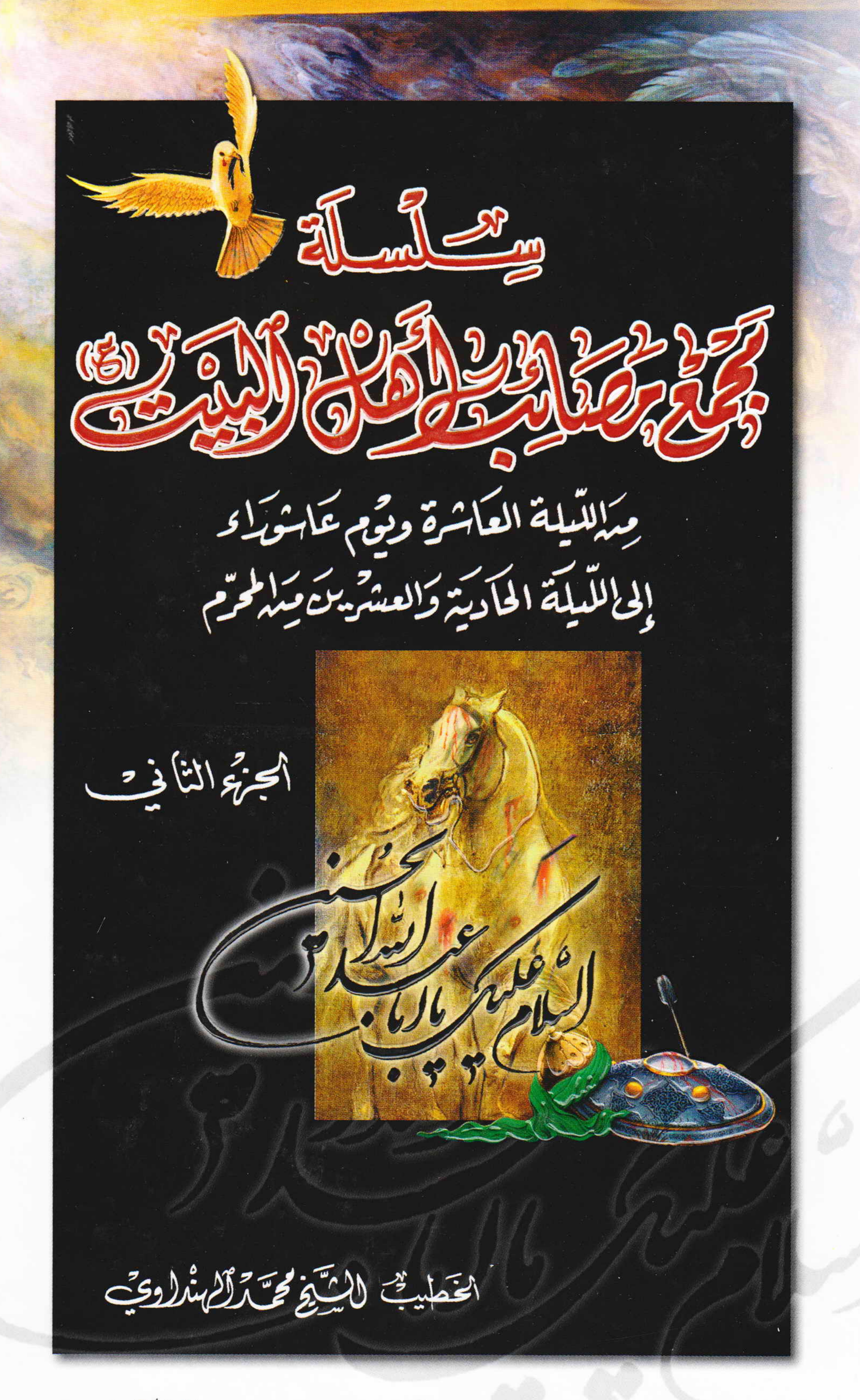


دار المحجة البيضاء



سلسلة

مجمع مصائب أهل البيت (ع)

سلسلة

مجمع مصائب أهل البيت (ع)

الجزء الثاني

من الليلة العاشرة ويوم عاشوراء إلى الليلة الحادية والعشرين من المحرم

للخطيب

الشيخ محمد الهنداوي

دار المحجة البيضاء

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م



حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com



إلى سيد الأوصياء..

إلى خليفة رسول الله...

إلى إمام المتقين...

إلى قائد الغر المحجلين...

إلى أمير المؤمنين...

إلى أبي الحسنين..

سيدي ومولاي..

أسد الله الغالب...

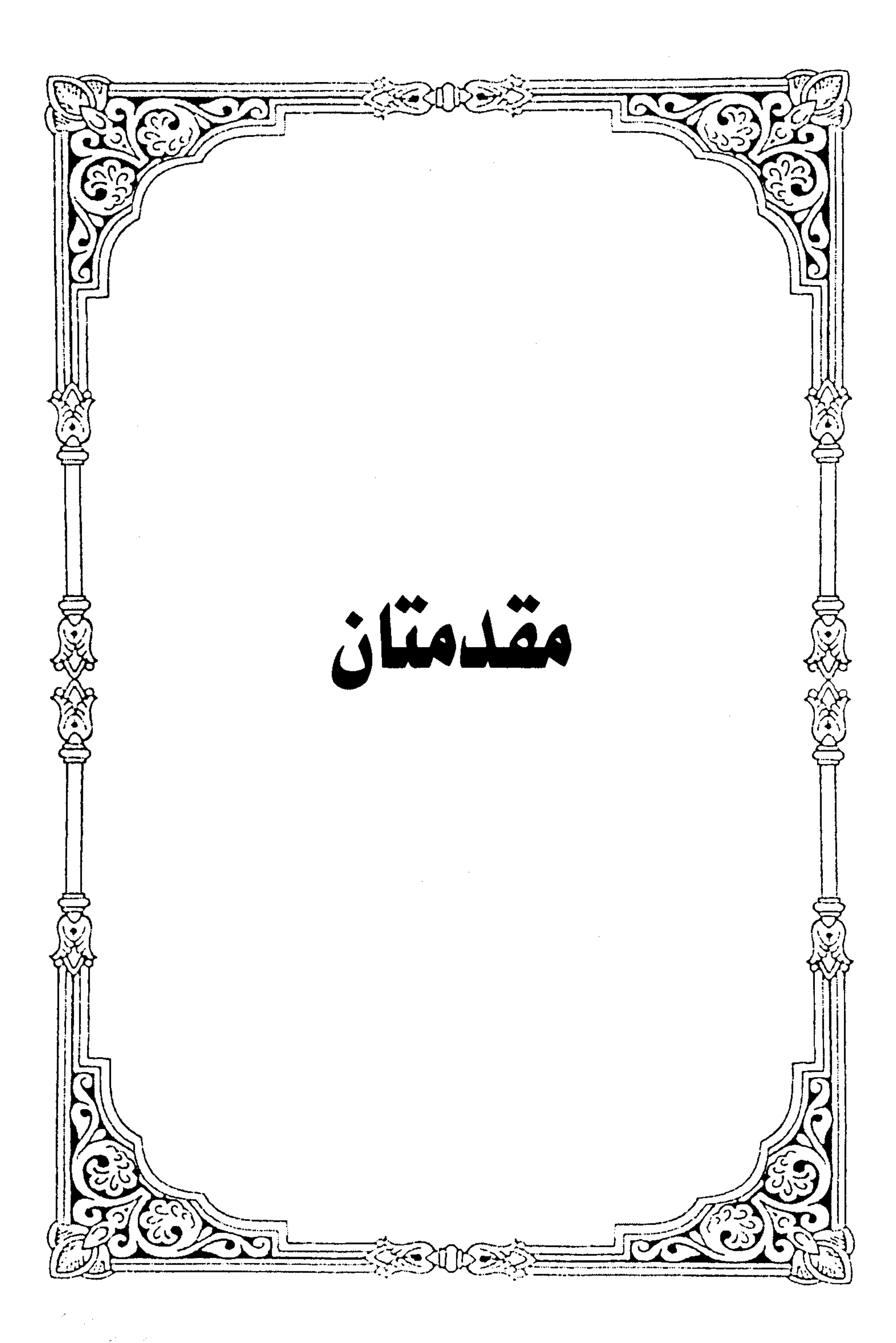
علي بن أبي طالب (ع)..

أقدم الجزء الثاني

من كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع)

خادمك محمد





مقدمتان

(١)
توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والآخر بعد فناء الأشياء والصلاة على محمد سيد الرسل والأنبياء وآله أئمة الأتقياء.

وبعد...

لقد كان هدف بني أمية من قتل الحسين بن علي (عليهما السلام) القضاء عليه وإنهاء دوره في الحياة و لم يكن يدور في خلدهم ان الأمر سيكون خلاف ما يهدفون نعم لقد احسوا بعد قتله مباشرة انهم ارتكبوا أكبر خطأ وأنهم سيتحملون تبعاته ولذا فانهم حاولوا امتصاص غضبة الأمة بإبعاد هذه الجريمة عن ساحة القائد الأعلى للدولة الأموية -يزيد بن معاوية- وإلصاقها بالآخرين وعليه قالوا ان الحسين انما قتله أهل العراق بأمر من عبيد الله بن زياد.

بيد ان هذه الأكذوبة لم تنطل على الأمة ولذلك انتفضت -عقيب حادثة عاشوراء- مباشرة في أكثر من مكان ففي الحجاز أكثر من ثورة وفي العراق كذلك وحتى في الشام حدث استياء لدى قطاع واسع من الشاميين.

وهكذا أخذت تسير عجلة الأحداث لصالح القتيل لا القاتل وأصبح القاتل في وضع حرج للغاية من تنامي التيار المطالب بثأر الحسين بن علي (ع)

وبدأ اسم الحسين يبرز على ساحة الأحداث كقائد فاعل وموجه للأمة نحو العزة والكرامة لنيل حقوقها المغتصبة.

وأضحى سيد الشهداء (ع) حالة جماهيرية فريدة من نوعها لها خصائصها ومعالمها المميزة.

و لم يعد بإمكان طاغوت ان يدمرها لانها أقوى منه سواء كان فردا أو جماعة كل ذلك بفضل الدماء الزكية له وللصفوة من أصحابه وأهل بيته.

لقد كان لعاشوراء المأساة دور في بقاء الحالة الحسينية لأن المأساة تعمق الظلامة في ضمائر الناس ولذلك فان كل جرح في جسم الحسين (ع) نزف دما كان سببا من أسباب بقائه (ع) وبقاء ثورته حية نابضة بالروح.

والجزء الثاني الذي يقدمه المؤلف بين يدي القارئ كأعظم شاهد على مأساة الحسين ومن معه والآلام التي تحملوها وكذلك شاهد على الجرائم الوحشية التي اتصف بها أعداء الحسين (ع).

(الهم العن العصابة التي قتلت الحسين وتركته جثة مقطعة الأعضاء في ساحة المعركة بكربلاء...).

(الهم اجعلني وجيها بالحسين، انك أنت أكرم الأكرمين).

***

سوريا

١٥/رمضان المبارك/١٤٢١

محمد الهنداوي

(٢)
مأساة أهل البيت (ع) في كربلاء

ربما لا يمكن الفصل بين تاريخ شهادة الإمام الحسين (ع) ـبتلك الطريقة المفجعةـ وبين إقامة المجالس العزائية كتعبير عن فجيعة الأمة بها وأستطيع القول ـطبقا لكثير من النصوص الموجودة بين أيديناـ أن الإمام الحسين (ع) بنفسه أقام مجالس العزاء أثناء سقوط الشهداء لا سيما البارزين منهم أمثال أبي الفضل العباس وعلي الأكبر والقاسم بن الحسن وعبد الله الرضيع (عليهم السلام) وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وبرير بن خضير (رضوان الله عليهم) وان أهم النصوص الرثائية في هذه الفاجعة ما ورد على لسان الحسين (ع) نفسه أو ما رواه أهل البيت بشأن عاشوراء.

ولما وصلت أصداء تلك الفاجعة إلى العالم كانت ردود الأفعال في بعض المناطق قوية جدا حيث عبر المسلمون فيها عن حزنهم في الحسين بن علي (ع) فقد ورد في مقتل أبي مخنف هذا النص: وشاع قتل الحسين (ع) في جميع الأقطار فعظم حزنهم وبكاؤهم عليه وكان أشد الناس حزنا أهل المدينة وأهل مكة وأهل البصرة[١] ولم يبق منهم أحد إلا لطم وجهه. فأما أهل المدينة فانطلقوا بنسائهم إلى المسجد الذي فيه قبر الرسول (ص) وجعلوا يبكون

---

(١) أقول هذا الكلام يكشف عن تأنيب الضمير لأبناء هذه المدن لعدم نصرتهم للإمام الحسين (ع).

ويدعون على أهل الكوفة....

وأما أهل مكة فانهم جعلوا يطوفون بالكعبة وهم يبكون ونساؤهم يندبن الحسين ويقلن:

نبكـــي ابـــن بنـــت محمـــد مـــن أجلـــه ابـــيض الشـــعر
نبكـــي ابـــن فاطمـــة الـــذي مـــن أجلـــه انخســـف القمـــر
نبكـــي ابـــن فاطمـــة الـــذي مـــن أجلـــه العظـــم انكســـر
ذاك الحســـــين المرتضـــــى مـــن كـــل بـــادٍ أو حضـــر

وفي بعض المصادر: نصب لأم المؤمنين أم سلمة خيمة في مسجد النبي (ص) فخرجت وعليها لباس أسود[1].

ولعل أضخم مجلس عاطفي وثوري ذاك الذي أقامه التوابون بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي على قبر الحسين (ع) بعد خمس سنوات من فاجعة كربلاء وكان التوابون في طريقهم إلى مقاتلة الأمويين فمروا بقبر الحسين في كربلاء فاغتسلوا بنهر الفرات واجتمعوا حول القبر وعلا صراخهم وبكاؤهم وكان عددهم يزيد على أربعة آلاف رجل[2].

وفي عهد الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) كانت المرحلة الأخرى لمجالس العزاء الحسيني حيث تبلورت صورها وظهرت معالمها

---

(١) زفرات الثقلين في مأتم الحسين (ع) ج١، ص٨٢ محمد باقر المحمودي والكتاب المذكور ـزفرات الثقلينـ عبارة عن مجموعة كبيرة من النصوص الرثائية ـنثرية وشعريةـ التقطها المؤلف من كتب المسلمين السنة والشيعة من خلال تحقيقاته لأمهات المصادر.

(٢) راجع عوامل خلود الثورة الحسينية للمؤلف.

فقد كان الإمام المعصوم (ع) أو أحد أصحابه أو أي رجل من الشيعة من ذوي الجاه والنفوذ يقوم بدعوة شاعر من الشعراء المرموقين ويدعو معه المؤمنين للحضور ولربما كانت تلك المجالس تعقد بسرية تامة في بعض الأدوار لان الدولة الأموية والعباسية كانتا تمنعا ذلك وتعاقبان عليه وفي المجلس يقوم الشاعر كالحميري وأبي هارون المكفوف والكميت وغيرهم فينشدون الشعر في رثاء الإمام الحسين (ع) وبقية الشهداء وكان الأئمة يطلبون من الشاعر الإنشاد بصوت رقيق فإذا ما بدأ بالإنشاد بدأ الحاضرون بالبكاء وكان الأئمة يوصون بإحياء تلك المجالس ويرغّبون بالبكاء والتباكي، ففي كتاب تظلم الزهراء عن قرب الإسناد ان الإمام الصادق (ع) قال للفضيل: تجلسون وتتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: ان تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[1].

وفي حديث للإمام جعفر الصادق (ع) قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتمان سره جهاد في سبيل الله[2].

وبهذه الأحاديث دفع الأئمة (ع) شيعتهم إلى إحياء تلك المجالس واستمرارها وقد تلقى المسلمون الشيعة أمثال هذه الأحاديث باعتبارها أوامر

---

(١) تظلم الزهراء ص١٦.

(٢) المصدر السابق ص١٦.

ملزمة لهم لإحياء هذه الفاجعة لذا فانهم قاموا بهذه المهمة على أكمل وجه.

واليوم قلّ ما تجد شيعيا في العالم ليس من أولوياته إحياء فاجعة الحسين (ع) فلم يمنعهم من ذلك قسوة الطغاة والغربة والفقر فقد حولوا أرض الغربة إلى مآتم للعزاء فها هي أمريكا وكندا وأستراليا ولندن والدول الاسكندنافية وبقية بلدان العالم تشهد لهم حتى أصبحت الحسينيات المنتشرة في تلك البلدان ظاهرة معروفة فإلى جانب كل مسجد ومصلى توجد حسينية فالمسجد للصلاة والحسينية لإحياء فاجعة عاشوراء.

وفي ختام الحديث عن تأريخ هذه المجالس العزائية أنقل للقاري العزيز أمرين:

١ـ كتب أحد التجار الباكستانيين إعلانا في إحدى الصحف الباكستانية في عام ١٩٦٧ م ومفاده أنه جعل جائزة كبيرة لمن يأتيه بإحصائية دقيقة عما ينفقه الشيعة في باكستان من أموال في أيام محرم لإحياء الفاجعة. ولكن لم يتمكن أحد ـشخصا كان أو مؤسسةـ من إحصاء ذلك لان المجالس العامة تبذل الكثير لذلك الغرض بل أغلب البيوت والمحال التجارية.

٢ـ كانت في مدينتنا الهندية ـطويريجـ امرأة مهنتها خياطة الملابس النسائية ـالعباءةـ ولهذه المرأة أسرة تتكون من زوجها الذي يعمل في الجيش برتبة عريف ـرقيبـ وأولادها الستة وكلهم طلاب آنذاك وكان بيتها بحاجة إلى المال إلا انها كانت تجمع ما تحصل عليه من عملها فتنفقه كله في اليوم العشرين من صفر ـيوم الأربعينـ تضيّف به زوار الحسين (ع) القادمين من بعض مناطق العراق مرورا بمدينة الهندية إلى كربلاء.

هاتان القضيتان تكشفان عن أهمية هذه المجالس وإحياءها في نظر المسلمين الشيعة، ولذا فانهم استحقوا بجدارة شهادة الإمام جعفر الصادق (ع) بحقهم قال (ع): رحم الله شيعتنا انهم أوذوا فينا و لم نؤذ فيهم، شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم ما أصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن أيضا نتألم بتألمهم ونطّلع على أحوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد إلى سيده ومعوّله إلى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من آذانا... اللهم ان شيعتنا منا ومضافون إلينا فمن ذكر مصابنا وبكى لأجلنا أو تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار[1].

***

(١) قرب الإسناد ص٣٦ الشيخ الصدوق.





الليلة العاشرة



المجلس الأول

القصيدة: للشيخ محمد تقي آل صاحب الجواهر المولود سنة ١٣٤١ هـ والمعتقل في العراق منذ عشرين عاما

أبا صالح يا مدركَ الثارِ كم تُـرى ... وغيضُك وارٍ غيرَ أنَّـك كاظمُـهْ
وهل يملك الموتورُ صـبرا وحولـه ... يروح ويغدو آمنَ السربِ غارمـه
أتنسى أبيَّ الضيمِ في الطفّ مفـردا ... تحوم عليـه للـوَداع (فواطمـه)
أنتساه فوق الترب منفطـرَ الحشـا ... تَناهبُـه سمـرُ الـردى وصـوارمه
وربَّ رضـيعٍ أرضـعته قِسـيُّهم ... من النبل ثـديا درُّه الثَـرُّ فاطمـه
فلهفي له مذ طوَّق السهمُ جيـدَه ... كمـا زينتْـه قبـلَ ذاكَ تمائمـه
ولهفـي لـه لمّـا أحـسّ بحـرّه ... وناغاه مـن طـير المنيـةِ حائمـه
هفا لِعناقِ السبطِ مُبتسـمَ اللُّمـا ... وداعا وهل غـيرُ العِنـاقِ يلائمـه
ولهفي على أمِّ الرضيعِ وقد دجـى ... عليها الدجى والدوحُ ناحت حَمائمه
تَسلّلُ في الظلمـاء ترتـادُ طفلَهـا ... وقد نجمت بين الضـحايا علائمـه
فمذ لاح سهمُ النحرِ ودتْ لو انهـا ... تُشاطره سـهمَ الـردى وتُسـاهمه
أقلتـه بـالكفينِ ترشِـفُ ثغـرَه ... وتَلثم نحراً قبلَهـا السـهمُ لاثمـه
بُنَيَّ أفِقْ من سكرة الموت وارتضِـعْ ... بثديكَ علَّ القلـبَ يهـدأ هائمـه

بنيّ فقد درّا وقد كضّـــك الظمـــا ... فعلك يُطفى من غليلِــك ضـــارمه

بنيّ لقد كنتَ الأنـــيسَ لوحشـــتي ... وسلوايَ إذ يسطو من الهمّ غائمه[1]

(**تجليبة**)

أنوح اعليك يبني من ينوح اويـــاي ... والويـــاي بلـــواهن مثـــل بلـــواي

أنوح اعليك مدري آنوح ويـــاهن ... او بلواهن مثـــل بلـــواي بلـــواهن

ما هن هل مصايب ما جرن ما هن ... ما هن ما سمعنه اهل مصايب هـــاي

ماني أمك يعبد الله انطفـــت عـــيني ... يـــا ظيهـــا العلـــى دربي يجـــدّيني

سهم الصـــابك الماذيـــك مـــاذيني ... ابنحرك ما نبت يبني نبت بحشـــاي

بحشاي او فطر گلبي او مرد چبدي ... عگلي طار مني او صبر ما عنـــدي

يبني يا دليلي او يا نجـــم ســـعدي ... يا زينة حياتي او زهـــرتي ابـــدنياي

يا زهرة الدنيه الشلت راسي بيـــك ... لبوك احسين عين او عين تربي ليك

حسبت احساب سالم وامَّك اتربيك ... وامك سالمه او تخلف عليَّ اربـــاي

دايك ما يطيب او داي ابوك النوب ... داي اللي يفلّش ولو سبع اگلـــوب

حسبت احساب وحسابي طلع مگلوب ... سكنه اميسره ونته الفگد يرجـــاي

يا رجواي بعدك بعـــد مالوليـــت ... عگب احسين عيب اگعد تحت ظِلْ بيت

يبني الكربله يبني عســـن لا جيـــت ... يبني اتموت يبني ما شـــربت المـــاي

عسن يا ماي كون انگطع جروانك ... يجري الماي ونته اتلـــوك بلســـانك

يالمفطوم يـــبني گبـــل ميحانـــك ... يا فرحة الما دامت بهـــاذي امنـــاي

---

(١) مقتل الحسين (ع) ص٣٩٧ للسيد عبد الرزاق المقرم.

آيــبني الرضــيع الفطمتــه النبلــه	آيبني ابوريــده وانگطــع حبلــه
آيبني عسه امك تــدرس او تبلــه	دمك خضَّب اچفوفي عوض حَنَّاي
يبني يومك اســود ســوَّد أيــامي	يبني احسين ابوك او يسر جــدامي
يبني صَفكَتْ ايدي او عضَّتْ ابهامي	يبني ما يفيــدك نــايحي ونعــاي

عطش الرضيع عبد الله وشهادته

ورد في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن (عج): السلام على عبد الله الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما والمصعد بدمه إلى السماء المذبوح بالسهم في حجر أبيه. وفي خبر أن الحوراء جاءت به إلى أخيها الحسين (ع) تحمله فدفعته إليه وهي باكية وقالت: أخي خذ طفلك. قيل: فأجلسه في حجره يقبله، ويقول: بُعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء قائلا:

يا قوم قد قتلتم إخوتي، وأولادي، وأنصاري، وما بقي غير هذا الطفل، وهو يتلظى عطشا من غير ذنب أتاه إليكم فاسقوه شربة من الماء. فاختلف العسكر فيما بينهم، فمنهم من قال: إذا كان ذنب للكبار فما ذنب هذا الطفل؟ ومنهم من قال: أقتلوه ولا تبقوا لأهل هذا البيت باقية.

فلما رأى ابن سعد ذلك صاح بحرملة: ويلك يا حرملة اقطع نزاع القوم، قال: فما أصنع؟ قال: ارم الطفل بسهم، قال حرملة: فرأيت رقبته تلمع على عضد أبيه الحسين (ع)، فرميت الطفل بسهمي، فذبحته من الوريد إلى الوريد فلما أحس الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القماط واعتنق أباه،

وجعل يرفرف كالطير المذبوح.

فملأ الحسين كفه من دمه، ورمى به نحو السماء، قائلا: اللهم لا يكن أهون عليك من فصيل ناقة صالح[1].

(نصاري)

تلگه احسين دم الطفل بيده ... اشحاله اليچتل ابحضنه اوليده
سال او ترس كفه من وريده ... او ذبَّه للسمه او للارض ماخَر
اشلون احسين يوم الطفل عنده ... عبد الله انذبح من فوگ زنده
ظل محتار بيه احسين وحده ... يدفنه لو يجيبه للصواوين
على خدِّ الطفل سالت دمعته ... اشيگل العمَّته اشيعتذر لختـه
كف ايده انترس من دم رگبته ... ذبه للسمه او ظل بالسمه اسنين
نظر طفله او رگبته اشلون مالت ... حنٍّ او دمعته امن العين سالت
يبويه من السهم روحك اشگالت ... ذبح او عطش بويه ضگت الاثنين

(مجردات)

گطع اگماطه الطفل بيده ... من صابته ابنحره الحديده
مال اعلى زند احسين جيده ... والدم تشاخب من وريده

---

(١) نفس المهموم ص٣٤٩. مقتل الحسين (ع) عبد الرزاق المقرم. معالي السبطين ج١. ثمرات الأعواد ج١.

يا ساعدَ اللهُ قلبـــاً للربـــابِ فقـــدْ رمـــاهُ حرملـــة ســـهماً فـــأرداهُ
قد كان في جيدِ عبـــدِ اللهِ موقعُـــه وفي حشى أمِّه قـــد كـــانَ مجـــراهُ
فصاحَ جرحٌ بها قبل الردى ولـــدي قدْ جئتُ في كربلا ســـعياً لأنعـــاهُ

المجلس الثاني

القصيدة: للأديب حسين الأعظمي
ت ١٣٧٥ هـ

يزيدُ طغى في الأرض حتى تزلزلـــت بطغيانه واهدّ مـــن ظلمـــه الصـــبرُ

وعاثت فسادا في الـــبلاد وأهلِهـــا فمادت وعمّ الناسَ في حكمه الجور

أيرضى إمامُ الحقِّ والدينِ أن يَـــرى عدوَّ الهدى والدينِ في يـــدِه الأمـــر

يريـــدون منـــه أن يبـــايعَ فـــاجرا وفي بيعةِ الفجّارِ لو علمـــوا فُجْـــر

أبى بيعةَ البـــاغي وخـــفَّ لحربِـــه بآلٍ لهمْ في النصـــرِ آمالُـــه الغـــرّ

أتى الكوفةَ الحمـــراءَ ليثـــا محـــرِّرا وفي الكوفةِ الحمراءِ يُنتظـــرُ النصـــر

هنالك أنصـــارٌ دعَـــوه فجـــائهمْ بقلب شُـــجاعٍ لا يُداخلُـــه ذُعـــر

وقد منعوه المـــاءَ وهـــو أسـِـيرُهم فطافت به الدنيا وضاق به الأسـِـر

يرى النهرَ والأطفالُ يبكون حولَـــه عُطاشى وما غيرُ السرابِ لهم نهـــر

وجفت ثدايا المرضعاتِ من الظمـــا وأصبحن في عُسرٍ يضيق به العُســـر

أبٌ في يديه طفلُه جـــاء يســـتقي له المـــاءَ إذ أودى بمهجتـــه الحَـــرُّ

رضيعٌ كمثل الطيرِ يَخفـــقُ قلبُـــه فما رحموا الطفل الرضيعَ وما بـــرّوا

سقَوه دما مـــن طعنـــةٍ في وريـــدِه فخرَّ ذبيحـــا لا وريـــدُ ولا نحـــرُ

أبٌ في يديـــه طفلُـــه يذبحونـــه فهـــل فيـــه وفي طفلِـــه وِتـــر

وهل يُقتل الطفلُ الرضيعُ بشــرعِهم — تَمُجُّ دما منــه الحُشاشــةُ والثغــرُ

فدوّى صُراخ الأمِ تلقــى وليــدَها — ذبيحا قد احمرّت وريداه والشَــعر

تُقبِّلُــه مـــن جُرحـــه وتَضُـــمُّه — إلى قلبها والقلبُ مستعرٌ جَمــر[1]

(تجليبة)

شح النصيب او غبت عــن عــيني — من طال الدهر ما بينــك او بــيني

ماني أمك يبعد الله او يبعـــد امــك — ما انساك الهــج يالولــد باسمــك

فجر دمي السهم من فجّره الدمك — يا ســلواي بعــدك مــن يسـليني

يا نور الذي ابعيني او ينور البيــت — ساهرت الليالي او علأمل ظليــت

ما ظنيت يا عبد الله مــا ظنيــت — الهاجر والهجــر يوليــدي يــاذيني

يالحلوِ الطبايع شخصك ارســومه — اعيوني الساهره وانحرمــت النومــه

مالومه الگلب عبــد الله مالومــه — در تديك ينــور العــين ســابيني

ماريد العمر يوليدي مــن بعــدك — يا ريت اندفن يا سلوتي ابلحــدك

اولا شوف النِزل وحشه اوخِلي مهدك — اشــلون اهلعمــر ولهــه تخلــيني

ست اشهر بعد يلما كمل عمــرك — اشذنب اليْ جنيته وانگطع نحــرك

يبني السهم المثلث خســف بــدرك — يا ريت الرماك ابســهمه يــرميني

(أبوذية)

ميــاتم للحـــزن ننصـــب ونـــبني — فجعـــني حرملـــه ابنبلـــه ونـــبني

الطفـــل عـــاده يفطمونـــه ونـــبني — انفطم يـــا نـــاس بســـهام المنيـــه

---

(١) أدب الطف ج١٠، ص١٠٠ جواد شبر.

عودة الحسين (ع) بولده عبد الله الرضيع إلى المخيم

قال أرباب المقاتل: لما رمى الحسين (ع) دم رضيعه المذبوح من الوريد إلى الوريد نحو السماء ما سقطت منه قطرة. وقال الحسين (ع): هوَّن ما نزل بي إنه بعين الله، يا رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين. فنودي: دعه يا حسين فإن له مرضعة في الجنة.

ثم جاء به إلى المخيم فاستقبلته ابنته سكينة قائلة: أبه يا حسين لعلك سقيت أخي الماء وجئتنا ببقيته؟ فقال الحسين: بنية خذي أخاك مذبوحا من الوريد إلى الوريد، عندها صاحت: وا أخاه، وا عبد الله.

(مجردات)

يبويــه الطفــل للمــاي أخذتــه ابســهم العــده مــذبوح جبتــه

شــنهو الــذنب خويــه العملتــه والمــاي حاضــر مــا شــربته

(مجردات)

يبويــه الطفــل عــني دغطيــه مــالي گلــب بــالعين اصــدليه

اشــوفه ذبــيح او مــاد رجليــه هذا الخفــت منــه طحــت بيــه

***

حنّــت عليــه حَنَّــة الفصــيلِ بكتــه بالإشــراقِ والأصــيلِ

لهفــي لهــا إذ تنــدب الرضــيعا نــدبا يحــاكي قلبــها الفجيعــا

(أبوذية)

لهــيم او لســكن امنــزل ولادار رضــيع المــاجره امصــابه ولادار

ابثديـــه المحــــيره لاحـــن ولادار   او رضعته امدوهنه غصـــبن عليـــه

ثم جاءت إليه أمه، فرأته والسهم مشكوك في نحره فصاحت: وا ولداه:

يـــا مـــاءَ عـــيني وحيـــاةَ قلـــبي   مـــن لبلائـــي وعظـــيم كـــربي

رجوت أنْ تكون لي نعـــمَ خلـــفْ   وسلوةً لي عن مصـــابي بالســـلفْ

(**مجردات**)

ردوك يـــبني ابســـــهم مفطـــوم   يالرحـــت عـــن المـــاي محـــروم

بعـــدك لحـــرم لـــذة النـــوم   واصـــبغ يعگلـــي ســـود الهـــدوم

وابچي عليـــك ابگلـــب مـــالوم

(**نصاري**)

يبعد الروح يوليدي اعلى بَختــك   تخلي امك تنوح او تبكي اختــك

تردلي وحشـــة الغيـــاب ردتـــك   او تمشي لـــو متـــت جنّـــاز بيـــه

أما النساء فإنهن لما رأينه مخضبا بدمه، مذبوحا من الوريد إلى الوريد، تصارخن وأعلن بالبكاء عليه، ثم قامت إليه عمته أم كلثوم، ضمته إلى صدرها، وجعلت نحره على نحرها، وجرت عيونها ثم نادت: وا محمداه وا علياه، ماذا لقينا بعدكما من الأعداء؟ وا لهفتاه على طفل مخضب بدمائه، وا أسفاه على رضيع فطم بسهام الأعداء[1].

(**نصاري**)

غدت تخمش ابخدها اعليه وتنـــوح   يعبد الله يبعـــد العگـــل والـــروح

ما ظنيت عمـــه اتعـــود مـــذبوح   او يفطمك حرمله ابســـهم المحـــتم

---

(١) ثمرات الأعواد ج١، ص١٨٩. عدة الخطيب ج١.

***

غادرهـــا كالـــدرة البيضـــاء وعـــاد كالياقوتـــةِ الحمـــراءِ

مـــا خلـــتُ أن الســـهمَ للفطـــامِ حـــتى أرتـــني جهـــرةً أيـــامي

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ محمد بن السمين الحلي
لا يعلم متى وفاته وهو من شعراء ما قبل القرن الحادي عشر الهجري

لست أنسى الحسينَ روحيْ فـداه ... وقليـلٌ يُفـدى بنفسـي ومـالي

لست أنسـاه بعـد قتـلِ أحِبّـاه ... وقتـلِ الفُرسـانِ والأبطـال

قاصدا منهجَ الخيامِ إلى الفسـطاطِ ... هونـا مُوصـياً للعيـال

أجملوا الصبرَ آلَ بيتِ رسـولِ اللهِ ... فـالأجر فيـه للإجمـال

أختُ طفلي الصغيرُ أوصـيكِ فيـه ... دون كـلِّ العيـالِ والأطفـال

ناولينيـه كـي أُزودَّ منـه ... ناظري بـالوَداعِ قبـلَ ارتحـالي

فأتتـه بـه وكـان محيَّـاه ... مـنيرا يفـوق نـورَ الهـلال

فـرآه والجسـمُ يـذوي ذُبـولا ... وهـو ظـامٍ ودمعُـه في انهمـال

أين منْ يَـرحمُ الصـغيرَ ويُطفـي ... حـرَّ صـدرٍ بـبردِ مـاءٍ زُلال

طلـب المـاءَ منـهمُ فسـقَوهُ ... من كؤوسِ المنـونِ مـاءَ وَبـال

ورمـاه رامٍ بسـهمٍ مشـومٍ ... جـاء في نحـرهِ الفريـدِ المثـال

فمـلا مـن دمائـه راحتيـهِ ... قـائلاً في سـبيل رب الجـلال[1]

---

(١) المنتخب ص٢٧٦.

(مجردات)

نـــادى او هتـــف بـــالجيش كلــه　　او عله ســـاعده محمـــول طفلـــه

ذنب هلطفـــل مـــا لـــه او زلّـــه　　ليش العطـــش ســـاعه او يكتلـــه

مصاب الطفـــل مـــا صـــار مثلـــه　　گطَـــع رگبتـــه حرملـــه ابنبلـــه

او من سدر عـــوده بيـــه لأهلـــه　　الله ايعـــــين امــــه الثكلــــه

مـــن شـــافته او دمـــه امغســـله

(مجردات)

فوگ العطش بالســـهم مطعـــون　　او بالماي يـــبني النـــهر مشـــحون

چـــاليش لفّـــادي يگطعـــون　　او يسجوك يـــبني بَحْمَـــرِ اللـــون

مقتطفات من شهادة الطفل الرضيع

نقل الشيخ محمد السماوي في كتابه ظرافة الأحلام عن الخطيب الصالح الشيخ قاسم الحلي الشهير بالملا قال: رأيت في منامي ذات ليلة كأني في محفل فيه أحد الأئمة (ع) وكأني أذكر فيه احوال الحسين (ع) واتلو قصيدة مطلعها:

ظـــنَّ العـــذولُ غـــداةَ لجَّ بعذلِـــهِ　　إني ســـأغدو ســـالكا في سُـــبْلهِ

ومنها في أحوال زينب (ع) حين رأت طفل الحسين (ع) ذبيحا.

همَّـــتْ تُغسِّـــله بمـــاء عيونهـــا　　فتكفلت عنـــها الـــدماءُ بغُســـلهِ

يا ويحَ دهرٍ مـــن فجـــائع خَطبِـــه　　فجع ابنَ أحمدَ في الطفوف بطفلِـــهِ

قال فانتبهت وأنا أحفظ من القصيدة المتلوة هذه الأبيات الثلاثة وما نبهني إلا البكاء وما كنت نظمت هذه القصيدة ولا سمعتها ولكني قرأتها في

النوم وكأنها محفوظة لي[1].

أقول: إن هذه الرؤيا إن دلت على شيء فانما تدل على عظم فجيعة أهل البيت (ع) بمقتل هذا الطفل الرضيع الذي ذبحه حرملة بن كاهل -بسهم- من الوريد إلى الوريد وستبقى مصيبته في ذاكرة أهل البيت لا سيما الإمام المنتظر (عج) حيث ورد في الأخبار أنه إذا ظهر يتخذ من الكوفة عاصمة له وبعد توطيد حكمه يتوجه إلى كربلاء إلى قبر جده أبي عبد الله الحسين (ع) فيقف على القبر ومعه خلق كثير فينادي السلام عليك يا جداه يا ابن رسول الله فيأتيه الجواب وعليك السلام ولدي يا مهدي ثم يمد الإمام الحجة (عج) يده إلى قبر جده فيستخرج عبد الله الرضيع والسهم مشكوك في نحره وهو مذبوح من الوريد إلى الوريد فيقول: أصحابي ما ذنب هذا الطفل حتى يذبح من الوريد إلى الوريد فيضج الناس بالبكاء والنحيب:

(بحر طويل)

چني بالغايب المهـــدي حـــين يشـــهر صـــارمه
يعـــتني للغاضـــريه الشـــبل حمّـــاي الحمـــه
ايطلع ابكفه الرضيع المخضَّـــب ابفـــيض الدمـــه
والسهم نابت ابنحره والعطـــش ضَـــر چبدتـــه

وكأني به يقول:

(مجردات)

يا نـــاس حـــتى الطفـــل مـــذبوح او دمه اعله زند احسين مســـفوح

---

(١) ظرافة الأحلام ص٨٥ محمد السماوي.

وينه اليساعدني او يجي اينوح   گلبي على فرگاه مجروح

أقول إذا كان هذا حال الإمام الحجة (عج) الذي رأى الطفل مذبوحاً بعد تلك السنين الطويلة فما حال من ذُبح ولده على يديه وما حال النساء كأمه وعمته اللاتي رأينه بتلك الحالة؟

(**تخميس**)

ما حالُ عمّتِه وحالُ شجونِها   من نار أحشاها وماءِ جُفونِها

لما رأت خَطَفَتْهُ كفُّ منونِها   همّتْ تُغسله بماءِ عيونِها

فتكفلت عنها الدماءُ بغُسله

(**تخميس**)

فحثا أبوه له بقائم عَضْبِهِ   وطواه محلولَ القِماطِ بتربِه

والعينُ شاخصةٌ لرحمةِ ربِّه   يا ويحَ دهرٍ من فجائعِ خَطْبِه

فَجَعَ ابنَ أحمدَ في الطفوفِ بطفلِه

نعم وذكرت بعض الأخبار أن الحسين (ع) أوصى ولده علي بن الحسين بدفن ولده الرضيع إلى جنبه قائلا له: بنيَ علي إذا أتيت لمواراة الأجساد وسد رضيعي إلى جنبي فدفنه زين العابدين (ع) مع أبيه الحسين (ع).

(**مجردات**)

بويه الطفل حطه اعله صدري   وابرفج حط نحره اعله نحري

وامعانگه الهد ركن صبري   او نار السهم بالگلب تسري

*****

وافـــتْ عقيلـــةُ أحمـــدٍ في نحلِـــه صديانَ كي يجلو الصدا عن نَحلِـــه
فرمـــاه حرملـــةُ بنبـــلٍ فـــارتمى عن صـــدر والـــدِه النبيـــلِ بنَبلـــه

المجلس الرابع

القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

رجـع السـبطُ سـاهما للخيـامِ بفـؤادٍ دامٍ وطـرفٍ هـامِ
ودعـا زينبـا فوافـت إليـه في ذُهـولٍ مجلّـلٍ باحتشـام
ناوليني الطفـلَ الرضـيعَ فجاءتْـه به وهـو لاهـفُ القلـبِ ظـام
فمضـى للـوغى يُظَلّلـه عـنْ لافحـاتِ السُـموم بالأكمـام
عارض الجيشَ فيه والجـيشُ نشـ وانٌ ينـاغي الأحـلامَ بالأنغـام
رفع الكُمَّ عنـه فانشـقّ فجـرُ الـ حقِ من مَشرقِ الجـلال السـامي
وَجَـمَ الجـيشُ رهبـةً منـه لّمـا أبصر الطفلَ فوقَ كَتـفِ الإمـام
منظَـرٌ يـوقظ الحنـانَ فمنـه كـلُّ طـرفٍ وكـلُّ قلـبٍ دام
أيها القـومُ إن جنيـتُ برفضـي بيعـةً لا تُقرُّهـا أيـامي
ما جنى الطفلُ أيها القـومُ حـتى يتلظّـى فـؤادُه مـن أوام
فـارْحموه بجُرعـةٍ ينطفـي منـها غليـلُ أنفاسـهِ مـن ضَـرام
فـإذا السـهمُ يـذبح الطفـلَ في حضن أبيه شُـلّتْ يمـينُ الرامـي
مصـرعُ الطفـلِ لا يـزال نـديًّا جُرحُـه في حـوادث الأيـام[1]

*****

(١) ديوان مع النبي وآله ص٢٦٥.

جئتُ أستسقي من القوم له جرعةَ ماءْ   وهو مغمىً بين أحضانيَ من فَرط الضماءْ
فسقوه عوضَ الماءِ بكاساتِ الدماءْ   لك قد قدمتُ يا ربي صغيرَ الشهداءْ
فتقبلْــــه فــــداءْ   واحتسب هذي الدماءْ
شافعَ الأمــةِ في يــوم الجــزاءْ[1]

(**نصاري**)

أويلي من لفــت ســكنه تنــادي   بويــه العطــش هلفتــت افــادي
صدت لن أخوها الطفــل غــادي   يلــوِّح ركبتــه او دمــه يفــوِّر
خي عون من حبّــك او شَــمّك   خــي عــون مــن راواك لُمَّــك
لغسلنك بخويــه ابفــيض دمَّــك   او گبرك بالگلب يا خــوي لحفــر

(**أبوذية**)

ابگلــبي حرملــه نــاره شَــجَرها   طفل وبرگبتــه النبلــه شــجرها
اليْ زفره الــذي تحــرق شــجرها   الي عبره الحَيَــتْ نبــت الوطيــه

بعض الأخبار المفجعة حول مصرع الطفل الرضيع

روى السيد ابن طاووس في كتابه حكايه المختار في أخذ الثار عن المنهال بن عمر صاحب الإمام علي بن الحسين (ع) قال: دخلت على علي بن الحسين (ع) عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد علي السلام فقال يا

---

(١) هذا بيت من قصيدة (لطمية) للمرحوم الهاشمي تقرأ بطرق جميلة يعرفها ذوو الاختصاص ولعل أجمل طرقها الركباني والنعي والحدي البحراني أو ما يسمى بـ(الحياوي) والحدي العادي كذلك.

منهال ما خبرك بحرملة بن كاهل الأسدي؟ أقول: لماذا هذا السؤال من الإمام زين العابدين عن حرملة بن كاهل؟ الجواب لأنه أدمى قلوبهم بسهامه الموجهة تارة إلى عين أبي الفضل العباس وأخرى إلى نحر الطفل وأخرى إلى كبد الحسين (ع) قال المنهال فقلت له: يا مولاي تركته حيّاً بالكوفة فرفع مولاي علي بن الحسين (ع) يديه إلى السماء ثم قال ألهم أذقه حرَّ الحديد ألهم أذقه حر النار، قال المنهال فلما عدت إلى الكوفة وكان المختار خارجا فيها وبينما أنا إلى جانبه وإذا بأصحابه يقولون أيها الأمير البشارة قد أتيناك بحرملة بن كاهل الأسدي، فلما أحضروه بين يديه وإذا هو مكتوف فلما نظر إليه المختار قال: الحمد لله الذي مكّنني منك يا عدو الله ثم قال: أين الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه فقطعها وهو يستغيث ثم قال: عليَّ بالنار فأحضرت بين يديه فأخذ حديدة وجعلها في النار حتى احمرت ثم أبيضت فوضعها عليّ رقبته وهو يستغيث حتى قطعت رقبته فعند ذلك قال: المنهال سبحان الله فقال المختار يا منهال التسبيح حسن ولكن مِمَّ سبحت؟ فقال المنهال اعلم أيها الأمير اني دخلت في سفري هذا عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين فقال يا منهال ما فُعل بحرملة بن كاهل الأسدي (الخبر). فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام؟ فقلت: والله سمعت ذلك منه قال فعند ذلك نزل المختار عن دابته فصلى ركعتين شكرا وحمدا لله طويلا ...[1].

أقول: ذكر بعضهم ان المختار سأل حرملة بن كاهل هل مرّ بك موقف

(١) حكاية المختار في أخذ الثار ص٥٨/٥٩.

في عاشوراء قد أثر فيك؟ فأجابه بأن قلبه كان قاسيا ـوهو الذي رمى بسهامه فأصاب أبا الفضل العباس (ع) في عينه اليمنى وأصاب الحسين (ع) في كبده بسهم له ثلاث شعب وسهم أصاب به الطفل الرضيع فذبحه من الوريد إلى الوريدـ ولكن مع قسوته يقول: لقد أثّر فيَّ موقف واحد وذلك لما أحس الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القماط واحتضن رقبة والده وجعل يرفرف كالطير المذبوح.

أعززْ عليَّ وأنـت تحمـل طفـلـ — ـك الظامي وحـرُّ أوامِـهِ لايَـبردُ
قد بُحَّ من لفـحِ الهجـيرةِ صـوتُه — بمرنَّـةٍ منـها يـذوب الجلمـد
وقصدتَ نحو القوم تطلـبُ منـهمُ — وِردا ولكن أيـن منـك المـوردِ
والقـوسُ طـوَّقَ نحـرَه فكأنـه — خيطُ الهلالِ يَحُـلُّ فيـه الفرقـد

ويقول السيد حيدر:

ومنعطفٍ أهـوى لتقبيـل طفلِـه — فقبَّل منـه قبلَـه السـهمُ منحـرا
لقد ولدا في ساعةٍ هـو والـردى — ومن قبلِه في نحره السـهمُ كبّـرا

(نصاري)

شهگت صارخه امه او غابت الروح — او ظلت فاحطه والدمع مسـفوح
هم شفتو طفل بگمـاط مـذبوح — عگب عطشه ثلث تيـام منحـور
يمفطـوم ابسـهم يالولـد يـبني — سهمك مزّق احشاي او ضـهدني
لديم اعليك طول الـدهر حـزني — او عيب اهجع ابليلي وانته معفـور

قال الراوي: وحفر له الحسين (ع) بجفن سيفه ودفنه مرملا بدمه وصلى عليه.

(**نصاري**)

شال احسين طفله او خطْله حفـــره   اجفن سيفه يويلي او حفـــر گـــبره

او حطه او لحّـــده والعـــين عـــبره   او گام ابحســـرته والـــدمع منثـــور

قال بعضهم: مع ذلك فقد عمد القوم إلى قبر الطفل الرضيع فحفروه وأخرجوه وقطعوا رأسه وحملوه مع الرؤوس وكان حامل رأسه حرملة بن كاهل الذي ذبحه من الوريد إلى الوريد.

(**تخميس**)

ورماه جسماً في التـــراب معفّـــرا   سَلِباً ورأساً فـــوق عـــالٍ أسمـــرا

وأطافَ أهليه السَباســـبَ حُسَّـــرا   وأصاب أحمدَ والبتـــولَ وحيـــدرا

في ذبحِـــه وســـبا بنيـــه وأهلِـــه

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

يـــا ليلـــةَ العشـــرِ طـــولي   قـــد زاد فيـــك نُحـــولي

وددتُ مـــن قبـــلِ قـــومي   يَحـــينَ وقـــتُ رحيلـــي

بكـــربلا مـــذ نزلنـــا   علمـــتُ عنـــدَ الـــنزول

بأننـــا ســـوف نبقـــى   بـــلا حمـــىً وكفيـــل

وذاك أعظـــمُ خطـــبٍ   مـــن الزمـــان جليـــل

يُمســـي الحســـينُ قتـــيلا   ويـــا لَـــه مِـــن قتيـــل

فيـــا دمـــوعيَ ســـيلي   عليـــه كـــلَّ مَســـيل

ثم انثنـــتْ بنـــتُ طـــه   بعـــبرةٍ وعويـــل

تخاطـــب الليـــلَ لكـــنْ   خطابُهـــا عـــن ذُهـــول

تقـــولُ لا تبـــدُ صـــبحا   وذا مـــن المســـتحيل[1]

(بحر طويل)

ما تغمض اجفون العين مـــا تنشـــف مـــدامعها

اتودعك عيلتـــك يحســـين هليلـــه او تودعهـــا

---

(١) نقلتها من مجموعة الشاعر المذكور أعلاه.

ليلة او ترهب امن الخوف ليله عتب هــل ليلــه

صارت ليلة التوديــع بــين احســين والعيلــه

ليله او بيها علم الموت عن بــاچر او تفصــيله

يحسين الــدهر يــا حيــف لعيالــك يضــيعها

صاح احسين يا زينب او عينه همــل الدمعــه

أمر الله انكتب هذا اعلينــه او واجــب انتبعــه

ابصيوانچ تشب النار بــاچر واخــوتچ صــرعه

صبري الگلب علشوغات تگله اصبر او يجزعهــا

عليك المصطفى اوحيدر يخويه او كسر ضلع أمك

صدگ باچر على الغبره ذبيح او ينهدر دمــك

او صدگ باچر يوالينه يفرهد خصمك اخيمك

انخه او نخوتي من الناس مــا واحــد اليســمعها

من عمرك بعد ساعات ضلت خويــه حــاچيني

دونك يا ضوه اعيوني يريــت المــوت يــرديني

او غريبــه الــدار محتــاره بــالطف لا تخلــيني

واشلون العطش باچر منــه اتمــوت رضــعها

أصحاب الحسين (ع)، وبنات رسول الله (ص)

خرج الحسين (ع) في جوف الليل خارج الخيام يتفقد التلاع والعقبات، فتبعه نافع بن هلال الجملي، فسأله الحسين (ع) عما أخرجه، قال: يا ابن

رسول الله: أفزعني خروجك إلى معسكر هذا الطاغي. فقال الحسين (ع): اني خرجت أتفقد هذه التلاع والروابي، مخافة أن تكون مكمنا لهجوم الخيل يوم تحملون ويحملون.

ثم رجع (ع) وهو قابض على يد نافع ويقول: هي هي والله وعد لا خلف فيه، ثم قال لنافع: ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف الليل، وتنجو بنفسك؟ فوقع نافع على قدميه يقبلهما وهو يقول: ثكلتني أمي، إن سيفي بألف، وفرسي مثله. فو الله الذي منَّ بك عليَّ لا فارقتك حتى يكلاَّ عن فريٍ وجري.

ثم دخل الحسين (ع) خيمة زينب (ع) فوقف نافع بإزاء الخيمة ينتظر الحسين (ع) وجلس الحسين (ع) يحدث أخته زينب، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها، وصاحت: وا أخاه أشهد مصرعك، وأبتلي برعاية هذه المذاعير من النساء، والقوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، يعز عليَّ مصرع هؤلاء الفتية من بني هاشم، والصفوة من أصحابك، ثم قالت: أخي هل استعلمت أصحابك؟ فإني أخشى أن يسلموك عند الوثبة. فقال لها: والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس يستأنسون بالمنية دوني استيناس الطفل إلى محالب أمه. قال نافع: فلما سمعت هذا منه بكيت، وأتيت حبيب بن مظاهر وحكيت ما سمعت منه، ومن أخته زينب.

قال حبيب: والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم بسيفي هذا الليلة. قال نافع: إني خلفته عند أخته، وأظن النساء أفقن وشاركنها في الحسرة فهل لك أن تجمع أصحابك وتواجهوهن بكلام يطيب قلوبهن؟

فقام حبيب ونادى: يا أصحاب الحمية وليوث الكريهة، فتطالعوا من مظاربهم كلأسود الضارية فقال لبني هاشم: ارجعوا إلى مضاربكم لا سهرت عيونكم، ثم التفت إلى أصحابه، وحكى لهم ما شاهده وسمعه نافع، فقالوا بأجمعهم: والله الذي منَّ علينا بهذا الموقف لولا انتظار أمره، لعاجلناهم بسيوفنا الساعة، فطب نفسا وقرّ عينا. فجزّاهم خيرا، وقال هلموا معي لنواجه النسوة، ونطيّب خاطرهن.

فجاء حبيب، ومعه أصحابه، وصاح: يا معشر حرائر رسول الله (ص)، هذه صوارم فتيانكم آلوا ألا يغمدوها إلا في رقاب من يريد السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم أقسموا أن لا يركزوها إلا في صدور من يفرق ناديكم.

فخرجت النساء إليهم ببكاء وعويل، وقلن أيها الطيبون حاموا عن بنات رسول الله (ص) وحرائر أمير المؤمنين (ع)، فضج القوم بالبكاء، حتى كأن الأرض تميد بهم[1].

(مجردات)

يهـــل الشـــيم هـــذا محلكـــم او للموزمـــه تـــذخر هممكـــم

مهـــي امناســـبه يكـــرام مـــنكم تخلـــون بالذلـــه حـــرمكم

ولسان حالهم:

(أبوذية)

ين بيت العليـــه الـــوحي يـــنزال عنك يـــا جـــدم يحســـين يـــنزال

(١) معالي السبطين ج١. ثمرات الأعواد ج١، ص١٩٠.

ابلهفه ننتظــر هــل ليــل يــنزال   او نســجل ملحمــه بالغاضــريه

(**أبوذية**)

الحرب يحســين فرحتنــه وعدنــه   او ما نرجع اولا نخلــف وعدنــه

نضحي ارواحنه دونــك وعدنــه   رجه انحصل رضه حــامي الحميــه

أقول: أين كان هؤلاء الحماة عن بنات رسول الله عندما هجم القوم على المخيم وانتهبوا ما فيه، وسلبوا بنات رسول الله وأشعلوا النار في أخبيتهن؟ نعم كانوا مجزرين كالأضاحي مضرجين بدمائهم.

(**نصاري**)

گضوا حگ العلــيهم دون الخيــام   او لا خلوا خوات احسين تنضــام

لما طاحوا تفــايض منــهم الهــام   او تهاووا مثل مهوى النجم من خر

نظرت إليهم زينب، فرأتهم جميعا صرعى على وجه الأرض. صرخت ونادت بلسان الحال:

(**مجردات**)

انخــــى واعتــــابكم يلحيــــود   يلبلمراجــــل جزتــــوا الحــــدود

بخيامنــــــه صــــاحوا الفرهــــود   عــتبي علــى مگطــوع الزنــود

چي يبگه فــوگ الارض ممــدود   مــا ينتــهض ويگــوم مجهــود

رگبة علي ايفكهــا مــن الگيــود   ياريــت اخونــه لينــه ايعــود

ويشــــوفنه ومتونــــه ســــود

*****

وكريمةُ الحسبينِ باســمِ زعيمِهــا   هتفتْ عشــيةَ لا يُجيــبُ زعــيمُ

هتكوا الحريمَ وأنت أمنــعُ جانبــا بحميَّـــة فيهـــا يُصـــانُ حـــريمُ
ترتاعُ مـــن فَـــزَعِ العـــدوِّ يتيمـــةٌ ويئِنُّ مـــن أَلَـــمِ الســـياطِ يتـــيمُ

المجلس السادس

القصيدة: للمرحوم الشيخ محمد بن حماد الحلي
توفي في أواخر القرن التاسع الهجري

ان يومَ الطفوفِ لم يُبقِ لي مِنْ ... لذةِ العيشِ والرُقادِ نصيبا

يومَ سارتْ إلى الحسين بنو حر ... بٍ بجيشٍ فَنازلوه الحروبا

وحَمَوهُ عن الفرات فما ذا ... قَ سِوى الموتِ دونَه مشروبا

في رجالٍ باعوا النفوسَ على اللهِ ... فنالوا ببيعِها المرغوبا

لستُ أنساه حين أيقن بالمو ... تِ دعاهمْ فقام فيهم خطيبا

ثم قال الحَقوا بأهاليكمُ إذ ... ليس غيري أنا لهم مطلوبا

فأجابوا ما وَفَينا إنْ نحن ... تركناك بالطفوف غريبا

حاش لله بل نواسيك أو يأ ... خذَ كلٌّ من المنون نصيبا

فبكى ثم قال جوزيتُم الخيرَ ... فما كان سعيُكم أن يَخيبا

وغدا في يوم عاشورا ... فأبدى طعنا وضربا مُصيبا

فكأني بصحبه حوله صر ... عى لدى كربلا شبابا وشِيبا

فكأني أراه فردا وحيدا ... ظامياً بينهم يُلاقي الكروبا

وكأني أراه إذ خرَّ مطعو ... نا على حَرٍّ وجهِه مكبوبا

فكأني بزينبٍ إذ رأتْه ... عاريا داميَ الجبينِ تريبا

ثم خـــرّتْ عليـــه تلـــثم فيـــه وقـــد صـــار دمعُهـــا مســـكوبا

وتنادي يـــا أخـــي لـــو رأت عـــيـ ـناكَ حالي رأيـــت أمـــرا عجيبـــا

يا أخي لا حَيِيْتُ بعـــدك هيهـــاتُ حياتي مـــن بعـــدِكم لـــن تطيبـــا

يـــا هـــلالا لمـــا اســـتتم كمـــالا غاله خســـفه فأبـــدى غروبـــا[1]

(**مجردات**)

يحســـين عـــدمن ودعـــتني ابيـــوم الرحـــت عـــني او عفـــتني

چـــا لـــيش خويـــه ضـــيّعتني والـــدهر عـــن الـــوطن شـــتني

والشـــمر عـــن جثّتـــك عـــتني وســـوطه ايتلـــوه فـــوگ مـــتني

اويلـــي علـــى البلـــوه البلـــتني الغاضـــريه امـــنين اجـــتني

مـــنّ اخـــوتي واهلـــي احـــرمتني او عمّت على اعيـــوني او عمـــتني

السيدة زينب مع أخيها الحسين (عليهما السلام)

قال المفيد: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): إني جالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمتي تمرضني، إذ اعتزل أبي في خباء له، وعنده جون مولى أبي ذر الغفاري، وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يا دهـــرُ أُفٍّ لـــك مـــن خليـــلِ كم لـــك بالإشـــراق والأصـــيلِ

مـــن صـــاحبٍ وطالـــبٍ قتيـــلِ والـــدهرُ لا يقنـــع بالبـــديل

وإنمـــا الأمـــرُ إلى الجليـــلِ وكـــلٌّ حـــي ســـالكٌ ســـبيلي

---

(١) أدب الطف ج٤، ص٣٠٩.

فأعادها مرتين أو ثلاثا، حتى فهمتها، وعلمت ما أراد فخنقتني العبرة، فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمتي، فلما سمعتْ ما سمعتُ، فلم تملك نفسها، ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت إليه، وقالت: وا ثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي، وثمال الباقي.

فنظر إليها الحسين (ع): وقال لها: يا أخية لا يُذهبنَّ حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع، وقال: لو ترك القطا لنام، فقالت: يا ويلتاه أفتغتصب نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم لطمت وجهها وأهوت إلى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها فقام إليها الحسين (ع) فصب على وجهها الماء وقال لها: يا أختاه اتقي الله وتعزي بالعزاء واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك إلا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده. جدي خير مني وأبي خير مني وأمي خير مني وأخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله (ص) أسوة فعزّاها بهذا ونحوه وقال لها: يا أختاه اني أقسمت عليك فابرِّي قسمي، لا تشقي عليَّ جيبا ولا تخمشي عليَّ وجها ولا تدعي عليَّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت، فلما سمعت زينب (ع) ذلك قالت: يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل فقال: نعم يا أختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه هذا الحسين ينعى إليَّ نفسه وبكت وبكى النسوة ولطمن الخدود وجعلت أم كلثوم تنادي: وا محمداه وا علياه وا إماماه وا أخاه وا حسيناه وا ضيعتاه بعدك يا أبا عبد الله.

فقال لهن الحسين (ع): يا أم كلثوم ويا زينب ويا فاطمة ويا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علي جيبا ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا[1].

(نصاري)

يزينـــب هلّـــة هَلّـــه بالأطفـــال	عگب عيناي انتي الهـــاذي العيـــال
يوم اهدعش حادي الضعن لو شال	غـــيرچ مـــا اهلعيلـــه ايتـــوزم
من سمعت وصيته احسين طاحـــت	او من عدها يويلي الروح راحـــت
گامت علوجه تلطـــم او صـــاحت	عســـن ويـــاك ياخـــذني المحـــتم
يخويـــه اشـــلون اشـــوفنك رميـــه	طريح او يكـــت دمـــك علوطيـــه
يبو السجاد گلـــي اشـــلون بيـــه	اشيصبرني اعله فگدك يـــا مشـــيم
تحاچي الليل زينب غـــدت بعويـــل	وعبرات الـــدمع وديـــان واتســـيل
عسنَّك لا طلعلك صبح يـــا ليـــل	ونهارك مثل ليلك يصـــبح اظلـــم
يليـــل افـــراگهم هـــوِّن للـــوداع	فجرك لا يطر او يطلـــع ابســـاع
تره العيله ابصباحك تصبح اضـــياع	ويتشـــتت شملـــها الچـــان ملـــتم

***

هـــذه ليلـــةُ الـــوداعِ فقومـــوا	بعد لَبْسِ القلوبِ فـــوقَ الـــدروعِ
ودّعوا الطاهراتِ وابكـــوا عليهـــا	وهي تبكـــيكمُ بحُمـــرِ الـــدموعِ

---

(١) الإرشاد للمفيد. تظلم الزهراء. الدمعة الساكبة. مقتل الحسين لبحر العلوم.

المجلس السابع

القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

تَشُبُّ بقلبيْ نارُ وجـــدي وتَضــرمُ ... لذكراكَ يـــا ليــلَ الـــوداعِ مُتـــيَّمُ

وهيهات أنْ أسلو مصائبَ كـــربلا ... وتلك بَكاها قبــلُ طــه المكـــرَّمُ

فما زلتُ في بحرٍ من الحزنِ والشَجا ... أعوم وطــرفي بـــالكَرى لا يُهــوِّم

مدى العمرِ لا أنسى عقيلةَ حيــدرٍ ... عشـــيةَ أمســـتْ والقضـــاءُ مخـــيِّم

تـــودِّع أهليهـــا الكـــرامَ وتنـــثني ... مع الليل من فرطِ الأســـى تـــتكلم

تقول له يـــا ليـــلُ رفقـــا بحالنـــا ... فأنت بنا من شمسِ صبحِك أرحـــم

بربِّـــك لا تُبـــدِ الصـــباحَ فإنـــه ... صباحٌ به جيشُ الضـــلالةِ يهجـــم

أَطِلْ لـــوداع الطـــاهراتِ حماتَهـــا ... فصبحُكَ فيه منهمُ يُهـــرَقُ الـــدم

أنا زينبُ الكـــبرى ســـليلةُ أحمـــدٍ ... وهـــذا حســـينٌ والزمـــانُ محـــرَّم

وهذي جيوشُ الظالمين تراكمـــت ... علينا فهل فيمـــا يريـــدون تعلـــم

يريدون قتلَ ابـــنِ الـــنبيِّ وصـــحبَه ... وإنك تدري من حسينٍ ومَن هـــمُ

شكت همَّها للّيلِ والليـــلُ أخـــرسٌ ... وزينبُ حـــيرى والفـــؤادُ مكلَّـــم

ومـــرّ عليهـــا وقتُـــه وتصـــرَّمت ... دقائقُه والصـــبحُ بالشـــرِّ مفعَـــم

ولاقت مصابا لو أُصـــيب ببعضِـــه ... أشَمُّ الرواسي الشـــامخاتُ يُهـــدَّم

لقد شاهدت قتلَ الحسـينِ بعينـها وهل منه أدهى في الزمان وأعظم[1]

(**مجردات**)

گومن يسـكنه او يـا ام كلثـوم إنودْع اخوتي او لا ينفـع اللـوم

تـدرونْهم خطـار هليـوم او بـاچر يصـير افراگنـه دوم

او عگبهم علينه العسـكر ايحـوم يسـاره نصـير ابلويـة الگـوم

او مدري زماني اشـظاملي اهمـوم

وكأني بزينب (ع) تخاطب اخوتها:

(**مجردات**)

لـو رحتـوا عنـه يالنشـامه يهـل المراجـل والشـهامه

يـا هـو البيـاري هليتامـه

وكأني بالجواب من أخوتها:

(**مجردات**)

بطلي البواچي او گـومي الحـين جمعـي اهـا الخيمـه النسـاوين

يتـودعن ويـه الميـامين وخلي النـواعي وطـول الحـنين

بعد الطفـوف او فجعـة الـبين

الإمام الحسين (ع) يكشف عن مصائب يوم عاشوراء

عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) قال: ثم إن أبي أرسل في

---

(١) ديوان ميراث المنبر ص٣٢١ محمد سعيد المنصوري.

تلك الليلة ـليلة عاشوراءـ ولده علي الأكبر مع خمسين من أصحابه ما بين فارس وراجل وبعث معهم عدة قِرَب إلى الماء فجاءوا به بعد جهد شديد.

فقال الحسين (ع) لأصحابه: قوموا واشربوا من هذا الماء وتطهروا واغسلوا أثوابكم فإنها ستكون أكفانكم[1].

وتنادبــتْ للــذبِّ عنــه عُصــبةٌ ... ورِثــوا المعــالي أَشــيبا وشــبابا

من يَنتــدبْهم للكريهــة يَنتــدبْ ... منهم ضــراغمةَ الأســودِ غضــابا

خفُّوا لداعي الحربِ حينَ دعــاهمُ ... ورَسَوا بعرصــةِ كــربلاءَ هضــابا

أُسدٌ قد اتخــذوا الصــوارمَ حِليــةً ... وتسربلوا حَلَــقَ الــدروعِ ثيابــا

وجدوا الردى من دون آلِ محمــدٍ ... عَــذْبا وبعــدهمُ الحيــاةُ عــذابا

قال الراوي: وبات الحسين (ع) وأصحابه وأهل بيته تلك الليلة ولهم دويٌّ كدويّ النحل ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد[2].

سِمَةُ العبيدِ من الخشــوعِ علــيهمُ ... لله إن ضــــمتْهمُ الأســــحارُ

فإذا ترجلتِ الضحى شهدت لهــم ... بــيضُ القواضــبِ أنهــم أحــرار

قال الراوي: ولما كان وقت السحر من تلك الليلة خفق الحسين (ع) برأسه خفقة ثم استيقظ فقال لأصحابه:

رأيت كأن كلابا شدت علي تناهشني وفيها كلب أبقع أشد عليَّ، وأظن أن الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم.

---

(١) نفس المهموم عباس القمي. مقتل الحسين ص٢٨٣ بحر العلوم.

(٢) اللهوف ص٤٠ ابن طاووس.

أقول: لقد ذكر المؤرخون: أن ابن سعد لما صاح بأصحابه ويحكم انزلوا إليه ـالحسين (ع)ـ فأريحوه، نزل إليه شمر بن ذي الجوشن فرفس الحسين برجله وألقاه على قفاه ثم أخذ بكريمته المقدسة.

فقال له الحسين (ع) أنت الكلب الأبقع الذي رأيته في منامي فغضب الشمر وقال له: أتشبهني بالكلاب؟ فجعل يضربه بالسيف والحسين يلوك لسانه من شدة العطش... فرمقه الحسين ببصره وقال له: أتقتلني أو لا تعلم من أنا؟ فقال الشمر: أعرفك حق المعرفة أمك فاطمة الزهراء وأبوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمي العلي الأعلى وأقتلك ولا أبالي. ولله در القائل:

وجاءت لشمرٍ زينبُ ابنــةِ فــاطمٍ ... تُعنِّفُـــه عـــن أمـــرِه وتُعـــذِّلُ

تدافعُـــه بـــالكفِّ طـــورا وتـــارةً ... إليـــه بطـــه جـــدِّها تتوســـل

أيا شمرُ لا تعجلْ على ابـــنِ محمـــدٍ ... فذو تِرةٍ في أمـــرِه لـــيس يَعجَـــل

أيا شمرُ مهما كنتَ في الناس جاهلا ... فمثلُ حسينٍ لستَ يا شمـــرُ تجهـــل

أيا شمرُ هذا حجـــةُ اللهِ في الـــورى ... أعِدْ نظرا يا شمر إن كنـــتَ تعقـــل

ومضى يَحُزُّ النحرَ غـــيرَ مراقـــبٍ ... مـــن الله لا يخشـــى ولا يتوجـــل

(**نصاري**)

گامـــت للشـــمر زينـــب تگلّـــه ... لعد هاي اليتامـــه احســـين خلّـــه

يظـــا لم مـــن تذبحـــه اشـــتِگل لله ... ويصير اهناك خصمك جده الأعظم

يخايب شوف اصاويب البصـــدره ... تسع ميه او ألف طعنـــه او طـــبره

غير اللــي تعــده الخــرز ظهــره	شبچ فوگه او لعند الخــرز فصَّــم
دفع زينب او سل الســيف بيــده	او تربَّع فوگ صدره او حز وريده
گطع راسه او غدت ظلمه او رعيده	او خيل الگوم هجمت علمخــيم

(أبوذية)

مرَّه اگطع طريج الصــبر مــرَّات	اوشفت عگبك يخويه غصص مرات
مو مره صــحت يحســين مــرات	وانتــه مــا تــرد اجــواب ليــه

*****

ونــادت زينــبُ منــها بصــوتٍ	يُصدِّعُ جانبَ الصــخرِ الصــليبِ
فديتُك لــو تعــاينُ مــا اُلاقــي	لعــزَّ عليــك ذُلّــي يــا حبيــبي

المجلس الثامن

القصيدة: للسيد جواد بن السيد محمد الحسيني الأصفهاني الحائري الشهير بالهندي ت ١٣٣٣ هـ

أُقاسي من الدهر الخؤونِ الـــدواهيا ... و لم تَرنِ يوما من الـــدهر شـــاكيا

لمن أُظهرُ الشكوى و لم أرَ في الورى ... صديقا يواسي او حميمـــا محاميـــا

وإني لَإِنْ أُغضي الجفونَ على القذى ... وأُمسي وجيشُ الهمِّ يغـــزو فؤاديـــا

لأجدرُ من أنْ أشتكي الدهر ضارعاً ... لقوم بهم يشـــتدُّ في القلـــب دائيـــا

واني مـــن الأمجـــاد أبنـــاءِ غالـــبِ ... سلالةِ فِهـــرٍ قـــد ورثـــتُ إبائيـــا

أباةٌ أبوا للضيمِ تُلـــوى رقـــابُهم؟ ... وقد صافحوا بيضَ الضُبا والعواليـــا

غـــداة حســـينٍ حاربتْـــه عبيـــدُه ... وربَّ عبيدٍ قـــد أعقَّـــت مواليـــا

فناجزهـــا حلـــفُ المنايـــا بفتيـــةٍ ... كـــرامٍ يَعـــدُّون المنايـــا أمانيـــا

بحيثُ غدت بيضُ الظبا في أكُفِّهـــمْ ... بقاني دمِ الأبطـــالِ حُمـــراً قوانيـــا

إلى أنْ ثووا صرعى ملـــبِّين داعيـــا ... من الله في حـــر الهجـــير أضـــاحيا

وراح أخو الهيجا وقطبُ رحائِهـــا ... بأبيضَ ما في الحدِّ يلقـــى الأعاديـــا

وصال عليهمْ ثابتَ الجأشِ ظاميـــا ... كما حال ليثٍ في البهائمِ ضـــاريا

وأورد في ماءِ الطُلى حـــدَّ ســـيفِه ... وأحشاهُ من حرِّ الظَماءِ كما هيـــا

إلى أنْ رُمِيْ سهما فأضحى فـــؤادُه ... ويا ليت ذاك السهمَ أصمى فؤاديـــا

فخرَّ على وجهِ الصـعيدِ لوجهِـه ... تريـبَ المُحيَّـا للإلـهِ مناجيـا
وكادت له الأفلاكُ تهوي على الثرى ... بأملاكِها إذ خرّ في الأرض هاويـا
فلهفي عليه داميَ النحرِ قد ثـوى ... ثلاثَ ليالٍ في البسـيطةِ عاريـا[1]

(موشح)

احسين يوم الطاح مصيوب ابسهم ... وگع ظامي او ما يشوف امن الألم
وگع يتگلب علـى حـرِّ الثـره ... او محّد امن الأهل عنده او ينظـره
استخرج الذاك السهم من اظهـره ... والچبد وياه خرج يـترف الـدم
عمت عيني اشلون صارت حالتـه ... بالشـمس طـايح يعـالج علتـه
والتراب الحـار صـار اوسـادته ... او توسـدها يعـالج للسـهم
نوب يتگلب على حـر التـراب ... اونوب يغشه اعليه من عظم الصواب
اولنه يسمع صوت عالي امن الاطنابِ ... حرگوا العدوان يبن امـي الخـيم
من سمع صوت العقيلـه اوديعتـه ... راد ينـهض بـالمروّه او غيرتـه
لاكن اصـواباته كلهـه بهضـته ... وما گدر ينهض تره راعي الشـيم
يگصر الساني امن اسولف بـالجره ... ركب صدره او صار يگطع منحره
گطع راسه او عين زينـب تنظـره ... صرخت اوسبها الشمر ويلي او شتم

اغتسال الإمام الحسين (ع) ليلة عاشوراء

قال التستري في الخصائص: اغتسل الحسين (ع) ليلة عاشوراء بماء أتى به ولده علي الأكبر مع علمه بأنهم يضطرون إليه.

---

(١) أدب الطف ج٨، ص٢٦٤.

ثم تطهر يوم عاشوراء بطهور خاص وهو دم كبده فتوضأ منه بغسل الوجه، وذلك عندما أصيب بسهم مثلث محدد وقع في كبده الشريف فانتزعه من قفاه وانبعث الدم كالميزاب، وهذا السهم هو الذي أوقعه من على ظهر جواده إلى الأرض صريعا، فأخذ الإمام (ع) يخضب وجهه ولحيته من دمه وهو يقول: هكذا أكون حتى ألقى الله تعالى وجدي رسول الله (ص) وأنا مخضب بدمي مغصوب علي حقي، ثم اغتسل غسل الترتيب بدمائه فغسل بها رأسه ثم بدنه ثم اغتسل غسل إرتماس وذلك عندما كان صريعا على الأرض تجري دماه من كل ناحية من جسده الشريف من كثرة الجراح ونزف الدماء.

تقول الرواة: إن الحسين لكثرة جراحاته ما رفع قدما إلا وامتلأ موضع قدمه دما.

(**نصاري**)[1]

مصايب يا خلگ تـــدمي العيـــنين	احسين اغتسل يا نـــاس غســـلين
إغتسل بالماي واصـــحابه الطيـــبين	او گال الهه استعدوا اليوم أعظـــم
او لمّن طاح اويلـــي علـــى الغـــبره	والمثلـــث تعـــده الخـــرز ظهـــره
غسل بالدم لجـــل جـــده ينظـــره	وهو سابح يويلي ابّحـــر مـــن دم
امصاب احسين ابد ما مثله امصاب	عزيز المصطفى امعفـــر بـــالاتراب
واخته اتنوح يمه ابـــدمع ســـچاب	واعليهـــا يـــويلي اتـــراكم الهـــم

قال مسلم بن رياح مولى الحسين (ع) كنت مع الحسين يوم قتل فرمي

(١) للمؤلف.

في وجهه نشابة، (واإماماه، واسيداه، واحسيناه)، فقال: يا مسلم أدنِ يديك من الدم فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: اسكبه في يديَّ فنضح بهما إلى السماء وقال الهم أطلب بدم ابن بنت نبيك[1].

(**تخميس**)

لم أنس زينـــبَ إذ وافتْـــه منعفـــرا　　وعن اجابة مـــن يـــدعوه معتـــذرا

فمذ رأت ضعنَها نحو الشآمِ ســـرى　　همت لتقضيَ من توديعِـــه وَطَـــرًا

وقد أبى ســـوطُ شمـــرٍ أنْ تودِعَـــهُ

(**تخميس**)

كم دافعتْه وضربُ السوطِ لوَّعَهـــا　　وللرحيلِ منـــادي القـــومِ أفزعهـــا

فمِن بعيدٍ بلحظِ الطـــرفِ ودعهـــا　　ففارقتْـــه ولكـــن رأسُـــه معهـــا

وغاب عنها ولكـــن قلبُهـــا معـــه

---

(١) مع الحسين في نهضته ص٢٨١.

المجلس التاسع

القصيدة : للشيخ محمد سعيد المنصوري

صاح دهري و لم أكـنْ بـالجَزوعِ　　قد رماني بكـل خطـب مَضـيعِ
وسـقاني كـؤوسَ هـمٍّ وحـزنٍ　　سلبتْ راحتي و أُحنتْ ظلـوعي
ذا لكم حين صاح لـيلا حسـينٌ　　يا بـني هاشـمٍ بصـوت رفيـع
هـذه ليلـةُ الـوداعِ فقومـوا　　بعد لَبسِ القلوبِ فـوقَ الـدروع
ودعوا الطاهراتِ وابكـوا عليهـا　　وهي تبكـيكمُ بحُمـرِ الـدموع
حـرَّ قلـبي لزينـبِ الطهـرِ لمّـا　　أقبـل الطـاهرون للتوديـع
رأت الأمَّ تلـثم الابـنَ شـوقا　　وكـذا الابـنُ يـنحني بخضـوع
يلـثم الوالـدَ الحنـونَ فيحنـو　　فوقه مـن أسـىً بقلـبٍ وجيـع
لست أسطيعُ وصفَ حالة سـبطِ الـ　　ـمصطفى صاحبِ المقـامِ الرفيـع
فهو طورا يرنـوا العيـال وطـورا　　يرسل الطرفَ نحوَ مهـد الرضـيع
حيث يدري بطفله سـوف يُرمـى　　وعن المـاء يرتـوي بـالنجيع[1]

(مجردات)

بـاچر تصـير اشـلون شـدَّه　　تتسـلبن وحـدةٍ وحـده
يحچـي او رفـع طفلـه إبيَـدَّه　　ايگلـها او هـذا ابـني المفـدَّه

---

(١) ديوان ميراث المنبر ص٢٢٤.

اشـــيله او يســـعر جمـــر چبـــده   ايـــــذبحوه الماعـــــدهم مـــــودَّه

إيطوگـــــــوه بســــــــهام او أرِدَّه   او وسط الخيم بس يظـــل مهـــده

او كلمـــن تشـــوفه امـــه تنشـــدَه   نـــــايم أظـــــن عبـــد الله بعـــده

اتنادي او گلبـــها ايفـــور وجـــده   عـــــون اليشــــم ابنـــــه ابخـــدَّه

(أبوذية)

مصـــايب كربلـــه كلـــها يليلـــه   او دموم التنســـفك بيهـــا يليلـــه

ابظلامـــــچ مـــــنيّ اعلينــــه يليلـــه   تره ابصبحچ تروح اهلي امن اديـــه

الإمام (ع) يخبر أصحابه و أهل بيته بمقتلهم

روي عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع) أنه قال ـليلة عاشوراءـ: ثم إن أبي قال لأصحابه اني غدا أقتل وتقتلون كلكم ولا يبقى منكم احد إلا ولدي علي زين العابدين لأن الله لم يقطع نسله منه هو أبو أئمة ثمانية.

فقالوا بأجمعهم: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك أولا نرضى أن نكون معك في درجتك.

وقال له القاسم بن الحسن: وأنا فيمن يقتل يا عم؟

فأشفق عليه الحسين (ع) وقال: يا ابن أخي كيف تجد طعم الموت عندك؟

قال: يا عم أحلى من العسل.

فقال له الحسين (ع): أي ـو اللهـ فداك عمك انك لأحد من يقتل معي

بعد أن تبلو ببلاء عظيم.

ثم قال الحسين (ع): وممن يقتل غدا ولدي الرضيع.

فقال القاسم: يا عم أيصل العدو إلى مخيمنا حتى يقتل الرضيع عند أمه؟

فقال الحسين (ع): إذا اشتد بي العطش أجيء إلى باب الخيمة وأطلب طفلي وأجعل لساني في فمه فعند ذلك يجيء مع العدو سهم فيصيب رقبته فتفارق روحه الدنيا(1).

(مجردات)(2)

ليلـــة العاشـــر ليلـــة احـــزان	بمصـــباحها تجتـــل الشـــبان
وتتـــذبح النوبـــه الرضـــعان	واحسين يبگه اوحيـد عطشـان
مجـــروح نـــايم علـــى التربـــان	ويشـــوف لوعتـــها النســـوان
مـــن تهجـــم اعليهـــا العـــدوان	او تفزع المصـرع عـالي الشـان

لن الشـــمر عـــد فخـــر عـــدنان

ايحـــز منحـــره الآيـــة الـــرحمن	أحـــا علـــى عينـــة الأعيـــان
مذبوح عـاري او مالـه اكفـان	(و تلعب عليـه الخيـل ميـدان)

وفي بعض الأخبار ان العباس بن علي (عليهما السلام) قد بكى ليلة عاشوراء وهذا من العجائب فقيل له: ما يبكيك يا أبا الفضل؟ قال: إني لما دخلت خيمة النساء ورأيت الأطفال نائمين فقلت في نفسي: من لهؤلاء الأطفال في الليلة الآتية إذا قتلنا يوم غد؟

---

(1) مقتل الحسين (ع) ص٢٨٢ بحر العلوم.

(2) للمؤلف.

أقول: سيدي أبا الفضل يا صاحب الغيرة إن أطفالكم من بعدكم روعوا وصارت السياط تتلوّى على ظهورهم وإن بعضهم مات من شدة العطش وبعضهم قد تاه في البراري وبعضهم سحق بحوافر الخيل.

ولسان حال الحوراء زينب (ع):

(مجردات)[1]

اتمنيـــــت ابـــــو فاضـــــل العينـــــه ايشـــــوف الجـــــره اخلافـــــه علينـــــه

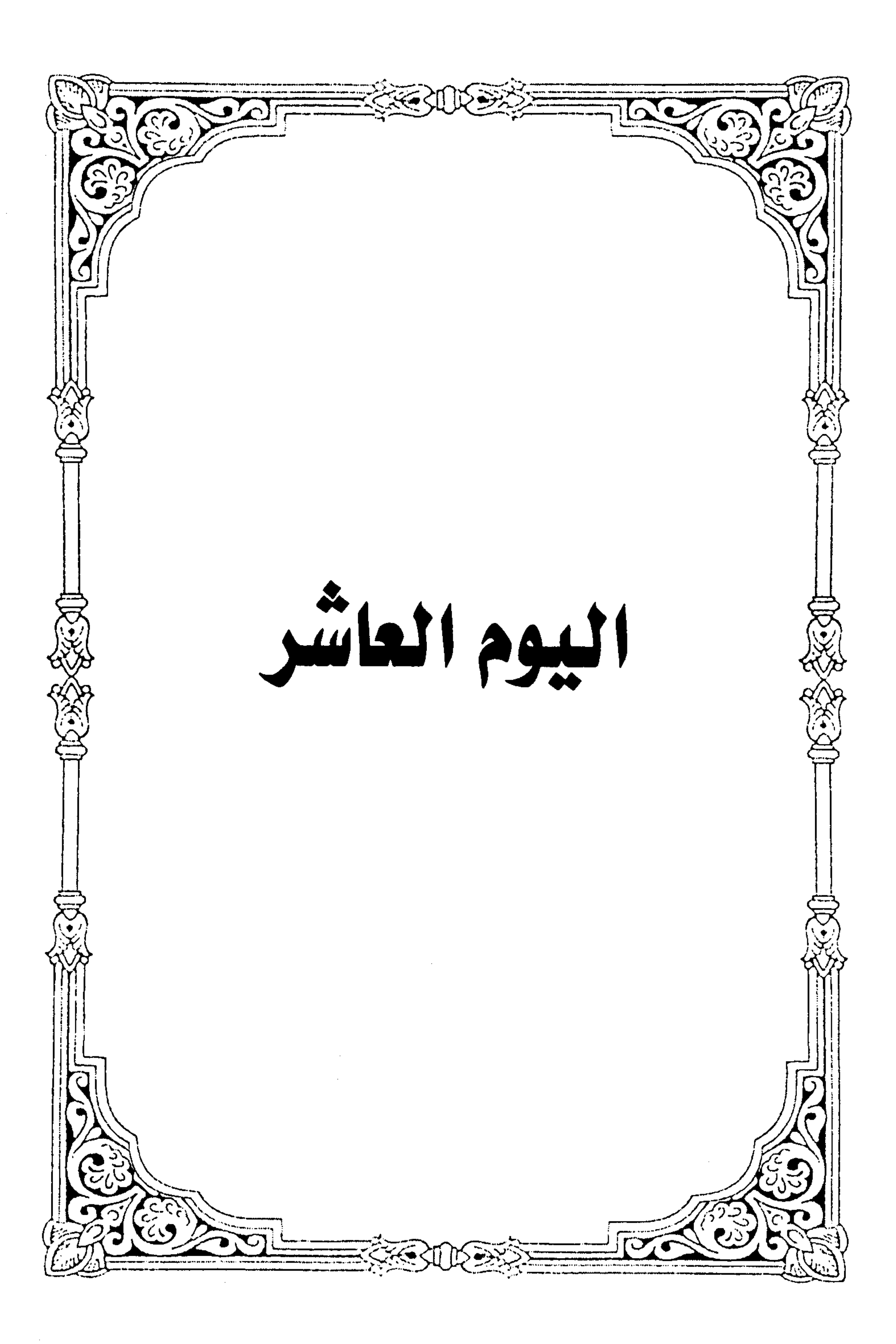
واطفالنـــــا راحـــــوا امـــــن ايدينـــــه

***

عباسُ تسمعُ زينبـــاً تـــدعوكَ مـــن لي يا حمايَ إذا العِـــدى سَـــلَبوني

(١) للمؤلف.





اليوم العاشر



المجلس الأول

القصيدة: للشيخ صالح التميمي
ت ١٢٦١ هـ

أما آن تركي موبقـاتِ الجـرائمِ ... وتنزيهُ نفسـي عـن غـويٍّ وآثمِ

واخـتم أيـامي بتوبـةِ تائـبٍ ... يذود بهـا عقبى ندامـةَ نـادم

ومن لم يلم يوما على السوء نفسـه ... فلـم تُغنِـه يومـا ملامـةُ لائـم

وإن كنتَ ممـن لا يفـيء لتوبـة ... ولا لطريقِ الرشـدِ يومـا بشـائم

سـأمحو بـدمعي في قتيـل محـرمٍ ... صحائفَ قـد سـودتُها بالمحـارم

قتيـلٌ تعفّـى كـلُّ رزءٍ رزؤُه ... جديدٌ على الأيام سـامي المعـالم

قتيلٌ بكاه المصطفى وابـنُ عمِّـه ... عليٌّ وأجرى من دم دمـعَ فـاطم

فلهفي لمولايَ الحسينِ وقـد غـدا ... فريدا وحيدا في وَطـيسِ الملاحـم

يرى قومَه صرعى وينظـرُ نسـوةً ... تجلـببن جلبـابَ البكـا والمـآتم

هناك انتضى عضبا من الحزم قاطعا ... وتلك خطوب لم تدعْ حزمَ حـازم

ولمـا أراد الله انفـاذَ أمـرِه ... بأطوعَ منقادٍ إلى حكـم حـاكم

أُتـيحَ لـه سـهمٌ تبـوَّأ مقعـدا ... تبـوَّأ نحـري ليتـه والغلاصـم

فهُدَّت عروشُ الدينِ وانطمس الهدى ... وأصبح ركنُ الحقِّ واهيْ الـدعائم

وأعظمُ خطـبٍ لا تقـوم بحملِـه ... متونُ الجبالِ الراسـياتِ العظـائم

عويلُ بناتِ المصطفى مذ أتى لهـا جوادُ قتيلِ الطفِّ داميْ القـوائم[1]

(**نصاري**)

طلعن صارخات امن الخـيم لِيـه خواته او كل بناته شـبگن إعلِيـه

هذي تحب رجله او هـاي إيديـه او زينب نادبـه والـدمع منثـور

يخويه احسين مـن وصَّيت بينـه او يـاهو اللـي يردنـه للمدينـه

يخويـه اعليلنـه زايـد ونينـه يلوج ابعلته او بـالمرض مضـرور

يخويه من يبـاري الحـرم بالليـل او من يبره محاملنـه امـن اتميـل

او شنهو اجوابنه لو هجمت الخيـل على اخيمنه او صفينه اتياه بِبْـرور

يخويه اشلون اشوفنَّك إبيـا عـين طريح اعله الثره او مذبوح يحسـين

نطِّي اوجوهنه لو رحـت چـاوين تروح او خيلها اعله اخيامنا اتـدور

الحسين (ع) يودع العيال (قبل المصرع)

قال في معالي السبطين: لما رأى الحسين (ع) مصارع فتيانه وأحبته، ونظر إلى اثنين وسبعين من أصحابه، وثمانية عشر من أهل بيته صرعى على وجه الأرض، عزم على لقاء القوم بمهجته، فجعل ينادي: هل من راحم يرحم آل الرسول؟ هل من ناصر ينصر ذرية الطاهرة البتول؟ ثم التفت إلى الخيام فنادى: يا سكينة يا فاطمة يا زينب، يا أم كلثوم عليكن مني السلام فهذا آخر الاجتماع، وقد قرب منكن الافتجاع. فعلت أصواتهن بالبكاء وصحن: الوداع الوداع، الفراق الفراق، وقد أحطنه من كل جانب، هذه تقبل رأسه، و

(١) الدر النضيد ص٣٠٢.

تلك تقبل وجهه، وأخرى تقبل يديه ورجليه وتنادي إلى أين يا حمانا؟ إلى أين يا رجانا؟...[1].

(**نصاري**)

رد واعياله مــن العطــش يــومَن او صاح حسين للتوديــع گــومن

مثل سرب الگطا گــامن يحــومن تطيح اعليــه وحــدهن او تعثــر

يزينب صــاح گــومن ودِّعَنّــي هــذا اليــوم تــالي اوداع منّــي

بعــد ســاعه الودايــع يفگــدني اويشوفنّي علــى الغــبره امخــذّم

لفن يتصــارخن كــل النســاوين او دارن بيــه دور الجفــن علعــين

يودعنه او غده ايودعهن احســين او لفراگــه تســيل ادمــوعهن دم

(**بحر طويل**)

دسمــع صــيحة اعيالــك ويــن امعــزم امـمشــاك

لو يمنه تظل يحســين يــو للمــوت اخذنــه اويــاك

خلينــه درع بــالكون نتلگــه الضــرب ويــاك

حتى اطفالك الترضــع تريــد اتصــير الــك درگــه

لّمن سمع من زينــب عتبــها او شــاف لــو عتــها

عليها اتحنّت اضــلوعه او جــرت دمعتــه الدمعتــها

او گلها الچتلي هاي الگوم اجــت يخــتي ابفزعتــها

اشــلون ابگــه بــالمخيم ورد ابســاعة الملگــه

*****

---

(١) معالي السبطين ج٢. الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٣٦.

ورنـــتْ إلى نحـــو الخيـــام بعَولـــةٍ عُظمى تصُبُّ الدمعَ وهـــي تقـــولُ

قوموا إلى التوديع إن أخـــي دعـــا بجـــواده إن الفـــراقَ طويـــل

فخرجنَ ربـــاتُ الخـــدورِ عـــواثرا وغدا لها نَحـــوَ الحســـينِ عويـــل

المجلس الثاني

القصيدة: للشيخ محمد علي الأعسم النجفي
ت ١٢٣٣ هـ

ديـــارٌ تـــذكرتُ نُزّالَهـــا فروّيـــت بالـــدمع أطلالَهـــا
وكانـــت رجـــاءً لمـــن أمَّهـــا بهـــا تبلُـــغ الوفّـــادُ آمالهـــا
وكم منزلٍ قـــد سمـــى بـــالنزيـــل ولـــو طاولتْـــه الســـما طالهـــا
بنفسي كراما سَـــخَتْ بـــالنفوس بيـــومٍ سمـــت فيـــه أمثالهـــا
وصالوا كَصـــولة أُســـدِ العـــرينِ رأت في يـــد القـــوم آجالهـــا
ترى أن في المـــوت طـــولَ الحيـــاةِ فكـــادت تُســـابق آجالهـــا
إلى أنْ أُبيـــدوا بســـيف العـــدى ونـــال الســـعادةَ مَـــن نالهـــا
ولم يبـــق للســـبط مـــن ناصـــر يلاقـــي مـــن الحـــرب أهوالهـــا
بنفســـي فريـــداً أحاطـــت بـــه عـــداه فجاهـــد أبطالهـــا
ويرعى الـــوغى وخيـــامَ النســـاءِ فعـــينٌ لهـــن وعـــينٌ لهـــا
إلى أنْ هوى فـــوقَ وجـــهِ الثـــرى وزُلزلـــت الأرض زلزالهـــا[1]

(نصاري)

على اوداع الشهيد الگلب مفطـــور احسين اوداعة الله ابخـــير مـــذكور

---

(١) أدب الطف ج٦، ص١٩٤.

يخويه اوصت أمـك لي بـالانزاع أحبنَّك ابنحرك وكـت الـوداع
او خوفي ما أشوفك غير هلسـاع عن نحرك او صدرك حـلّ الأزرور
انحنت فوگه تحب نحره او صـدره او تندب صارخه والعـين عـبره
هـاذي انيـابتي عـنّج يزهـره يوسفه ايـروح والينـه المـذخور

(**مجردات**)

احسـين ودع اهـل بيتـه او شـرعبت بـبن أمـي حميتـه
مـن هلـهلت لِيْـه او نخيتـه لكـدها عسـه ابروحـي فديتـه

السيدة زينب تنفذ وصية أمها فاطمة (ع) (قبل المصرع)

لما أراد الحسين (ع) أن يتقدم إلى القتال نظر يمينا وشمالا ونادى: ألا هل من يقدم لي جوادي؟ فسمعت زينب (ع) نداء الحسين (ع)، فخرجت إليه وهي آخذة بعنان الجواد وتقول: أي أخت تقدم لأخيها جواد المنية؟ إلى أن وصلت إلى الحسين (ع) قالت له: أخي حسين، لمن تنادي وقد قرَّحت فؤادي؟

من ذا يقـدم لي الجـوادَ ولامـتي والصحبُ صرعى والنصـيرُ قليـلُ
فأتتـه زينـبُ بـالجواد تقـوده والدمعُ من ذكر الفـراقِ يسـيل
وتقول قد قطعت قلبي يـا أخـي حزنا ويـا ليـت الجبـالَ تـزول
ولمن تنادي والحماةُ علـى الثـرى صـرعى ولا منـهم يُبَـلُّ غليـل
ما في الخيام وقـد تفـانى أهلُهـا إلا نسـاءٌ ولّـهٌ وعليـل
أرأيتَ أختـا قـدمت لشـقيقِها فرسَ المنـونِ ولا حمـىً وكفيـل

فصبرها الحسين ثم ركب جواده، وتقدم نحو القوم. وإذا بصوت الحوراء زينب يملأ سمعه: أخي حسين قف لي هنيئة، إنزل من على ظهر جوادك. نزل الحسين، قالت: أبا عبد الله اكشف لي عن صدرك، وعن نحرك، فكشف الحسين لها عن صدره، وعن نحره، فشمته في نحره، وقبلته في صدره، ثم حولت وجهها نحو المدينة وصاحت: أُماه يا فاطمة قد استرجعت الأمانة.

(مجردات)

رِّيــض يخــوي احســين ليَّــه عنــدي وصــيَّه امــن الزكيــه
گالــت ابيــوم الغاضــريه لــو شــفتي الغــالي عليــه
ما ظل لــه كــل واحــد بجيــه شميــه مــن نحــره الشــفيه
او حبيــه مــن صــدره إليــه

فتعجب الحسين (ع) من كلامها، فقال لها: أخية وما الأمانة؟

قالت: إعلم يا ابن والدي، لما دنت الوفاة من أمنا فاطمة، قربتني إليها، شمتني في نحري، وقبلتني في صدري، وقالت لي: بنية هذه وديعة لي عندك، فإذا رأيت أخاك الحسين وحيدا فريدا، شميه في نحره وقبليه في صدره.

أقول: لماذا هذان الموضعان؟ كأني بها تجيبني:

أما نحره فإنه موضع السيف.

وأما صدره فإنه موضع حوافر الخيل.

(مجردات)

من سمع فــك احســين صــدره لختــه او عليــه طاحــت الحــرَّه
نوبــه التشــمه او تحــب نحــره او نوبه الــذي اتنــادي الزهــره

اتگلها ابحسب گولچ او أمره اوداع النحبَّه صار واجره

(أبوذية)

وحگ الزار عرش الله وصدره صعب للموت اودعنّه وصدره

ابلهفه گمت احب نحره وصدره يزهره او عنج اديت الوصيه

قال الراوي: والله لقد سمعنا منادياً ينادي بين السماء والأرض: وا ولداه وا حسيناه[1].

(نصاري)[2]

لن هاتف هتف ويلاه يحسين أنه امك فاطمه ست النساوين

بگيت اوحيد يبني او مالك امعين بس الفاجده زينب الحره

(تخميس)

من لي حميٌ بعد الحسينِ ومعتصمْ إن جلَّ خطبٌ فادحٌ وبنا ألمْ

ناديت لما غاب بدرُ سما الكرمْ يا غائبا عن أهله أتعود أمْ

تبقى إلى يوم الحساب مغيبا؟

(١) ثمرات الأعواد ج١، ص٢٠٩.

(٢) للمؤلف.

المجلس الثالث

القصيدة: للشيخ حسين شهيب الحلي
ت ١٣٧٠ هـ

لقد هاج في قلب الشجيِّ غرامُ لركبٍ بجرعاءِ الغُمَيمِ أقاموا

سروا فأذلتُ الدمعَ إثرَ مسيرهمْ دماً والحشا مني عَراه سُقام

وقد قُوِّضَ الصبرُ الجميلُ لبَينِهم وشبَّ عليهم في الفؤاد ضرام

ظللت أنادي في ربوع فلم تجب ندائي وأنى للربوع كلام

أَأَحبابَنا هل من سبيل لوصلكم فيَحيى فؤادٌ لُجَّ فيه هيام

وهل نلتقي بعد الفراق سُويعةً فيُطفى من القلب الشجيِّ أوام

فيا سعدُ دعْ عنك الصبابة والهوى وعرّج على مَن بالطفوف أقاموا

وحيي كراما من سلالةِ هاشمٍ نمتها إلى المجد الأثيلِ كرام

رأت أن دينَ الله بين أميةٍ تَلاعبُ فيه ما تشاء طَغام

فقامت لنصر الدينِ فرسانُ غالبٍ عليها من البأس الشديدِ وسام

إلى أنْ ثووا في التربِ بين مبضَّعٍ ومنعفِرٍ منه تطاير هام

فجائهمُ سبطُ الرسولِ مناديا أحبايَ هُبُّوا فالمنام حرام

رضيتمْ بأنْ أبقى وحيدا وأنتمُ ضحايا على وجه الصعيد نيام[1]

---

(١) أدب الطف ج١٠، ص١٤. البابليات ج٤، ص١٨٠ محمد علي اليعقوبي.

(**نصاري**)

صد الخيمتـه او عـاين اسـكينه امهبطه الراس وتنـوح او حزينـه
دار ايده عليهـا او جـرت عينـه يگلها اعليچ عگـبي يكثـر الهـم
يســكنه لا تـونين ابوجـودي كسرتي الگلب من عندي دهُـوْدي
عگب عيني عَلَيْ بـالنوح جـودي او عَلَيْ ونّي ونـين اللـي تيـتم

(**مجردات**)

ادري يســكنه عگـب عـيني تنـوحين لفراگــي او ونـيني
اشـبيدي لـون سـيفي ابيمـيني ماچـا جسـر واحـد يجـيني
او يگطعـون يسـكينه وتـيني كفـي الحچـي او لا تحـاچيني
تشـعبين گلـبي او تهيجـيني لابـد يسـكنه اتفـارجيني

الإمام الحسين (ع) مع ابنته سكينة (قبل المصرع)

قال أرباب المقاتل: لما أرد الحسين أن يحمل على القوم أخذ يودع عياله وأطفاله، وإذا بمناد من القوم ينادي: يا حسين قعدت عن الحرب وجلست في خيمة النساء؟

فقام الحسين (ع) وركب جواده، وانحدر نحو القوم، فبينما هو يسير، وإذا بصوت من خلفه: أبه يا حسين لي إليك حاجة.

فما التفت، وإذا هي سكينة، قال لها: بنية ما حاجتك؟ قالت: حاجتي أن تترل من على ظهر جوادك إلى الأرض، أريد أن أودعك وداع اليتامى، أن تجلسني في حجرك، وتمسح على رأسي كما يمسح على رؤوس الأيتام. فترل

الحسين (ع) إلى الأرض، وجلست سكينة في حجره وعيونها تتحادر دموعا، فقال لها الحسين (ع)[1]:

سيطول بعدي يا سكينةُ فاعلمي منكِ البكاءُ إذا الحِمام دهاني

لا تُحرقي قلبي بدمعكِ حسرةً ما دام مني الروحُ في جثماني

فإذا قُتلتُ فأنتِ أولى بالذي تأتينه يا خيرةَ النسوان

(**نصاري**)

يبويه گول لا تخفي عليه

هذي روحتك لو بعد جيه

يبويه إن كان رايح هاي هيه

اخذني اوياك عنك مگدر اصبر

اريد ابچي وزيد اليوم همّي

ماطولك يبويه احسين يمي

يبويه يلجره حبك ابدمي

صعب والله افراگ اليحبونه

(يگلها) بطلي امن البچه او كفّي دمعتچ

يبويه ينگطع گلبي امن اسمعچ

يطول ابچاچ من بعدي او ونچ

وشوف اميسره للغرب تمشين

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٣٦.

(أبوذية)

خَرَّت دمعت اسـكينه وسـالت او ذابـت آه مهجتـها وسـالت

حين انشـدت والـدها وسـالت ترد النـه بعـد يـو هـاي هيـه

***

هذا الـوداعُ عزيـزتي والملتقـى يومَ القيامةِ عند حـوضِ الكـوثرِ

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسون بن عبد الله الحلي

إلى مَ تقضي العمرَ في طاعةِ الهوى ... وعن طاعةِ المولى الجليلِ تَجَنَّبُ

وتركن للدنيا وإنك عالم ... بها كيف في أحوالها تتقلب

فتُبْ قبل أن يغتالك الموتُ واغتنم ... نجاةً فإن الموت ما منه مهرب

وشمّر لما يرضى المهيمن فعلَه ... فكل امرئٍ يُجزى بما كان يَكسب

كما شمّرتْ بالطف صحبُ ابنِ فاطمٍ ... فراحت بها الأمثال للحشر تُضرب

سطت ورحى الهيجاءِ تطحن شوسَها ... ووجهُ الضحى في نقعِها متنقب

فما لسوى العلياءِ تاقت نفوسُهم ... ولم تُلفَ في شيء سوى العزِّ ترغب

وما برحت تُغري المواضي لحومُها ... ومن دمها السمرُ العواسلُ تشرب

إلى أن تهاووا كالكواكب في الثرى ... ومن بعدهم ياليت لا لاح كوكب

هنالك للهيجاء هبَّ ابنُ فاطمٍ ... له الحزم رمحٌ والحفيظةُ مِقْضَب

وراح ارتجالا يُنشيءُ الموتَ للعدا ... وبتّارُه في ضربِه عنه يُعرب

له الله فردا لم يجد ناصرا له ... ولا لنداهُ ابنٌ مجيب ولا أب

وتعبث بالماء الزُلال طَغامُها ... ونار الضما ما بين أحشاهُ تلهب

يزيدُ الخنا في عرشه متقلب ... ويمسي حسينٌ في الثرى يتقلب

أبا حسنٍ تغضي وتَلتــذُّ بــالكرى   وبالكف أمست تستر الوجهَ زينب

أبا حسن ترضى صفاياك في السـبا   ونسوةُ حرب في المقاصير تُحجـب

ويُهنيك عـيشٌ والعقائـلُ حُسَّـرٌ   إذا ما بكت بالأصبحية تُضـرب[1]

(موشح)

احسين يـا حيـدر غسـل جسـمه ابـدماه

والغليـل ايزيـد مـن عنـدك شـفاه

او طـول زينـب تختشـي واحـد يـراه

اشـلون مسـبيه او عـداك اتشـوفها

لـو تشـوف اشـحالها او حـال الايتـام

طبـة ابـن ازيـاد يـو هظـم الكـلام

آه والأعظـم عَلَـيْ طبـة الشـام

عيـد عنـد اهلـه او تـدگ بـدفوفها

(أبوذية)

اشلون الـدهر حـاربني وجفـني   واجره الدمع مـن عـيني وجفـني

تاليهـا ابوسـط مجلـس وجفـني   واحاچي ايزيد من غصـبن عليـه

(أبوذية)

عَلِيْ ابسيفه يطوْع الكفـر واليـان   ولا يحسب اصفوف الغدن واليـان

مايـدري بگيـت ابغـير وليـان   او شمر عگب الأهل يـامر عليـه

---

(١) بابليات ج٢، ص١٧٣.

وداع الإمام الحسين (ع) لعائلته

ورد في الأخبار: ان الحسين في تلك الساعة ـآخر ساعة من وجوده المبارك مع عائلتهـ قال (ع): أخيه زينب هذه آخر مرة أريد أن أودع العيال والأطفال فمضت زينب وجمعت العيال والأطفال ولكنها ذهلت فامسكت عمود الخيمة وألقت رأسها عليه جاء العيال إلى المولى الحسين (ع) هذه تقبل كتفه وهذه تتعلق بثيابه وتلك تقول إلى أين يا حمانا.

وسكينة تقول: أبي ردنا إلى حرم جدنا والحسين يودعهم.

(**نصاري**)

عگب ما بچت لنها اتشوف الحسين	ابصوته ايصيح بخيام النساوين
تعالن ودعني ابعجل هلحين	اجن يمه او دمعهن علوجن خر
اجن يمه يسويلي او دارن اعليه	او وحدهن تحب ايده او رجليه
صاحن يالولي واتعلگن بيه	يا هو البعد بينه اليوم ينغر
يبن المصطفى ما ظل بالخيام	غير ابنك عليل امرض واسقام
عگبك لو رحت منهو الهليتام	يسليها او عنها يدفع الشر

أما زينب فإنها ممسكة بعمود الخيمة، فقال لها الحسين أخيه زينب ناوليني تلك الطفلة وهي فاطمة بنت عبد الرحمن بن عقيل وأمها أخت الحسين (ع) فمضت زينب وجاءت بها ووضعتها في حجره فقال لها: بنية ما تشتهين؟

قالت: عم العطش فتت كبدي عم يا حسين أريد شربة ماء، إن أبي وعمي وعداني بالماء وإلى الآن ما عادا.

قال: بنية أنا ماض إليهما اخبرهما بعطشك قالت و لم لا تأخذني معك؟
قال: إذا أخذتك من يردك؟

(نصاري)[1]

طفله او ظاميه او فاگـــده الوليـــان	أبوها او عمهه او بـــاجي الخـــوان
تطلب ماي من عمهـــا العطشـــان	غده يبچي او دمع العـــين محمـــر

فالتفت الحسين إلى زينب وقال أخيه زينب امسكي هذه الطفلة فإنها قطعت نياط قلبي فأخذتها زينب ودفعتها إلى أمها.

ثم قال الحسين (ع) لأخته زينب أخيه ما دهاك؟ قالت: أخي أبا عبد الله من لهذه العيال والأطفال في هذه الأرض القفراء بين الأعداء[2]؟

فقال الحسين (ع) لها: اعلموا أن الله تعالى حافظكم وحاميكم وسينجيكم من شر الأعداء ويجعل عاقبة أمركم إلى خير ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم[3].

(نصاري)

بچت زينب او حن گلبـــه عليهـــا	تگله الحرم هـــاي اشـــلون بيهـــا
يخويه الحرم مـــن تفگـــد وليهـــا	تـــذل وتصـــير للعـــدوان مغـــنم

***

(١) للمؤلف.

(٢) المناهج الحسينية ص٦٤/٦٥ جواد شبر.

(٣) المختصر في مقتل الحسين (ع) محمد الهنداوي.

اتسبى على عجف النياق نســـاؤها وتُسلَبُ من تلك النحورِ عقودُهـــا
ويسرى بـــزين العابـــدين مكـــبلا تجاذبه الســـير العنيـــف ســـعودها

المجلس الخامس

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبو المحاسن
الجناجي الهنداوي ت ١٣٤٤ هـ

لحى اللهُ يا أهلَ العــراقِ صــنيعَكم ... فقد طأطأت هاماتِها بكُمُ العُــرْبُ

دعوتمْ حســينا للعــراق و لم تــزل ... تسير إليه منكمُ الرســلُ والكتــب

أَنِ اقدِم إلينا يا ابنَ بنــتِ محمــدٍ ... فإنك إن وافيــتَ يلتــئم الشَــعب

فلمــا أتــاكم واثقــا بعهــودكم ... إليه إذا مرعــى وفــائِكُمُ جَــدْب

فلم يَحظَ إلا بالقنا مــن قِــراكُمُ ... وضاق عليه فيكمُ المنزلُ الرَحْــب

فلله أجسامٌ مــن النــور كُوِّنــت ... تَحكَّمُ في أعضائِها الطعنُ والضرب

فيا يومَ عاشوراءَ أوقدتَ في الحشــا ... من الحزن نيرانا مدى الدهر لا تخبوا

قضى ابنُ رسولِ اللهِ فيكَ على الظما ... وقد نهلت منه المهنــدةُ القُضــب

وحفَّت بــه سمــرُ القنــا فكأنــه ... لدى الحرب عينٌ والرماح لها هُدْب

فكم قد أُريقَتْ فيكَ من آل أحمــدٍ ... دماءٌ لساداتٍ وكم هُتكت حجب

وعبرى أذاب الشجوَ جامدُ دمعِهــا ... تنوح وللأشجانِ في قلبِهــا نَــدْب

تعاتب صرعى لو يساعدها القضــا ... إذا وثبوا غضبى وعنها العدا ذُبُّوا[١]

---

(١) ديوان أبي المحاسن.

(**فايزي**)

ثــــار العليـــــل ايصـــيح زينـــب يـــا زكيَّـــه

گومي ابعجل جـــيي العصـــا والســـيف ليَّـــه

احســـين انفـــرد وحـــده تعـــالي ســـنديني

او جيبي العصا ابيســـراي والســـيف ابيمـــيني

يخـــتي اســـكينه ابعَجَـــل گـــومي نهِّضـــيني

نخـــوات ابـــوي اتزلـــزل الســـبع العليـــه

ابسيفه طلع والـــدمع يجـــري فـــوگ الخـــدود

ينادي يبويه امـــن اخوتـــك ظليـــت مفـــرود

لبيك يـــا ابـــن المرتضـــى يـــا ســـر الوجـــود

ويـــن الأنصـــار او ويـــن فرســـان الحميـــه

مـــا ظـــل غـــيرك للحـــرم يحمـــي حماهـــا

درجـــع يبويـــه للنســـه ســـكّن بكاهـــا

إيعينـــك الله اعلـــه الرزايـــا اللـــي تراهـــا

بعدي تشـــوف اهـــوال يـــا بـــاجي البجيـــه

بس هلّه هلّه يـــا علـــي بعـــدي اهـــل ايتـــام

حافظ على النســـوان ســـاعة حـــرگ الخيـــام

شبيدي علـــى زينـــب عگـــب هلعـــزِ تنظـــام

مـــا هـــي يبويـــه امعـــوده تمشـــي ســـبيه

(**نصاري**)

رده الخيمتـــه او جـــدد وصـــيته   يوصّـــيه ابحريمـــه او كـــل رعيتـــه

او بَيِّنْلَـــه تـــره گربـــت منيتـــه   بعد ساعه تشوفوا احسين معفـــور

الإمام زين العابدين يريد نصرة أبيه الحسين (عليهما السلام) (قبل الوداع)

قال الراوي: بعد مصرع أصحابه، وأهل بيته نادى الحسين: أما من ناصر ينصرنا؟ أما من مغيث يغيثنا؟ أما من ذاب يذب عنا؟ فارتفعت الأصوات بالعويل، وخرج زين العابدين، وكان مريضا لا يقدر أن يفل سيفه، وأم كلثوم تنادي خلفه: يا بني ارجع.

فقال يا عمتاه ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله.

(**نصاري**)

طلع زين العباد النصرت احســين   ناده السبط حين الشـــافته العـــين

يم كلثـــوم رديـــه للصـــــواوين   أخافن ينكتل وتضـــيع الأحكـــام

فقال الحسين (ع) يا أم كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل محمد (ص).

(**نصاري**)

گامـــت عمتـــه او رادت تلزمـــه   صـــاح ابصـــوت خلّـــيني يعمَّـــه

أذب اليوم عن وجـــه أبـــو اليمـــه   وحيد او حاطته گامـــت الظـــلاّم

فانقض عليه الحسين (ع)، واحتمله إلى المخيم، وقال: يا ولدي ما تريد أن تصنع؟ قال: يا أبة إن نداءك قد قطع نياط قلبي، وهيَّج ساكن لبي، أريد أن

أفديك.

(نصاري)

(يگله) يبويه صوتك الهيَّج احـــزاني او گطع سباح الـــبگلبي او دهـــاني

أظل اشـــلون يـــا بويـــه ابمكـــاني او تطلب ناصر او لا واحد الگـــام

فقال: يا ولدي أنت الحجة وأنت الإمام على شيعتي، وأنت أبو الأئمة وكافل الأيتام، والمتكفل للأرامل، وأنت الراد لحرمي إلى المدينة، وكأني بك يا ولدي أسير ذليل مغلولة يداك، موثوقة رجلاك.

فقال زين العابدين (ع): يا أبتاه اتقتل وأنا أنظر إليك ليت الموت أعدمني الحياة، روحي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء.

(نصاري)

يبويه احسين وانته تظـــل مطـــروح واحنه انفارجك وبجسمك اجروح

من بعدك عسنها انعدمت الـــروح يبويه او تظل بعدك ســـودِ الَيـــام

(أبوذية)

مصايب شاف ابو البـــاقر ومـــرَّه ماكو مثـــل يـــوم الطـــف ومـــره

تحمَّـــل كـــل مصـــايبها ومـــره او ظلـــت نـــاره ابگلبـــه ســـريَّه

***

غريبا أرى يـــا غريـــبَ الطفـــوفِ توسُّـــــدَ خـــــدَّيكَ كثبانهـــــا

المجلس السادس

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهيني
توفي في حدود سنة ٧٢٥ ه

يا نفسُ لو أدركت حظـا كـاملا	لنهاك عن فعـل القبـيح نُهـاك
وعرفتِ من أنشاكِ مِـن عـدمٍ إلى	هـذا الوجـودِ وصـانعا سـواك
وشكرتِ مِنّتَهَ عليكِ وحسـنَ مـا	أولاكِ مِـن إنعامِـه مـولاك
أولاك حُـبَّ محمـدٍ ووصـيِّه	خـيرِ الأنـامِ فـنعمَ مـا أولاك
يا أمـةً نقضـت عهـودَ نبيِّهـا	أفمنْ إلى نقـض العهـودِ دعـاك
لولاك ما ظفـرت علـوجُ أميّـةٍ	يبقى كمـا في النـار دام بقـاك
هلا صفحتِ عن الحسينِ ورهطِـه	صفحَ الوصـيِّ أبيـه عـن آبـاك
وعففتِ يوم الطفِّ عفـةَ جـدِّه الـ	ـمبعوثِ يومَ الفـتحِ عـن طُلقـاك
أفهل يدٌ سـلبت إمائَـكَ مثلَمـا	سلبت كريمـاتُ الحسـينِ يـداك
أم هل برزنَ بفـتح مكـةَ حسَّـرا	كنسائه يـومَ الطفـوفِ نسـاك
مـا بـين نادبـةٍ وبـين مروعـةٍ	في أسـر كـل معانـدٍ أفّـاك
تاللهِ لا أنسـاكِ زينـبَ والعـدى	قسرا تجاذب عنـك فَضـلَ رِداك
لم أنس لا واللهِ وجهَكِ إذ هـوت	بـالرُّدنِ سـاترةً لـه يُمنـاك

حتى إذا هّموا بسلبكِ صحتِ باسمِ   أبيك واستصـــرختِ ثم أخـــاك[1]

(نصاري)

وگفت زينب اعله التـــل تنـــادي   وين اوگعت يـــا ســـلوة الهـــادي

يخويه غـــارت اعلينـــه العـــوادي   او رحلك بين عـــدوانك تجسَّـــم

سمع زينب تحشـــم بيـــه واتصـــيح   وهو يعالج ابروحه او دمه ايســـيح

گام ايگوم نوبه او نوبـــه ايطـــيح   سبب بحسين غـــير الـــنفس مـــاتم

گام ايصـــيح بجـــلاف آل أميـــه   ويـــن الشـــيم راحـــت والحيمـــه

خلو الحـــرم وآنـــه اتعنـــوا ليـــه   اكتلوني او خلـــو الحـــرم تسـلم

سمعوا ما يريد احســـين واشـــگال   گالوا خل نردله او خلـــوا العيـــال

داروا بيه ســـبعين ألـــف خيَّـــال   او عليه ذاك الجمـــع كلـــه تكَـــوَّم

السيدة زينب (ع) تستنهض الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

لقد ورد في الخبر أن الحسين بقي ثلاث ساعات ملقى على وجه الأرض، قد صنع له وسادة من الرمل. فظن بعض العسكر أن الحسين قد صنع لهم مكيدة، فقالوا: إن الحسين ليس فيه شيء، وقال بعضهم: إنه مثخن بالجراح، ولا يقوى على القيام، وقال بعضهم: إن الرجل غيور إذا أردتم أن تعرفوا حاله فاهجموا على مخيمه ـفإن الرجل غيورـ. فهجموا على المخيم وروّعوا النساء والأطفال. فخرجت الحوراء زينب (ع) تستصرخ أخاها الحسين (ع) ووقفت

---

(١) أدب الطف ج٥، ص١٥١/١٥٥.

على التل، ثم نادت بصوت حزين يقرح القلوب: يا ابن أمي يا حسين، حبيبي يا حسين، إن كنت حيا فأدركنا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتا فأمرنا وأمرك إلى الله.

فلما سمع الحسين صوت أخته، قام ووقع على وجهه ثم قام ووقع على وجهه ثانية، ثم قام ثالثة ووقع على وجهه. عند ذلك صاح: يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون. فنادى الشمر: ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال: أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم، وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا. قال الشمر: إليكم عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه فإنه كفؤ كريم، فانكفأت الخيل والرجال على أبي عبد الله الحسين (ع) بين ضارب بالسيف وطاعن بالرمح ورام بالنبال والحجارة [1].

فوجهوا نحوه في الحرب أربعة	السهم والسيف والخطيَّ والحجرا

(موشح) [2]

اعله الترب طايح وهو نايم جريح	او ظلت جروحه يويلي دم تسيح
وهو ابهذا الحال لن زينب تصيح	گوم يا ابن الفحل واحمي العايله
هجمت اعلينه تره خيول العده	او صارت اخيامك يخويه امفرهده
هذا بينه الصار واعلينه السده	وابنك السجاد يا خويه انوله

---

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٤٣. معالي السبطين ج٢.

(٢) للمؤلف.

(بحر طويل)

ثلث ساعات أبو السجاد ظل مطروح بالحومـــه

علـه الگومه يهم روحه ما يگدر علـــى الگومـــه

***

لاكن من سمع علتـــل زينـــب نادتـــه يحســـين

گام او طاح علغبره واكيـــد الطيحنّـــه اثـــنين

جرح گصته او جرح صدره من سهم النفذ صوبين

ذني اثنينـــــــــهن كلفـــــــــات السـهم بيــه شـــعب مختلفـــات

لـــو مـــا ينـــذبح چـــا مـــات

من ذني الاثنين الچـــان منـــهن تـــنزف ادمومـــه

***

جرح گصته جرح چتال والأصعب جرح صدره

طلع ثلثين چبده اوياه يوم امـــن الظهـــر جـــره

او هذا السهم هوَّ الصار سبب طيحته اعله الغـــبره

لاكـــــن غـــــيرة المظلـــــوم عيّـــت مـــا رضـــت بـــالنوم

حـــين الندبتـــه ام كلثـــوم

ثلث نوبات گام او طاح وهْـــيَ اعليـــه مالومـــه

(أبوذية)

روحي ما زهت ساعة وصـــاحت المثلي منســـبت حـــره وصـــاحت

عله التل اوگفت زينب وصـــاحت إنْهبَو يحســـين خـــدر الفاطميـــه

***

حــرَّ قلــبي لزينــبٍ مــذ رأتْــه تَــرِبَ الجــبينِ مثخَّنــا بــالجراح

أخرس الخطــبُ نطقَهــا فدعتْــه بــدموعٍ بمــا تجــن فصــاح

يــا منــارَ الضُّــلاّلِ والليــلُ داج وظِلالَ الرميضِ واليــومُ ضــاحي

المجلس السابع

القصيدة: للسيد مهدي السيد هادي القزويني الهنداوي ت ١٣٦٦هـ

ولّى الشبابُ وأيامُ الصبا دُرسـتْ ... و شُعلةُ الشيبِ منها مَفرِقي التـهبا

والدهرُ شنَّ علـيَّ اليـومَ غارتَـه ... كأنمـا تِـرةٌ عنـدي لـه طلبـا

ولا مـلاذَ ولا ملجـا ألـوذ بـه ... من الزمان إذا طِرفُ الزمـانِ كبـا

سوى إمامِ الهدى المهدي معتصَمي ... وجُنَّـةٌ أتقـي عـني بها النُوبـا

مَن يملأُ الأرضَ عدلا بعد ما ملئت ... جـورا ويوردُنـا تيَّـارَه العَـذِبا

متى نراه وقـد حفَّـتْ بـه زمـرٌ ... من آلِ هاشمَ والأمـلاكُ والنقبـا

حتى مَ تصبرُ يا غوثَ الأنامِ وقـد ... أبصرتَ فيئَك في أيدي العدى نَهَبا

يا ثائرا غضّ جفنيه علـى مضـضٍ ... هلا أتاك بأخبـارِ الطفـوف نبـا

غداةَ حلَّ أبو السـجاد سـاحتَها ... وأُسدَ هاشمَ للـهيجا قـد انتَـدبا

يأبى الدنيةَ سبطُ المصـطفى فلـذا ... عن ذِلّةِ العيش في عز الوغى رغبـا

وبعدما لـفَّ أولاهـم بـآخرِهم ... وسامَهم فسقاهم اكؤسـا عَطَبـا

أصابه حجـرٌ قـد شَـجَّ جبهتَـه ... وشيبُه من مُحيَّاه قـد اختَضـبا[1]

---

(١) أدب الطف ج٩،ص٣١٠.

(موشح)

يا وحيد اعليك كل هاي الألــوف واعْله كتلك شايله ارماح وسيوف
خلها امك تجي اهل ساعه او تشوف او خلها تندب يا حسين او چبدتي
وين ننطي اوجوهنه او يمّن نــروح وعيلتك تبچي يبو اليمه او تنــوح
اتعوفنه نيتك يبو الغــيره او تــروح ما تفــل يحســين بعــدك شــدتي
دارت اعليــك العــده صــوبينها وآني اصيح اهل الــرحم چاوينــها
او عيلتــك تتراجــف امخلينـــها او ما الك ناصر يروحي او مهجتي

(أبوذية)

الحزن يحسين سل گلــبي ولي تــام او صار النوح الي عــاده ولي تــام
بگيت ارعــى ابحرايــركم وليتــام او تظل نار الغضه ابگلــبي ســريه

نزول الحوراء زينب إلى أخيها الحسين (عليهما السلام) (قبل المصرع)

قال في معالي السبطين: لما سقط الحسين (ع) إلى الأرض، خرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي: وا أخاه، وا سيداه، وا أهل بيتاه، ليت السماء أطبقت على الأرض ليت الجبال تدكدكت على السهل.

وفي كتاب تظلم الزهراء: إن زينب لما علمت بالوقعة خرت مغشيا عليها، فلما أفاقت من غشيتها، وركضت نحو المعركة وهي تارة تعثر بأذيالها، وتارة تسقط على وجهها من عظم دهشتها حتى انتهت إلى المعركة، فجعلت تنظر يمينا وشمالا، فرأت أخاها الحسين (ع) على وجه الأرض يقبض يمينا ويمد شمالا، والدم يسيل من جراحاته كالميزاب، فطرحت نفسها على جسده

الشريف، وجعلت تقول:

أأنت الحسين أخي؟ أأنت ابن أمي؟ أأنت نور بصري؟ أأنت مهجة قلبي؟ أأنت حمانا؟ أأنت رجانا؟ أأنت كهفنا؟ أأنت عمادنا؟ أأنت ابن محمد المصطفى؟ أأنت ابن علي المرتضى؟ أأنت ابن فاطمة الزهراء؟

(نصاري)

هوت فوگه او گلبها اعليه طـــاير   هذا احسين اخوي اشلون صـــاير
بيت الچــان مگصــد للعشــاير   طاح الواســطه او للگـــاع هـــوَّد
هوت فوگه او صاحت هلّه هلّــه   بعد الــبين يــبن أمــي اشــخلّه
أريد أصبغ اهــدومي اعليــك والله   ابدمك واكتفي عن لبس الأســـود

كل هذا والحسين (ع) لا يرد عليها جوابا، ولا يسمع لها خطابا، لأنه (ع) كان مغشيا عليه لكثرة ما أصابه من الجراحات. فألحت عليه بالخطاب، وكثر منها البكاء إلى أن أفاق فرمقها بطرفه الشريف وأشار إليها بيده، فغشي عليها، فلما أفاقت قالت له:

أخي بحق جدي رسول الله (ص) إلا ما كلمتني، بحق أبي أمير المؤمنين (ع) إلا ما خاطبتني، بحق أمي فاطمة إلا ما جاوبتني، يا ضياء عيني كلمني، يا شقيق روحي جاوبني[1].

تقول أخي يا شق روحي ومُهجــتي   ويا واحدا مــالي ســواه مؤمَّــلُ
أخي كيف تنســانا وتعلــم أننــا   لبُعــدكَ لا نقــوى ولا نتحمَّـــل

(١) معالي السبطين ج٢.

(مجردات)

أناديــك مــا يشــجيلك انــداي   او لا تســمع اعتــابي او نخــواي
المــن بعــد يحســين شــكواي   ظني انگطــع وانگطــع رجــواي
شتهيس احچي لي ابونتــك هــاي   شــنهو الــذي ماذيــك يحمــاي
يگلها الضهدني الســهم بحشــاي   او سَمْتِ المصوَّب ينعطــه مــاي
والمــاي وينــه ابوليــة اعــداي   اوصــيچ بعيــالي او يتامــاي

علە النوگ مــن يحــدي الحــدّاي

(أبوذية)

عليش اتغربــت يحســين وانفــت   او من وحده الوحده اركضت وانفت
خلص گلبي يبو الســجاد وانفــت   او ماتدري زمــاني اشــعمل بيــه

***

لم أنس زينبَ حينَ وافت صِــنوَها   تدعوه يا كهفي وحســنَ تعففــي

المجلس الثامن

القصيدة: للسيد حيدر الحلي
ت ١٣٠٤ هـ

يا تربةَ الطـفِّ المقدسـةِ الـتي | هالوا على ابـنِ محمـدٍ بوغاءَهـا
حيّت ثـراكِ فلاطفتْـه سـحائبٌ | من كوثر الفردوسِ تحمـل ماءهـا
واريـتِ روحَ الأنبيـاء وإنمـا | واريتِ من عين الرشـاد ضـياءها
دفنـوا النبـوةَ وحيَهـا وكتابَهـا | بكِ والإمامةَ حُكمَهـا وقضـاءها
يـومٌ بـه الـدنيا أطـلَّ بروعـةٍ | ملأتْ صُراخا أرضَـها وسماءهـا
فوديعـةُ الرحمـانِ بـين عبـادهِ | قـد أودعتْـه أميـةٌ رمضـاءها
حشدت كتائبَها على ابـنِ محمـدٍ | بالطف حيـث تـذكرت آباءهـا
ما كان أوقحَها صـبيحةَ قابلـتْ | بـالبيض جبهتَـه تُريـقُ دماءهـا
من أيـن تَخجَـلُ أوجـهٌ أمويـةٌ | سكبت بلذات الفجـورِ حياءهـا
قهرت بني الزهـراءِ في سـلطانها | واستأصـلت بصِـفاحِها أمراءهـا
ضاقت بها الدنيا فحيث توجَّهـت | رأتِ الحتـوفَ أمامَهـا ووراءهـا
لقلوبهـا امـتحن الإلـهُ بموقـف | مَحَضَـتْه فيـه صـبرها وبلاءهـا
كانت سـواعدُ آلِ بيـتِ محمـدٍ | وسيوفُ نَجدتِها على مَن سـاءها

كَرِهَ الحِمـــامُ لقائَهـــا في ظَنكِــه لكـــنْ أحـــبَّ اللهُ فيــه لقاءهـــا

فَتَـــوَت بأفئـــدةٍ صَـــوادٍ لم تجـــد رياً يَبُلُّ سوى الـــردى أحشـــاءها

تغلي الهواجرُ من هجـــيرِ غليلِهـــا إذ كان يُوقـــدُ حـــرُّهُ رمضـــاءَها

هتك العدوُ علـــى بنـــاتِ محمـــدٍ حُجْبَ النبوةِ خِـــدْرَها وخِباءَهـــا

فتنازعَتْ أحشاءَها حُرَقُ الجـــوى وتجاذَبتْ أيـــدي العـــدوِ رِداءَهـــا

عجبـــا لحكـــمِ اللهِ وهـــي بعينِـــهِ برزت تُطيلُ عويلَهـــا وبكاءَهـــا[1]

(فائزي)

زينـــب اتنـــادي والـــدمع بالخـــد غـــدران

يحســـين مثلـــك مـــا يناســـبله اعلـــى تربـــان

انهض يخويـــه بـــو علـــي نرجـــع للأطنـــاب

نغسل ادمومـــك بالعجـــل ونبـــدل الاثيـــاب

گلـــها يخويـــه أيِّســـي گلـــبي تـــره انعـــاب

ابسهم المثلث يـــا عزيـــزه الگلـــب خلصـــان

من سمعت ابگلب الـــولي بالســـهم مصـــيوب

صرخت او صاحت والدمع بالخـــد مســـكوب

گلي يخويه اشـــحاچتك يـــا نـــور الگلـــوب

گلها ثلـــث حاجـــات رايـــد يبـــت عـــدنان

(١) ديوان السيد حيدر الحلي ص٥٠/٥٤.

وحـــده يخويـــه مـــاي اريـــدن لا تگصـــرين

والثانيـــه ابســـرعه الـــدوه الجرحـــي تجيـــبين

والثالثـــه عـــن الشـــمس يخـــتي تفـــيين

بـــردان ثـــوبج بلكـــت الهـــود الـــنيران

اتحـــيرت زينـــب بـــالجواب اشـــلون تنطيـــه

صاحت يخويه الماي تـــدري اشـــبيدي اعليـــه

وامـــنين اجيبنلـــك دوه الجرحـــك واداويـــه

لو گلبي يصلح لـــك دوه چـــان الأمـــر هـــان

گلـــها يخويـــه ودعـــيني او خلـــي الـــروح

ما أگـــدر اسمـــع صـــوتچ او بيّـــه بعـــد روح

گالت عگب عينـــك يخويـــه ويـــن انـــا روح

منـــهو اليرجعـــني الـــوطن جـــدي يريســـان

السيدة زينب (ع) إلى جنب الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

لما وقع الحسين (ع) على وجه الأرض صريعا مشت إليه أخته زينب (ع) فوجدته قد غشي عليه، فجعلت تخاطبه، وتطلب منه أن يكلمها، فانتبه الحسين (ع) وقال: يا أختاه هذا يوم التناد، هذا اليوم الذي وعدني جدي، وهو إلي مشتاق، ثم أغمي عليه، فعند ذلك جلست خلفه حاضنة له، وأجلسته، فالتفت الحسين (ع) وقال:

أخية زينب كسرت قلبي، وزدت كربي، فبالله عليك إلا ما سكت وسكنت. فصاحت: واويلاه أخي يا ابن أمي، كيف أسكت وأسكن، وأنت بهذه الحالة تعالج سكرات الموت، تقبض يمينا وتمد شمالا، تقاسي منونا، وتلاقى أهوالا؟ روحي لروحك الفداء، ونفسي لنفسك الوقاء، وقيل إن الحسين (ع) قال لها: أخية هل من جرعة من ماء؟ وحق جدي رسول الله (ص) إني عطشان[1].

(أبوذية)

شال ايده او غده للحرم يوماي	ونـاداها يزينب گـرب يومـاي
يخي اظلال جبتي اويـاچ يومـاي	تراهُ العطش ضـرني اوفتـك بيـه

(مجردات)

(تگله) امنين اجيب الماي انه امـنين	ماظل دمـع واسـجيك يحسـين
جفّت يخويه امـن البچـي العـين	واعله الشـريعه الگـوم صـوبين
واهــل المــروه بالميــادين	صرعى يبعـد أهلـي او مطـاعين
وانـه يـبن علـة التكـوين	شصـنع يبعـد اعيـوني الثـنين
حرمه او غريبه او طحت ما بـين	عـدوان لا مـذهب ولا ديـن
ولشـوفتك يـبن الميـامين	مشتاگه خويه او جيـت هـالحين
او خلّيـت يـبن أمـي الخـواتين	تبچـي او عطاشـه بالصـواوين
او يـربن الـك يسـره والـيمين	لن سـوط ظـالم علـى المتـنين

(١) معالي السبطين ج٢. عن بعض الخطباء.

شـــتمها او يگلـــها لا تگـــربين او حـــز منحـــر الحبَّـــاه ياســـين

او من احسين اويلي استافوا الـــدين

****

ثاراتُ بـــدرٍ أُدركـــت في كـــربلا لـــبني أميـــةَ مـــن بـــنِي الزهـــراءِ

المجلس التاسع

القصيدة: للسيد حيدر الحلي

كفاني ظناً أنْ تُرى في الحسينِ ... شفت آلُ مروانَ أضغانَها

فأغضبتِ اللهَ في قتله ... وأرضت بذلك شيطانها

عشيةَ أنهظها بغيُها ... فجائته تركَبُ طُغيانها

بجمعٍ من الأرض سدَّ الفُروجَ ... وغطّى النجودَ وغيطانها

وسامتْه يركب إحدى اثنتينِ ... وقد صرَّتِ الحربُ أسنانها

فإمّا يُرى مذعنا أو تموتَ ... نفسٌ أبى العزُّ إذعانها

فقال لها اعتصمي بالإباء ... فنفس الأبيِّ وما زانها

ترى القتلَ صبرا شعارَ الكرامِ ... وفخرا يَزينُ لها شانها

فشمّر للحرب في مَعرَكٍ ... به عركَ الموتُ فرسانها

وأضرمها لعِنانِ السماء ... حمراءَ تلفح أعنانها

تزيد الطلاقةُ في وجهه ... إذا غيَّر الموتُ ألوانها

ولما قضى للعلا حقَّها ... وشيَّدَ بالسيف بنيانها

ترجَّلَ للموت عن سابقٍ ... له أَخلتِ الخيلُ ميدانها

وأصبح مشتجرا للرماحِ ... تُحلّي الدما منه مُرَّانها

عفيرا متى عاينتْه الكماةُ ... يختطف الرعبُ ألوانها

فما أجلت الحربُ عن مثله صريعا يُجبِّنُ شجعانها

تريبَ المحيا تظنُّ السماءُ بأنَّ على الأرض كَيوانها

غريبا أرى يا غريبَ الطفوف توسُّدَ خدَّيكَ كُثبانها

وقتلَك صبرا بأيدٍ أبو ك ثناها وكسَّر أوثانها

اتقضي فداك حشا العالمينَ خَميصَ الحُشاشة ظمآنها[1]

(**أبوذية**)

أبو اليمه شبل فارس بدرها المسامي الحرب كردسها بدرها

السمه من شافت امترب بدرها تظن كيوانها فوگ الوطيه

(**أبوذية**)

فنه اجيوش العده عزمك وساده او فضلك طوَّگ العالم وساده

الأرض تصبح لعد خدَّك وساده غريبه يا غريب الغاضريه[2]

(**نصاري**)

الشمر عن النزال الناس ردها يگلهم هذا ابن فارس أحدها

زلمكم بالضرب يفني عددها گالوا الراي شنهي اللي نسويْهْ

گال الهم نجيه الجيش جرار تدور اعليه گلب ايمين وايسار

طعن او ضرب رش انبال واحجار گالوا هلسهم ما خاب راميْهْ

الجيوش اعليه صبت فرد صبه صارت كالفلك واحسين قطبه

(١) ديوان السيد حيدر الحلي ص١٠٨/١١٠.

(٢) هذا البيت والبيت الذي سبقه هما للمرحوم خادم أهل البيت الشاعر ملا محمد الكاظمي أبي مؤيد نزيل أصفهان و هو شاعر حسيني رقيق حسن الشعر التقيته قبل وفاته بعدة سنوات فزودني بنماذج من شعره لا سيما الإبوذية. (الفاتحة إلى روحه الطاهرة).

هــذا اليطعنــه او ذاك اليضـــربه او منهم بــالحجر والــزان راميــه
ضعف عــن حمــل ســيفه يمينــه ذبّــه والحجــر صــكّه اجبينــه
أخذ يمسح ابثوبــه ادمــوع عينــه او گلبــه آه المثلــث فتــك بيــه
نزل عن المهــر للگــاع اويــلاه تربّع والسهم جــرّه مــن اگفــاه
اجه زرعه او ضرب بالسيف يسراه او صدره اسنان بالطعنــه يوافيــه

الإمام الحسين (ع) غرض للسهام والسيوف والرماح والحجارة (قبل المصرع)

قال في معالي السبطين: كان الحسين (ع) يقول عندما برز إلى القتال:

أنـــا الحســـينُ بـــنُ علـــي آليــــــتُ أن لا أنــــــثني
احمـــــــي عيــــــالاتِ أبي أمضـــي علـــى ديـــن الـــنبي

وأخذ يضرب فيهم يمينا وشمالا، حتى قتل منهم خلقا كثيرا. فلما نظر الشمر إلى ذلك أقبل إلى عمر بن سعد وقال: أيها الأمير إن هذا الرجل يفنينا عن آخرنا مبارزة. قال: كيف نصنع به؟ قال: نفترق عليه من كل مكان، فافترقوا عليه: فرقة ترميه بالنبال والسهام والحجارة. وفرقة يطعنونه بالرماح، وفرقة يضربونه بالسيوف حتى أثخنوه بالجراح. قال في اللهوف: حتى أصابته اثنتان وسبعون جراحة، وقيل ثلاث مائة وبضع وعشرون، وقيل أكثر من ذلك. فوقف ليستريح ساعة، وقد ضعف عن القتال. فبينما هو واقف ! إذ أتاه حجر فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته.

(نصاري)

اوچب يســتريح احســين ســاعه ضعف حيله او ثگل بالسيف باعــه

رن الحجر مــن وجهــه ابشــعاعه او دمه مثل مــاي العــين فجَّــر

فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه إذ أتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع في قلبه.

(نصاري)

شال احسين ثوبــه يمســح الــدم لن ســهم المثلــث نــاجع ابســم

ابجبــده طــاح لاخــر او تجــدم هوه واظلم هواهه والســمه احمــر

(نصاري)

شال الثــوب يمســح دم جبينــه او شابح للخــيم والحــرب عينــه

أثــاري اعــداه چبــده امعينينــه رموه ابسهم لاكن نــاجع ابســم

فقال الحسين: بسم الله، وبالله وعلى ملة رسول الله، ورفع رأسه إلى السماء، وقال: إلهي إنك تعلم إنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره، ثم أخذ السهم وأخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب.

على سرج المهر نحــل الصــميده نزع للسهم مــن ظهــره ابإيــده

اشبگه ابروحه او هلعمله شــديده اوچبدْته امن السهم طاحت عله الگاع

فوضع يده على الجرح، فلما امتلأت دماً رمى به إلى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة. ثم وضع يده تحت الجرح فلما امتلأت دما لطخ به رأسه ولحيته، وقال: هكذا والله أكون حتى ألقى جدي محمدا، وأنا مخضوب، وأقول: يا رسول الله قتلني فلان وفلان[1].

---

(١) معالي السبطين ج٢. مقتل الحسين ص١٩٧ لأبي مخنف تحقيق حسن الغفاري.

(**نصاري**)

ما خلّوا احسين ايشـوف دربـه   عليه اترادفت ضربه اعلـه ضـربه

والمثلـث ابحـين الصـاب گلبـه   لزم جرحه ولطخ دمه اعلـه شـيبه

(**أبوذية**)

لـولاك الفـرض يحسـين مـاتم   وحگ چبدك المنـه ثلـث مـاتم

الـك بگلوبنـه منصـوب مـاتم   الـذكرك يـا ذبـيح الغاضـريه

***

زجَّتْ لـه الأقـدارُ سـهمَ منيـةٍ   فهوى لُقـىً وانـدكَّ ذاك الطـورُ

المجلس العاشر

القصيدة: للشيخ علاء الدين الشفهيني الحلي
ت في حدود ٧٢٥ هـ

كفـــاه علـــوّاً في البريـــةِ أنـــه ... لأحمـــدَ والطهـــرِ البتـــولِ ســـليلُ

فما كلُ جَـــدٍّ في الرجـــال محمـــدٌ ... ولا كـــلُّ أمٍ في النســـاءِ بتـــول

حسينٌ أخو المجدِ المنيفِ ومَـــن لـــه ... فَخـــارٌ إذا عُـــدَّ الفخـــارُ أثيـــل

أرى الموتَ عذبا في لُهاك وصـــابُه ... لغـــيرِك مكـــروهُ المـــذاقِ وبيـــل

بنفسي وأهلي عافرَ الخـــدِ حولَـــه ... لدى الطفِّ من آلِ الرسولِ قبيـــل

كأن حســـينا فـــيهمُ بـــدرُ هالـــةٍ ... كواكبُها حولَ السُـــماكِ حُلـــول

قضى ظاميا والمـــاءُ طـــامٍ تَصُـــدُّه ... شِرارُ الورى عـــن وردِه وتحـــول

وحَزَّ وريدَ الســـبطِ دون وريـــده ... وغالتْه من أيدي الحـــوادثِ غُـــول

وآبَ جوادُ السبطِ يهتـــف ناعيـــا ... وقد مـــلأ البيـــداءَ منـــه صـــهيل

فلمـــا سمعـــنَ الطـــاهراتُ نعيَّـــه ... لراكِبـــه والســـرجُ منـــه يميـــل

بـــرزن ســـلبياتِ الحلـــيِّ نوادبـــا ... لهن على النـــدب الكـــريمِ عويـــل

برزن من الأستار حســـرى نوادبـــا ... على ندبها تُبدي الشـــجى وتقـــول

أخي يا هلالا طبَّقَ الأفــقَ نــورُه　　وما قابَه عنــد الكمــالِ أُفــول[1]

(نصاري)

صرخت زينب او صاحت يمكْــدَر　　وين احسين عن ظهــرك تگنطــر

اسمــع بالمعــاره اصــياح كبَّــر　　عليمن فزَع هــذا الجــيش والــتم

يمهر احسين گلي احســين وينــه　　اخذنــه اويــاك دلينــه ابولينــه

هاي الخيل ساعه او لفــت لينــه　　نريــده ايگــوم وبردهــا ايتــوزم

يمهر احسين اخذنه او للــولي روح　　نشوفه ابيا كتر نــايم او مطــروح

نريد انعالجه او نلحگ على الروح　　گبل ما يلحــگ اعليهــا المحــتم

جواد الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال في المعالي: إنه لما صرع الحسين (ع) جعل الفرس يحامي عنه، ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه، ويدوسه حتى قتل أربعين رجلا. ثم أقبل نحو الحسين (ع) حتى إذا وصل إليه لطخ عرفه، وناصيته بدم الحسين (ع)، ثم تمرغ بدم الحسين، وجعل يركض ويضرب بيده الأرض قاصدا خيمة النساء، محمحما يقول في صهيله: الظليمة الظليمة، الهظيمة الهظيمة، من أمة قتلت ابن بنت نبيها.

ولما وصل إلى المخيم جعل يضرب برأسه الأرض فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن وإذا الفرس بلا راكب! فعرفن أن حسينا قد قتل، فرفعن أصواتهن بالبكاء والعويل، ووضعت أم كلثوم يدها على رأسها، ونادت:

---

(١) أدب الطف ج٤، ص١٧٩.

واجداه، وانبياه، وأبا القاسماه، واعلياه، واجعفراه، واحمزتاه[1].

وراح جوادُ السبطِ نحو نسائِه ينوح وينعى الظامئَ المترمِّلا

خرجن بنياتُ الرسولِ حواسرا فعاين مهرَ السبطِ والسرجُ قد خلا

وكأني بزينب (ع) تخاطب الجواد:

يا جوادَ الحسينِ أين حسينٌ أين مَن كان لي عمادا ظِلالا

(**نصاري**)

يمهر حسين گلّي احسين وينه تركته ايون عدل لو ذابحينه

اخذنه اوياك دلينه ابولينه نشوفه بيه رجه لو هاي هيَّه

يمهر احسين وصفلي وگعته صدگ ذاك السهم بعده ابچبدته

دگلي اشگال أخيي ما سمعته حين اللي وگع فوگ الوطيه

اهنا گلي يصير اعلاج لحسين أفت گلبي وذَرْ جرح الگلب زين

ونگّط فوگ جرحه ابدمعة العين بلكي اصواب اخوي احسين يخدر

يگللها يزينب لا تلوميني مالي افاد اشوف احسين بعيوني

ذبه السهم يا زينب عن امتوني يسبح بالدمه ويون على التربان

***

وغدا الحصانُ من الوقيعةِ عاريا ينعى الحسينَ وسرجُه قدمالا

(١) مقتل الحسين ص٢٨٣ عبد الرزاق المقرم. معالي السبطين ج٢. ثمرات الأعواد ج١، ص٢١٠.

المجلس الحادي عشر

القصيدة: للشيخ محمد سعيد الاسكافي النجفي
ت ١٣١٩ هـ

وليس كيوم الطفِّ يومٌ فإنَّه أسال من العين المدامعَ عَندما
غداةَ استفزتْ آلُ حربٍ جموعُها لحرب ابنِ مَن قد جاء بالوحي مُعلما
وكرَّ ففرَّتْ منه عدْواً جموعُهم فرارَ بغاتِ الطيرِ أبصرْنَ قشعما
يقاسمُ منه الطرفُ والقلبُ فاغتدى يكافح أعداءً ويرعى مخيما
ولّما جرى أمرُ القضاءِ بما جرى وقد كان أمرُ الله قدْرا محتَّما
فلهفي لآلِ اللهِ بعد حماتها وقد أصبحت بين المضلّين مَغنما
فأضحى لُقىً في عرصة الطفِّ شِلْوُه تَرُضُّ العوادي منه صدرا معظَّما
إذا استنجدتْ فتيانَها الصيدَ لم تجد برغم العُلى غيرَ العليل لها حمى
حواسرَ من بعد التخدُّر لا ترى لها ساترا إلا ذراعا ومعصما
وزينبُ تدعو والشجا يستفزها أخاها ودمع العين ينهلّ عَندما
أخي يا حمى عزي إذا الدهر سامني هوانا و لم يترك ليَ الدهرُ من حمى
لقد كان دهري فيكَ بالأمسِ مشرقا فها هو أمسى اليومَ بعدك مظلما
وقد كنت لي طوداً ألوذ بجنبه وكهفا متى خطبٌ ألمّ فألّما

رحلتَ وقد خلفتَني بين صبيةٍ خماصِ الحَشا حرَّى القلوبِ من الظما[1]

(أبوذية)

لا ترفع الشيعه بعد هامات او بنات أهل الوحي امن الخيم هامات

هاحيٌّ تصيح احسين هامات لون بيه روح محد وصل ليّه

(نصاري)

گعدن يم أبو اليمه ينحبن سكنه اتعدد الهن وهن يبچن

الرباب اتصيح بالله حيل الطمن واني ابچي يسكنه لا تفترين

يسكنه شوفي أبوچ احسين مطروح كل ونه اليوهما تشعب الروح

يسكنه ساعدي عمتج على النوح تراهي طايحه يم راس الحسين

رفعن روسهن واگبلن ليها لگنها طايحه او مغشي عليها

هوت سكنه عليها اتحب اديها ترى ايحگلج يعمه من تموتين

(تخميس)

كيف ترضى بفُرقتي وبِعادِ بُحَّ صوتي فلم اُجَبْ كم اُنادي

أين قد صرتَ يا جمالَ بلادي ما توهمتَ يا شقيقَ فؤادي

كان هذا مقدرا مكتوبا

خروج النساء إلى الحسين (ع) (قبل المصرع)

ورد في زيارة الناحية المنسوبة إلى الإمام الثاني عشر الحجة ابن الحسن (عجل الله فرجه): برزن النساء من الخدور على الخدود لاطمات، للوجوه

---

(١) أدب الطف ج٨، ص١٦٠.

سافرات، وبالعويل داعيات، وبعد العز مذللات، وإلى مصرعك مبادرات. حتى إذا ما وصلن إلى أبي عبد الله فرأينه وهو ملقى على وجه الأرض، والدم يجري من جسده الشريف ألقين بأنفسهن عليه، هذه تخضب شعرها بدمه، وتلك تشمه، وتلك تظلل بردائها عليه.

فواحـــدةٌ تحنـــو عليـــه تَشَـــمُّه   وأخـــرى عليـــه بـــالرداءِ تُظلّـــلُ
وأخرى بفيض النحرِ تصبَغُ وجهَها   وأخرى تفدِّيـــه وأخـــرى تقبـــل
وأخرى بفيضِ النحرِ تصبغ شعرها   وأخرى لما قد نالهـــا لـــيس يعقـــل

(مجردات)

من عـــادت اليوگـــع بـــالاكوان   ويصـــير للنشـــاب نيشـــان
تهد اخوتـــه او تنســـف الجيمـــان   عنـــه وتشـــب بـــالحرب نـــيران
او يگللولـــه ســـالم يريســـان   اصوابك سهل يـــا عـــالي الشـــان
او يهفونلـــه بطـــراف الإردان   شـــعتذر عنـــدك مـــالي الســـان

فزعنالـــك امـــن الخـــيم نســـوان

وفي تلك الساعة رأت زينب الحوراء (ع) عمر بن سعد فقالت: يا عمر ابن سعد أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته[1]. وكأني بزينب قد جلست عن يمينه وسكينة عن شماله، وزينب تلتفت إلى سكينة فتقول:

(مجردات)

ســـكنه يعمـــه خـــل نجعـــده   او مـــابيني او بيـــنج نســـنده

---

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٥٠.

بلكـــن يفـــك عينـــه او ننشـــده او نخبره علينـــه اشصـــار وســـده
تگلـــها يعمـــه اشـــلون اجعـــده او سهم الـــذي واگـــع ابچبـــده
أثـــاري الخـــرز ظهـــره تعـــده

وكأني بالحسين وهو بتلك الحالة يسمع أخته زينب فيجيبها:

(**فايزي**)

گلها ابضعيف الصـــوت زينـــب يـــا حزينـــه

يا جـــرح مـــن جســـمي ســـهل وتضـــمديه

شـــيفيد تضـــميدچ او جســـمي امگطّعينـــه

والســـهم طلّـــع مـــن چبـــدتي اويـــاه ثلـــثين

(**أبوذية**)

اصوابك يســـعر ابگلـــبي ونـــاراك الهدم يحسين كل حيلـــي ونـــاراك
الشمر گاعد على صدرك ونـــاراك او محّد خلّصك يـــا ابـــن الزچيـــه

***

هتفت غداةَ الروعِ باسمِ كفيلِهـــا وكفيلُها بثـــرى الطفـــوفِ عَفـــيرُ

المجلس الثاني عشر

القصيدة: للسيد موسى الطالقاني النجفي
ت ١٢٩٨ هـ

مُهَـــجٌ بـــنيرانِ الفـــراقِ تُـــذابُ ... فيجود فيهـــا للجفـــونِ سُـحابُ

أَنِخِ الركـــابَ فإنمـــا هـــي بقعـــةٌ ... فيها لأحمـــدَ قـــد أُنـــيخَ رِكـــاب

واعقِل قَلوصك إنمـــا هـــو مربـــع ... ضُـــربتْ لآلِ اللهِ فيـــه قِبـــاب

يا نازلين بكـــربلا كـــم مهجـــةٍ ... فيكم بفادحةِ الكـــروبِ تُصـــاب

مـــا فـــيكمُ إلا عميـــدُ سـرِيَّةٍ ... في الـــرَوعِ لا نَكِـــلٌ ولا هيّـــاب

ومعـــانقٌ سمـــرَ الرمـــاحِ كأنهـــا ... تحت العَجـــاج كواعـــبٌ أتـــراب

كم موقفٍ لهمُ به فـــرس الـــردى ... رعبا وضاقت بالكمـــاة رِحـــاب

وجثوا لشـــارعةِ الرمـــاحِ بمعـــرك ... كانت تـــزول بـــه ربىً وهِضـــاب

عثـــرت بأشـــراك المنيـــةِ منـــهمُ ... شِـــيبٌ يُزيِّنـــها النـــهى وشـــباب

وثووا ثلاثـــا لا ضـــريحٌ موسَّـــدٌ ... لهـــمُ يُشَـــقُّ ولا يهـــال تـــراب

وبناتُ وحي اللهِ ما بـــين العـــدى ... تُطـــوى بهـــن فدافـــدٌ وشـــعاب

أسرى تُساقُ على النياق حواســرا ... ولهن من حُلَلِ العَفـــافِ حجـــاب

نهبتْ قفارُ البيدِ ناحـــلَ جســـمِها ... بالسير واستَلَب القلـــوبَ مصـــاب

ومروعةٍ تــدعو الكفيــل ومالهــا　　إلا بقارعــةِ الســياطِ جــواب[1]

(بحر طويل)

يا سور المنع يحسين جيــت اشــكي لــك احــوالي

بسما طحت بالميــدان ضــعت او ضــاعت اطفــالي

جيتك من بعــد عــزي ذليلــه اهــل دمــع العــين

بــين اعــداك محتــاره ولا عنــدي ولي يحســين

حرگوا خيامنه او ضاعت خواتك يــا عمــاد الــدين

او سلبونه هــل الكوفــه والخــه اولا أحــد جــالي

گلــي اشــلون هلّيلــه يبــو ســكنه اگضّــيها

او لا خيمه بگــت عنــدي ليتامــك تظــل بيهــا

بالبر هايمــه امــن الخــوف دگلّــي مــن يباريهــا

ونه اهلحــال محتــاره بعــد مــا راحــت ارجــالي

يخويه او ينتحل جسمي امن اعاين هلجثــث صــرعه

اشوف المنجســم راســه واللــي منكســر ضــلعه

والمگطــــوع زنديــــه او يمــــه طفلتــــه تنعــــه

وانته جسمك امــوزع او راســك علــرمح عــالي

مــن النحــر ناداهــا يــا زينــب لَــكِ الــرحمن

صبري اعله السبي والضيم او جور الــدهر والعــدوان

---

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٥٥.

او باري ابني علــي الســجاد ويَّــه جملــة النســوان

او لُمّي الشمل من بعــدي يخــتي واجمعــي اطفــالي

اتگله يــا عزيــز الــروح ابعــيني لاجمــع اعيالــك

تمنيــت المضــى يرجــع ويردلــك الــدهر حالــك

او يرِدّ الگطعوا اكفوفه او يهــل بديارنــه اهلالــك

اشبيدي والجــره مكتــوب ابســاعه افگــد الــوالي

صبر الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال التستري (ره):

أما صبره (ع) فقد عجبت منه ملائكة السموات... حين كان ملقى على الثرى في الرمضاء مجرح الأعضاء بسهام لا تعد ولا تحصى -كناية عن كثرتها- مفطور الهامة، مكسور الجبهة، مرضوض الصدر من السهام، مثقوب الصدر من السهم ذي الثلاث شعب، سهم في نحره، وسهم في حنكه، وسهم في حلقه، اللسان مجروح من اللوك -أي أنه كان يلوك بلسانه من شدة العطش- والكبد محترق، والشفاه يابسة من الظمأ، والقلب محروق من ملاحظة الشهداء في أطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الآخر.

له الله ملقىً بــين عاديــة العــدى وناظره نحــو الخبــا خــير نــاظر

فديتك مــن ثــاو يقــبلن شــلوه حدود الظبا من دون لثم الشــواجر

ألا يالقومي والشجا يبعث الشــجا لصرعى حواليه كأكبــاش جــازر

ونعود إلى كلام التستري (ره):

والرمح في الخاصرة، مخضب اللحية والرأس، يسمع صوت الاستغاثات من عياله يا ابن أمي يا حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا وإن كنت ميتا فأمري وأمرك إلى الله.

قال اقصدوني واتركوا حرمي قد حان حيني وقد لاحت لوائحه

ومع ذلك لم يتأوه في ذلك الوقت، ولم تقطر من عينيه قطرة دمع وإنما قال:

صبرا على قضائك يا رب لا معبود سواك يا غياث المستغيثين....

إلهي تركتُ الخلقَ طُرّا في هواكا وأيتمت العيال لكي أراكا

فلو قطّعتني بالحبِّ إربا لما مال الفؤادُ إلى سواكا

(نصاري)[1]

احسين امصوب اصوابات كثره ابراسه اصواب واصوابٍ ابصدره

والمثلث وصل خرزات ظهره عمت عيني عليه مرمي امطبر

ابذاك الحال صاح احسين صوتين ابصوت ايخاطب اعدائه الجاسين

عوفوا عيالي او گصدوني هلحين ما تحمل هظم هاذي الخدر

او صوتٍ صاح واهمل دمعة العين يربى ذبحتي فدوه الهل دين

وخلها اتروح مسبيه النساوين او راسي فوگ راس الرمح يزهر

(تخميس)

لولاك لانطمس الإباءُ وما عُلِمْ وبصدرك احتمت الرسالةُ إذ هُشِمْ

(١) للمؤلف.

أفديك مرتجــزا تقــولُ وتبتســـمْ   ان كان ديــنُ محمــدٍ لم يســتقمْ

إلا بقتلـــي يـــا ســـيوفُ خـــذيني

المجلس الثالث عشر

القصيدة: للشيخ الملا كاظم الأزري

إنْ كنتَ في سِنَةٍ من غارة الـــزمنِ ... فانظر لنفسك واستيقظْ من الوسن

ليس الزمانُ بمـــأمونٍ علـــى أحـــدٍ ... هيهات أنْ تسكنَ الدنيا إلى ســـكن

لا تُنفقِ النفسَ إلا في بلـــوغ مـــنىً ... فبائعُ النفس فيها غـــيرُ ذي غَـــبَنِ

هي الليـــالي تراهـــا غـــيرَ خائنـــةٍ ... إلا بكل كـــريمِ الطبـــعِ لم يَخُـــنِ

ألا تذكرتَ أيامـــا بهـــا ضَـــعَنَتْ ... للفاطميينَ إضـــعاناً عـــن الـــوطن

أيـــامُ طـــلَّ مـــن المختـــار أيُّ دم ... وأُدْمِيَت أيُّ عينٍ مـــن أبي حســـن

أعـــزِزْ بناصـــر ديـــن الله منفـــردا ... في مجمع من بـــني عبّـــادةِ الـــوثن

يا جيرةَ الغـــيّ إن أنكـــرتمُ شـــرفي ... فـــإن واعيـــةَ الهيجـــاءِ تعـــرفني

لله حمْلتُـــه لـــو صـــادفت فلكـــا ... لخر هيكلُه الأعلـــى علـــى الـــذَقَنِ

حتى إذا لم تُصبْ منه العدى غرضا ... رموه بالنبل عن موتـــورة الضـــغن

فانقضَّ عن مُهره كالشمس عن فَلَكٍ ... فغاب صبحُ الهدى في الفاحم الدَجنِ

قل للمقادير قد أبـــدعتِ حادثـــةً ... غريبةَ الشكل ما كانت و لم تكـــن

أمثـــل شمـــرٍ أذل الله جبهتَـــه ... يلقى حسينا بذاك الملتقى الخشـــن

لقد هوت من نِزار كـــلُ راســـيةٍ ... كانت لأبنيـــةِ الأمجـــادِ كـــالرُكنِ

لله صخرة وادي الطف ما صدعت إلا جواهر كانت حلية الزمن[1]

(مجردات)

يزينب اخونه احسين چاوين راح او بعد ماردْ لهلحين

و اسمعله صوت اهلميادين خاف الزلم حالت الصوبين

ما بِينَه او بين الصواوين نادهمّا لا يخّتي اشتكولين

حاشا بن فارس بدر واحنين تحجبه الزلم عن النساوين

لاكنه يم كلثوم تدرين اخونه اوحيد او ماله امعين

واخوته على الغبره مطاعين ما بين ما تحكي الخواتين

والدرب اخوهن شابحه العين فوگ الرمح لن راس الحسين

(أبوذية)

ذبحت احسين إلك يا شمر يرعه ولك ما حصَّل امن الماي يرعه

او بگه بس العليل الحرم يرعه وعطاشه اطفال شرفت علمنيَّه

أخلاقية الحسين (ع) أثناء المعركة (قبل المصرع)

قال التستري (ره):

وقد ظهر منه (ع) مع ما كان عليه مدة عمره في ليلة عاشوراء ويومه كيفيات عجيبة مع كل واحد من الأصحاب والأهل والخدم والعبيد.

فمن أخلاقه أنه (ع) كان يضع خده على خد ابنه علي الأكبر وغلامه واضح التركي الذي مشى إليه الحسين وكان به رمق من الحياة فلما فتح عينيه

(١) ديوان الشيخ كاظم الأزري ص٤٣١.

ورأى الحسين عنده واضعا خده على خده صاح من مثلي وابن رسول الله واضع خده على خدي ثم فاضت روحه الطاهرة.

ومن أخلاقه (ع) كان يغيث كل واحد من أهل بيته وأصحابه فتراه يمشي إلى أخيه أبي الفضل ويمشي إلى جون الزنجي الأسود فيقف عليه وهو صريع فيدعو له: ألهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع محمد (ص) وعرّف بينه وبين آل محمد فكان إذا مر به أحد شم منه رائحة طيبة أزكى من المسك والعنبر.

وتقـــدم الأنصـــارُ للاقـــرانِ مسرعةً وللحرب العَـوانِ شَـبوبُ
يـأبون أنْ يبقَـوا وآلُ نبـيِّهم كلٌ على وجـه الصـعيدِ تريـبُ
فاستقبلوا ضربَ السيوفِ بأوجـهٍ غرّاءَ عن زُهـرِ النجـومِ تنـوب
حتى هووا فوق الصـعيد كـأنهم أقمـارُ تَـمٍّ في الـدماء رُسـوب

ومن أخلاقه (ع) سقي الماء حتى لأعدائه بل لدوابهم بنفسه النفيسة.

سقيت عداك المـاء منـك تحننـا بأرض فلاة حيث لا يوجـد المـاءُ
فكيف إذا تلقـى محبيـك في غـد عطاشا من الأجداث في دهشة جاؤوا

ولكنه (ع) لما استسقاهم لم يسقوه الماء بل سقاه الحصين بن نمير بدل الماء سهما في حلقه.

أبكي الحسـينَ وآلَـه في كـربلا قُتلوا على ظمـأٍ دُوَيْـنَ المنـهلِ
ماتوا وما بلّـوا حـراراتِ الحشـا إلا بطعنـةِ ذابـلٍ او منصَـلِ

ومن أخلاقه انه (ع) كان يبكي على قاتليه، فقد ذكر ان أخته زينبا

رأته يبكي في ساعة الوداع فقالت له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال (ع): أبكي لهؤلاء القوم إنهم يدخلون النار بسببي.

أقول سيدي ما هذا القلب الرحيم؟ ما هذا الخلق العظيم؟ أتبكي لقاتليك وسالبيك وقاتلي أصحابك وأهل بيتك وسالبي نسائك وناهبي خيامك وحارقيها؟ أتبكي لمن سيّر نساءك ويتاماك سبايا من بلد إلى بلد؟

وكأني بزينب تخاطبه:

(مجردات)

گُـــومْ الخَواتَـــك يـــا مشـــيَّم علـــيهن ســـتر وحجـــاب مـــاتم
او حادي الظعـــن عليســـر عـــزم يـــا هـــو البعـــد بيهـــا ايتـــوزم
ترضـــه العـــدو اعليهـــا ايـــتحكَّم

(أبوذية)

اختك لليســـر يحســـين راحـــات او ما شافت ابدرب الشام راحات
مهظومه تدگ علـــراح راحـــات او تصيح امنين اجـــتني الغاضـــريه

ولكنها كلما نادت أخاها لم تسمع جواباً وكأني بها تخاطب أباها أمير المؤمنين:

(أبوذية)

وين الطـــارش اليحضـــر وكلفـــه يصل حيدر ابكل عزمـــه وكلفـــه
يگله يـــا علـــي صـــعبه وكلفـــه تظل الحـــرم بـــين اعلـــوج اميـــه

***

أتبدي بنو الأنذال قســـراً حرائـــراً لطه مـــن الأســـتار بـــين القبائـــل

ثواكل حسرى الوجه لا ساتر لهـــا   سوى صونها نفسي الفدا للثواكـــل
فلو لا الأسى أحيت مدامعها الثرى   ولكنها تذكو لفـــرط البلابـــل[1]

(١) البلابل: الهموم.

المجلس الرابع عشر

القصيدة: للشيخ إبراهيم حموزي النجفي ت ١٣٧٠ هـ

لست أدري إذا استطار فؤادي ... يومَ بعثي بجسميَ العُريانِ

ما اعتذاري وقد جنيتُ ذنوبا ... أثقلتني وسودتْ ديواني

لهفَ نفسي إذا أخذت كتابي ... بشِمالي وإبتُ بالخسران

فنجاتي بسيِّد الرسل طه ... وبكائي لسبطه الظمآن

أظمأته عِصابةُ الغدرِ ظلماً ... وسقتْه الردى يدُ العُدوان

واستخفوا لحربه بثلاثٍ ... بين سهمٍ وصارمٍ وسنان

حرَّ قلبي له وروحي فداه ... من وحيد يجول في الميدان

بفؤادٍ مؤجَّجٍ يتلظّى ... بين حرِّ الظما وحرِّ الطعان

قائلا فيهمُ أنا ابنُ عليٍّ ... المرتضى وابنِ خيرةِ النسوان

فلماذا دمي يُحَلُّ وحمي ... من بني الهدى نما بلُبان

فأتاه من العدى سهمُ حتفٍ ... ليته شقَّ مهجتي وجَناني

فهوى للصعيد خيرُ إمام ... ساطعَ النورِ طيِّبَ الأردان

ونحاه القضا بضربةِ سيفٍ ... من خولّي وطعنَةٍ من سِنان[1]

---

(١) أدب الطف ج١٠، ص٢٨.

(**فائزي**)

فــرَّت ابدهشــه المخــدرة حيــدر الكــرار

يَمّ العليــل اتقــول دگعــد وانظــر اشصــار

دنّـــگ او عـــاين للفضـــا او بطـــل ونينـــه

او هلّت دموعــه واصْــفگ اشمالــه ابيمينــه

گالــت شصــاير گــال يــا عمــه انولينــه

هـــذا العزيـــز احســـين متجنـــدل بالاوعـــار

طايح ابوي احســين والعــالم غَضَــبْ هــاج

غابــت انـــواره او لا بقـــى للعـــالم اســـراج

وان صــدق ظـــني والـــدي محـــزوز الأوداج

گومي يمحزونـــه اســتعدي الهتــك الاســتار

وصاج ابويــه احســين مــن بعــده بالعيــال

و هـــذي كريمـــه تنظرينـــه فـــوگ عسّـــال

او هســـا يعمـــه الخيـــل تدهمنـــه والرجـــال

گومي اجمعيهم لا تفــر وحــده بــلا احمــار

گـــومي يعمـــه او ادركـــي النســـوه واليتـــام

عندي دخلّــيهم واتركــوا بـــاجي الاخيـــام

لحّـــد يضـــل بيهـــا تـــرى العـــدوان ظـــلاّم

معلوم مـــن بعـــد النـــهب تضـــطرم بالنـــار

(أبوذية)

سكنه اتصيح ابوي حسين ونصـــار وحيد او ما بگاله امعـــين ونصـــار
طاح او للحـــرم بـــالخيم ونصـــار بچاهن من دمه اعله ابـــن الزچيـــه

كيفية قتال الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

نقل المؤرخون ـعن كيفية قتال أبي عبد الله الحسين (ع)ـ بأنه (ع) كان يحمل عليهم ويحملون عليه وبينما هو بتلك الحال رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف بسهم فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال (ع): اللهم إنك ترى ما أنا فيه من هؤلاء العصاة اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا، ثم حمل عليهم كالليث المغضِب فجعل لا يلحق أحدا منهم إلا بعجه بسيفه فيقتله وكانت السهام تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا أمة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته أما إنكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابون قتله بل يهون عليكم عند قتلكم إياي وإيم الله إني لأرجو أن يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمة.

ورمـــــاه رامٍ بســـــهمٍ مشـــــومٍ جـــاء في نحـــرِه العزيـــزِ المثـــال
فمـــــلا مـــــن دمائِـــه راحتَيـــهِ قـــائلا في ســـبيل ربِّ الجـــلال
وأتته النبـــال مـــن كـــل وجـــهٍ وهـــو لا يختشـــي لوقـــع النبـــال

حتى إذا ضعف عن القتال:

ترجـــل للمـــوت عـــن ســـابق   لـــه أخلـــتِ الخيـــلُ ميـــدانَها

فما أجلـــتِ الحـــربُ عـــن مثلـــه   صـــريعا يجـــبّنُ شـــجعانَها

فكان كلما أتاه رجل وانتهى إليه انصرف عنه، حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن اليسر ـأو النسرـ، فشتم الحسين (ع) وضربه بالسيف على رأسه الشريف، وعليه برنس، فقطع البرنس ووصل السيف إلى رأسه، فامتلأ دما، فقال (ع): لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع الظالمين[1]. وهكذا توالت الضربات الموجعة إلى جسد أبي عبد الله (ع).

ورمـــى الشـــمرُ صـــدرَه بحســـامٍ   هدَّ ركنَ الهدى وصـــرحَ الأمـــانِ

ومضى يَقْطَعُ الوريـــدينِ بعَضْـــبٍ   ســـلّه البغـــيُ في يَـــدَي شـــيطان

قتلوه ومـــا رعـــوا فيـــه حـــقَّ الـ   مصـــطفى لا ولا علـــيٍّ الشـــان

تركـــــوه مـــــرمّلا بـــــدماءٍ   فوق حـــرِّ الثـــرى بـــلا أكفـــان

(نصاري)

گطع بالسيف راسه او شاله بيـــده   او ظل احسين بس يشخب وريده

دگلي اشمالهـــا بنـــت الصـــميده   لمّـــن شـــافته جثـــه بـــلا راس

عليه طاحت ابلوعه او بچي او ونه   او صاحت من بعد يحسين عدنـــه

هاي اعله الرمال اجســـوم اهلنـــه   او ذاك اعله النهر مطروح عبـــاس

(أبوذية)

يـــا هيبـــة بـــني هاشـــم يســـدها   يخويـــه فيّتـــك يـــاهو يســـدها

(١) تظلم الزهراء.

تعال او عـــاين الزينـــب يســـدها   تره بـــس الهـــدم صـــوره عليـــه

*****

لهـــفَ قلـــبي لأمِّ كلثـــومَ تنعـــاه   بقلـــب بجُمـــرِ الـــبَينِ صـــالي

بأبي جســـمَك الســـليبَ لباســـا   وعليـــه ملابـــسٌ مِـــن رمـــال

بأبي رأسَك المعلّى يفـــوقُ البـــدرَ   في تمّـــــــه أوانَ الكمـــــــال

المجلس الخامس عشر

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

يا واحدا للشُّهب من عزماتِه   تَسري لديه كتيبةٌ شهباء
ضاقت بها سعةُ الفضاءِ على العدى   فتيقنوا ما بالنجاة رجاء
فغدت رؤوسُهُمُ تخرُّ أمامَهم   فوق الثرى وجسومُهنَّ وراء
تَسَعُ السيوفُ رقابَهم ضربا وبا   لأجسام منهم ضاقتِ البيداء
ما زال يُفنيهم إلى أن كاد أنْ   يأتي على الإيجاد منه فناء
لكنما طلب الإلهُ لقاءَه   وجرى بما قد شاء فيه قضاء
فهوى على غبرائها فتضعضعت   لِهُويِّه الغبراءُ والخضراء
وعلا السنان برأسه فالصعدة   السمراء فيها الطلعة الغراء
ومكفن وثيابه قُصُدُ القَنا   ومغسَّلٌ وله المياهُ دماء
ظامِ تفطّر قلبُه ظمأً وبا   لحملات منه ترتوي الغبراء
وا لهفَ قلبي يا ابنَ بنتِ محمد   لك والعدى بك أدركوا ما شاءوا
فلخيلِها أجسامُكم ولنبلِها   أكبادُكم ولقُضْبِها الأعضاء
يا ابن النبيِّ أقول فيك معزّيا   نفسا وعزَّ على الثَكول عزاء
ما غضَّ من علياكَ سوءُ صنيعِهم   شرفا وإن عَظُمَ الذي قد جاءوا

إنْ تُمسِ مغبرَّ الجبينِ معفَّرا   فعليك من نور النبيِّ بهاء

أو تبقَ فوق الأرضِ غيرَ مغسَّلٍ   فلك البسيطان الثرى والماء

فلو أن أحمد قد رآك على الثرى   لفُرشن منه لجسمِك الأحشاء

او بالطفوف رأت ظَماك سقتْك من   ماء المدامعِ أمُّك الزهراء

ياليت لا عَذُبَ الفراتُ لوارد   وقلوبُ أبناءِ النبيِّ ظِماء[1]

(مجردات)[2]

يريت الفرات ايغور مايه   لجل احسين واصحابه الضمايه

الظلت ابوادي الطف عرايه   او نسواهم راحت هدايه

وين الذي تحمي الثايه   ايلحگون علضلّوا ضحايه

او يدركون من راحن سبايه

(أبوذية)

اشكثر شافت هضم زينب ولاجت   ومثلها ما انسبت حرمه ولاجت

ميته اتصيح يوم الطف ولاجت   ولا أسمع صريخ الغاضريه

عطش الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال في كتاب تظلم الزهراء:

ان الحسين (ع) بقي مكبوبا على وجه الأرض ثلاث ساعات من النهار

---

(١) مقتل الحسين ص٣٨٤ عبد الرزاق المقرم.

(٢) للمؤلف.

متشحطا بدمه رامقا بطرفه إلى السماء وهو يقول صبرا على قضاءك يا رب لا معبود سواك يا غياث المستغيثين.

وعن هلال بن نافع: قال: اني لواقف مع أصحاب عمر بن سعد إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فو الله ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه ولا أنور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله. ولله در الكعبي:

فهوى في الثـرى فكـادت عليـه أرضها والسـماء تهـوي انقلابـا

بأبي من كُسي مـن النقـع ثوبـا وكسـاهُ الجـلال ملقـىً ثيابـا

(**مجردات**)[1]

حسنك يخويـه ابـد مـا غـاب وانته جريح او دمـك اخضـاب

لابجي عليـك ابـدمع سـكّاب وانادي علـي دحـاي الابـواب

ابنـك طـريح اموسـد اتـراب

قال هلال: فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول: والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول: انا أرد الحامية فأشرب من حميمها؟ بل أرد على جدي رسول الله (ص) وأسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأشكو إليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي. قال:

---

(١) للمؤلف.

فغضبوا بأجمعهم حتى كأن الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا[1].

(نصاري)

يــبس گلــبي ولا جرعــه امــن المــاي

ابــرد الگلــب واطفــي جمــرتي هــاي

وحگ جدّي العطش فت روحــي واحشــاي

او ماخلــه بعــد كــل حيــل بيــه

وقال بعضهم: قد أثر العطش بعينيه حتى صار لا يبصر بهما وأثر بلسانه حتى صار كالخشبة اليابسة.

أقول مع ذلك فإنه (ع) لما سمع صوت أخته زينب (ع) يابن أمي يا حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا نادى برفيع صوته أنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن ذمام.

(نصاري)[2]

خلــوا الحــرم لتروعــون بيهــا   اگصدوني اولا اتگصــدون ليهــا

آنــه اويــاكم او شــلكم عليهــا   تخلوها اتّصــارخ وســط الخيــام

(تخميس)

أختاه يا بنــت البتــول وحيــدرِ   قد فات عــتبي والمــلام فاعــذري

مهما تري بعدي عليــه تصــبَّري   وتكفلي حال اليتــامى وانظــري

ما كنت أصنع في حماهم فاصــنعي

---

(١) تظلم الزهراء ص٢٥٧/٢٥٨.

(٢) للمؤلف.

المجس السادس عشر

القصيدة: للملا علي الخيري البغدادي الحلي ت ١٣٤٠ هـ

قُذيتْ لآلِ محمدٍ عينُ الهدى ... والشركُ قد أمسى قريرَ عيونِ
فمخضَّبٌ بالسيفِ عند سجوده ... في كف أشقى العالمينَ لعين
ومكابدٌ سمَّ العدوِّ بمهجةٍ ... تُفدى النفوسُ لسرِّها المكنون
تا الله ما هذي الخطوبُ وان تكنْ ... عظمت كيوم في الطفوف تريني
يومٌ به سبطُ النبيِّ محمدٍ ... أضحى بقلبٍ مكمَدٍ محزون
نزل الطفوفَ بفتيةٍ من هاشمٍ ... هم خيرُ أنصارٍ وخيرُ بنين
لله موقفُهم بعَرصةِ كربلا ... فيه لعمري شابَ كلُّ جنين
وقفوا غداةَ الحربِ شبَّ لهيبُها ... فكأنما هي من لظى سجِّين
حتى تناهبتِ الظُبا أشلاءَهم ... وثووا ضحايا في وطيس منون
لم يبقَ بعدهمُ سوى ابنِ محمدٍ ... يدعو ولا مِن ناصر ومعين
ظنت أميةُ أن يَخيبَ وينثني ... يُعطي المقادةَ طائعا بيمين
فاختار أنْ يلقى المنيةَ باذلا ... للنفس دون الدين غير ضنين
وهوى فدُكدكتِ الجبالُ لأجله ... والأرضُ مارت والسما برنين
وثوى صريعا في الصعيد ورهطُه ... ما بين منحورٍ وبين طعين

بــأبي معــرىً في محــاني كــربلا ملقى بــلا غســل ولا تكفــين[1]

(بحر طويل)

تجلّــى الغــيم مــن سـيفه او تمــوت العــده مــن شــوفه
خطفها او خطف منـها الـروح او مــن الخــوف مخطوفــه
بــرض الغاضــريه احســين ابــد مــا تــرك بالكوفــه
بيــت إلْهــا النــوايح بيــه تنــوح او مُكْــدِر او مهمــوم
لكــن لولــه مــا يــنزل امــن البــاري العهــد لحســين
نــاده الوعــد وينــه اوگــال إن كــان هــذا الــدين
ابــد مايســتقيم إلّــه ابقتلــي اخــذيني اهلحــين
يســيوف العــده او دارت عليــه او كــل كتــر ملــزوم
حاطــت بيــه اوشــي ترميــه بحجــار او نبــل وســهام
هــذا ايطعنــه بــالخطي او ذاك ايضــربه بالصمصــام
حــال العطــش عــن شــوفه او عــن المــاي بــالطف حــام
مــن كثــر النبــل والــزان مــا يگــدر يــويلي ايگــوم
ألــف اوتســعميت اصــواب والمثلــث مــرد گلبــه
وگــع للگــاع ابــو اليمــه او عليــه الدنيــه منجلبــه
گطــع راسـه الشـمر بالسـيف او فزعــوا كلــهم الســلبه
او لامــة حربــه ســلبوها او عليه ما تركــوا امــن اهــدوم
عليــه مــا تركــوا مــن اثيــاب وموسَّــد علــى التربــان

---

(١) البابليات ج٤، ص٦٤.

او رضـــت خيلـــهم صــدره   او راسه علـى اسـنان (سـنان)
ظـل عـاري ثلـث تيـام   ابلياليهـا او گضـه عطشـان
او مـاي العـذب مهـر امـه   او مـن عنـده انكتـل محـروم

الإمام الحسين يخبر ولده الإمام السجاد (عليهما السلام) بما جرى له مع القوم (قبل المصرع)

قال في الدمعة الساكبة: قد رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: إنه لما ضاق الأمر بالحسين (ع) وقد بقي وحيدا فريدا التفت إلى خيم بني أبيه فرآها خالية منهم ثم التفت إلى خيم بني عقيل فوجدها خالية منهم ثم التفت إلى خيم أصحابه فلم ير منهم أحدا فجعل يكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم ذهب إلى خيم النساء فجاء إلى خيمة ولده زين العابدين (ع) فرآه ملقى على نطع من الاديم فدخل عليه وعنده زينب تمرضه.

فلما نظر علي بن الحسين (ع) أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض فقال لعمته سنديني إلى صدرك فهذا ابن رسول الله قد أقبل فجلست زينب خلفه وأسندته إلى صدرها فجعل الحسين (ع) يسأل ولده عن مرضه وهو يحمد الله ثم قال يا أبتاه ما صنعت اليوم مع هؤلاء المنافقين فقال له الحسين (ع) يا ولدي قد استحوذ عليه الشيطان فانساهم ذكر الله وقد شبَّت الحرب بيننا وبينهم حتى فاضت الأرض بالدم منا ومنهم فقال علي (ع) يا أبتاه وأين عمي العباس؟ فلما سأله عن عمه اختنقت زينب بعبرتها وجعلت تنظر إلى أخيها كيف يجيبه لأنه لم يخبره بشهادة عمه العباس خوفا عليه فقال له: يا بني

إن عمك العباس قد قتل وقطعوا يديه على شاطئ الفرات فبكى علي بن الحسين بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق من غشوته جعل يسأل أباه عن أصحابه واحداً واحداً والحسين (ع) يقول له: قتل فقال: وأين أخي علي وحبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وزهير بن القين؟ فقال له: يا بني اعلم انه ليس في الخيام رجل حي إلا أنا وأنت أما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى فبكى علي بن الحسين (ع) بكاء شديدا.

ثم قال لعمته زينب: يا عمتاه علي بالسيف والعصا فقال له أبوه وما تصنع بهما؟ فقال أما العصا فأتوكأ عليها وأما السيف فأذب به بين يدي ابن رسول الله فإنه لا خير في الحياة بعده.

(نصاري)

أريدن يبويــه ابروحــي افــديك　　او لون تنشــره بــالعمر لشــريك

اشلون اوحيد يــا بويــه اخلّيــك　　وانتــه لهــالحرم عــين او تجيــه

فمنعه الحسين من ذلك وضمه إلى صدره وقال له: يا ولدي انت أطيب ذريتي وأفضل عترتي وأنت خليفتي على هؤلاء العيال والأطفال فإنهم غرباء مخذولون قد شملتهم الذلة واليتم وشماتة الأعداء ونوائب الزمان سكتهم إذا صرخوا وآنسهم إذا استوحشوا وسل خواطرهم بلين الكلام فإنهم ما بقي من رجالهم من يستأنسون به غيرك ولا أحد عندهم يشكون إليه حزنهم سواك دعهم يشموك وتشمهم.

(نصاري)

يگله لا يبعــد الكبــد والــروح　　آنه ابگه علــى التربــان مــذبوح

اوجسمي المخذم اومنه الدمه مسفوح وانتـــه اتعاينـــه فـــوگ الوطيـــه
او چني بـــالحرم هـــاذي ولوهـــا او بالنـــار الخـــيمهم يحرگوهـــا
او للشـــام الســـبيها ايركّبوهـــا او تظل تندب او دمعتـــها جريـــه
يبويـــه هلّـــة هلّـــه بالعيـــال سليها الخـــواطر هـــاي الاطفـــال
تراهي فاگده او رافگـــت چتـــال ابوها او بـــاجي اربـــاب الحميـــه

ثم لزمه بيده وصاح بأعلى صوته: يا زينب ويا أم كلثوم ويا سكينة ويا رقية ويا فاطمة: اسمعن كلامي واعلمن أن ابني هذا خليفتي عليكم وهو إمام مفترض الطاعة ثم قال له: يا ولدي بلّغ شيعتي عني السلام فقل لهم إن أبي مات غريبا فأندبوه ومضى شهيدا فابكوه[1].

(نصاري)[2]

يبويـــه الشـــيعتي بلـــغ ســـلامي او گلهم مات ابوي احسين ظامي
اويـــاه اتكتلـــوا جملـــة اعمـــامي او جثثها امطرحه فـــوگ الوطيـــه

***

ماذا أقـــول إذا التقيـــتُ بشـــامت إني سُـــبيتُ وإخـــوتي بـــأزائي
حَكَم الحِمامُ علـــيكمُ أنْ تُعرِضـــوا عـــني وإن طَـــرَقَ الهـــوانُ فِنـــائي
هذي يتامـــاكم تلـــوذ ببعضـــها ولكـــم نســـاءٌ تلتجـــي بنســـاء

---

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٥٣.

(٢) للمؤلف.

المجلس السابع عشر

القصيدة: للشيخ سالم الطريحي النجفي

أهاجتْك من ذي النخيــلِ الــديارُ ... فهمَّتْ وشــبَّتْ بأحشــاك نــارُ
أم الــبرقُ أَومــضَ مــن بــارقٍ ... فبادرن منــك الــدموعُ الغِــزار
أراك وقــد غالبتْــكَ الــدموعُ ... لها من مــذاب حشــاك انهمــار
لعلــك ممــن شــجتْه الــديارُ ... عَداك الحجــازُ شــجتْك الــديار
فــدعها ولا تــكُ ذا مهجــةٍ ... أهاجت جواهــا الرســوم الــدِثار
وقمْ باكيــا مَــن بكتــه السماءُ ... وأظلــم حزنــا عليــه النــهار
غــداة غــدى ثاويــا بــالعَرى ... يُكفنُّــه العِثْيَــرُ المســتثار
أيــا ثاويــا وزّعــت شِــلوَه ... عــوادي المِهــار عُقِــرْنَ المِهــار
لها الويلُ هــل عَلمــت في المَغــارِ ... علــى صــدره أيُّ صــدرٍ يُغــار
فوا لهفــةَ الــدينِ حــتى الخيــولُ ... لها يــا ابــنَ طــه عليــك مَغــار
وأعظــمُ مَفجَعــةٍ في الطفــوف ... لهــا في حنايــا ضــلوعي أُوار
ركوبُ بناتِــك فــوقَ الصِــعابِ ... أُســارى تَقــاذفُ فيهــا القِفــار
حواســرَ لــيس عــن النــاظرين ... لهــنّ بغــير الأكــفِّ اســتتار[1]

---

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٤٧.

(فائزي)

ودعتك الله يــا خليصــي او گــرَّت العــين

عنــك يخويــه امســافره ويــه الخــواتين

غضبن عليــه يــا ولي او يــا لبَّــة احشــاي

امشــي بــلا والي يخويــه ابوليــة اعــداي

اشكي الجرالي او لا أحــد يصــغي الشــكواي

او شمــر الخنــا جــاير عليــه او علنســاوين

يــا ليــت عــدوانك يخويــه ينصــفوني

او يم جثتــك يــا نــور عــيني يتركــوني

بيــدي أغســلنك أنــه ابدمعــة اعيــوني

او لا تظل مرمي يــا خليصــي ابغــير تكفــين

مدري شلاگي مــن بلــه في ســفرتي هــاي

وآنه ســبيه اويــه العــده مــن غــير حمّــاي

كلما شــفت كتّــال اخــوي اتزيــد بلــواي

صبري خلص بس اصفگ اليسره علــى ايمــين

واعظــم مصــيبه الزيــدت حــزني عليــه

راســك اگبــالي ايلــوح فــوگ الســمهريه

كلســـاع ينظــر للحــريم الهاشميــه

تكسر الخــاطر مــن بعــد عبــاس واحســين

بكاء الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال التستري (ره) في الخصائص:

ان الحسين (ع) قد بكى في كربلاء في مواضع ستة:

ـ حين كان يسلي أخته زينب عن البكاء والجزع ـليلة عاشوراءـ وغلب عليه البكاء وقطرت من عينيه قطرات ثم أمسك نفسه عن البكاء.

ـ حين برز ولده علي الأكبر أرخى عينيه بالدموع وأخذ شيبته بيده ورفع رأسه ودعا ربه على القوم.

ـ لما رأى القاسم يبرز إلى الحرب اعتنقه وبكى حتى غشي عليه.

ـ لما وقف على جسد القاسم ورآه مفلوق الهامة بالسيف ومرضوض الجسد من سحق حوافر الخيل.

ـ حين وقف على جسد أخيه العباس فرآه صريعا مع قربة مخرقة وكل يد منه مطروحة في طرف بكى بكاء شديدا.

ـ وهو فريد وحيد بعد كثرة الأصحاب والإخوان والأولاد وإذا هو مضطهد قد ضاقت عليه الأرض برحبها، محصور بين أهل الدنيا في خيام هو وعياله عطاشى وليس فيهم إلا أطفال ونساء وعليل، إذ رأى نفسه بهذه الحالة فردا وحيدا ورأى أهله صرعى وعياله بهذه الحالة من المصائب وقد صرعهم العطش بين ميت ومحتضر وهو يريد أن يخليهم ويذهب عنهم ويقول لهم تهيئوا للأسر ويأمرهم بالصبر ويتعب في إسكاتهم عن البكاء والصراخ.

(نصاري)[1]

اشكثْر المصايب مالهـا احسـاب	النزلـت بـبن دحّـاي الابـواب
يشوف امخضبه كل ذيچ الأطيـاب	ابـن والـده واوليـده الأكـبر
بعد ذيچ الشـباب المالهـا امثيـل	الضلت ضـحايه ابغـير تغسـيل
او ينظر للحـرم تـاره والعليـل	غده يبچي او دمـع عينـه تحـدر

قال الراوي: فبينما كان (ع) يريد الخروج إلى القتال إذ أقبلت إليه ابنته سكينة ودموعها جارية وهي تقول مهلا مهلا توقف حتى أتزود من النظر إليك فهذا وداع لا تلاقي بعده ثم أخذت تقبل يديه ورجليه فما كان منه إلا أن أجلسها في حجره وأخذ يبكي بكاء شديدا ثم مسح دموعه بكمه.

(نصاري)[2]

شبچت فوگ ابوها ابگلب لهفـان	تگله احنه حرم واطفـال رضـعان
وعلينه كل كتر حاطت العـدوان	وين انـروح بعـدك يـا مشـكر
يگلها والدمع يجري امـن العيـون	لابچاچ الگلب يا بـوي محـزون
يبويـه انتـو ابحميـة الله تظلـون	من تهجم على اخـيمكم العسـكر
صاحت يالابو واشـلون فرگـاك	(اشيصبرني يبويه اخلاف عينـاك)
(عسانه انروح كل احنه فـدايak)	او لا جسمك يظل عاري امعفـر
يگللـها يبويـه لابـد ايكـون	امسي امطبر او بفـادي مطعـون
يبويـه والحـرم للشـام يمشـون	او راسي اعله الرمح ليها ايتفكـر

---

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

(أبوذية)

احلفت بالنمل والــرحمن ونســه   آنــه اهلعمــر ماشــفت ونســه

ياهي الأغض عنها النظــر وانســه   السبي لو فرحــة الشــمات بيــه

****

إن أنس لا أنسى افتجاع نســاهُ إذ   هجمت خيولُهُمُ علــى الفســطاط

أخرجن منــه والهــات تشــتكي   بعد انتهاك الستر ضــرب ســياط

المجلس الثامن عشر

القصيدة: للشيخ حمادي الكواز الحلي
ت ١٢٨٣ هـ

ألا مــــا لقلـــبيَ ممـــا بـــه　　　يُكلّـــفُ جفـــني بِتســـكابِهِ
أهَلْ راعَه فقــدُ عصـرِ الشـبابِ　　　أم هاجـــه ذكـــرُ أحبابـــه
نعم كــان يصـبو زمـانَ الصبا　　　لعهـــد العُـــذَيبِ واترابـــه
فاصـبح لا الشـوقُ مـن شـأنه　　　ولا حـــبُّ مَيَّـــةَ مـــن دابـــه
ولكن شـجاه بـأرضِ الطفـوفِ　　　مصـــابُ حســـينٍ وأصـــحابه
عشـيةَ بـالطف حـزبُ الإلـهِ　　　رماهـــا الضـــلالُ بأحزابـــه
أراد ابـنُ هنـدٍ رؤوسَ الفخـار　　　تنقـــاد طوعـــا لأذنابـــه
نقـارع أخبـث كـل الأنـام　　　بـــأزكى الأنـــام وأطيابـــه
ولو شاء يُذهب مَـن في الوجـود　　　لكـــان القـــديرَ بإذهابـــه
ولكــنْ دعتْــه لــوِرد الــردى　　　ســجيةُ ذي الشــرفِ النابـــه
فجانــبَ للعــز وردَ الحيــاة　　　وجرّعــه الحتــفُ مِــن صــابه
وتُســبى كرائمُــه جهــرةً　　　إلى أَشِــرِ الغـــي كذّابـــه
فليــت الوصــيَّ يــراهنّ في　　　يــد الغــدر أســرى لمرتابـــه
يشــاهد أرؤسَ سمــرِ العــدا　　　تَمــيسُ بــأرؤس أحبابـــه

وفي التـــربِ أجســـامُهم صـــرّعا بقَضْـــبِ الضــــلالِ وأحزابـــه
ويرعــــى نســــاه ويرعَيَنَــــه بمنســـجمِ الـــدمع مُنســـابه
يـــراهن أســـرى وينظرنـــه بأســـر الضـــلال ونُصّـــابه
فينحبُ شـــجواً علـــى مـــا بهـــا وتنحبُ شجواً علـــى مـــا بـــه[1]

(نصاري)[2]

صدت صـــوب أبوهـــا للغـــريين تگله والدمع يجـــري امـــن العـــين
يبويه الحگ تـــره اولادك مطـــاعين واحسين العزيـــز ابـــدم تخضـــب
او ظلت بس حرم واكفيلها اعليـــل ما يگـــدر يـــرد الـــزلم والخيـــل
ينحب لو نظـــر هـــاي المـــداليل او هيّه من تشوفه اتگـــوم تنحـــب
يبويـــه المخـــدراتك ســـلبوها يبويـــه امـــدللاتك چتفوهـــا
او عزيزاتـــك يبويـــه ركبوهـــا بناتك يا علـــي چيـــف اتسـلب

غَيرة الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال الراوي:

لما ضعف الحسين (ع) عن القتال لِما أصابه من الجراح نزل عن ظهر جواده إلى الأرض إلا أن غيرته لم تدعه مطروحا على الأرض ولذلك عندما سمع صوت الحوراء زينب (ع) تستغيث به يا ابن أمي يا حسين، نور عيني يا حسين، إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا... قام (ع) إلا أنه

---

(١) أدب الطف ج٧، ص١٧٠.

(٢) للمؤلف.

سقط على وجهه وهكذا إلى ثلاث مرات ثم استوى جالسا فتحاماه الأعداء و لم يصلوا إليه إلا إنهم وجهوا نبالهم نحوه حتى أصابه الكثير منها وكما يروى عن مولانا الإمام الباقر (ع) قوله: صار قميص جدي الحسين (ع) كالقنفذ من شدة السهام.

فمذ حان حينٌ أرسل القومُ السهاما ... أُصيب بها نحرُ له ووريدُ

وظل صريعا بالطفوف ونفسُه ... بها من سياق الموتِ وهو يجود

ومن غيرته (ع) ان القوم لما هجموا على مخيمه وهو بتلك الحال صاح بهم اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي فأنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جُناح.

(مجردات)[1]

عوفوا الحرم لا تروعوها ... جدها النبي او حيدر أبوها

ولعضاي هاذي گطّعوها ... بس للحرم لا توصلوها

ومن غيرته (ع) أنه لما دخل الفرات ليشرب الماء وكان (ع) قد حمله بكفه وأدناه إلى فمه وكان العطش قد أمضَّ به إلا أنه لما سمع رجلا ينادي يا حسين أتلتذ بالماء وقد هتكت حرمك. رمى الماء من كفه ومضى لحماية الخيام من الأعداء.

(تجليبة)[2]

طب الماي لاكن ما شرب منه ... من گالوا يبو الغيره انولت سكنه

---

(١) للمؤلف.

(٢) للمؤلف.

او لّمن شافته اعياله غــدت حنَّــه ... چي لنه يــويلي بالدمــه إمخضّــب
هاي الشَّمته او ذيچ التحب نحــره ... او ذيچ اتجلب اصوابات البصــدره
وامن الخوف هاذي لايذه ابكتــره ... بعد ساعه يبويه صدگ نتســلب؟
لعياله يصبرها واعيونه تكت عــبره ... آني انذبح وابگــه علــى الغــبره
وانتو للســبي ابعلــم الله وابــأمره ... اصبروا او نفذوا ما يجري او يكتب

(تخميس)

صبرا على قَدَرِ الإلــهِ ومــا حَــتَمْ ... وبما أراد مــن المشــيئةِ والحِكَــمْ
يا من مضى عــني وأودعــني الألم ... يا غائبــا عــن أهلــه أتعــود أم

تبقــى إلى يــوم المَعــادِ مغيبــا

(تخميس)

بعــداً لربــعٍ ســاءنا في فعلِــه ... وأراعنــا فــيمن تلــوذ بظلّــه
هيهات يســمح دهرنــا في مثلــه ... يــا ليــت غائبنَــا يعــود لأهلــه

فنقولُ أهــلا بالحبيــب ومرحبــا

المجلس التاسع عشر

القصيدة: للشيخ عبد النبي مانع الجد حفصي البحراني ت ١١٧٢ هـ

يا راكبا وسوادُ الليل يُلبسُه ... ثوبَ المصابِ ومنه الطَرفُ لم يَنَمِ

عج بالغريِّ وقفْ بعد السلام على ... مثوى الوصي وناجِ القبرَ والتزم

وانع الحسين وعرِّض بالذي وَجَدَتْ ... بالطفِّ اهلوه من هتكٍ وسفكِ دم

سينضح القبرُ دمّا من جوانبه ... بزفرةٍ تُقرع الأسماعَ بالصمم

وأطلق عنانَ السُرى والسيرَ معتمدا ... أكنافَ طيبةَ مثوى سيّدِ الأمم

وقل لأحمدَ والزهراءِ فاطمةٍ ... والمجتبى العلمِ بنِ المجتبى العَلَم

إني تركت حسينا رهنَ مصرعِه ... مبضعَ الجسمِ دامي النحرِ واللَمَمِ

والمعشرَ الصيدَ من عَليا عشيرته ... تطارحوا بين مقتول ومصطلَم

أفناهُم السيفُ حتى أصبحوا مَثَلا ... على الثرى كمصون الطَلْح والسَلَم

وواحدُ العصرِ ملقىً في جوامعه ... يَشُفُّه ناحلُ الأحزانِ والسَقَم

كأنما العينُ لم تُدرك حقيقتَه ... من النحول وشفّ الضرِ والألم

وحوله خفراتُ العزِّ مهملةٌ ... تحومُ حول بني الزرقا بغير حمي

هذي تلوذ بهذي وهي حاسرة ... والدمع في سَجَمٍ والشجوُ في ضَرَمِ[1]

---

(١) أدب الطف ج٥، ص٣٦٣.

(**أبوذية**)

عليك العده خويه صــفت وحــده وتلوذ الحرم وحده ابكتــر وحــده

الشمر بعدك سره بالضعن وحــده او سبه اعيالك يبن حامي الحميــه

وكأني بزينب (ع):

(**أبوذية**)

گلبي امن المصائب خلص وانفــت او من مثلي انسبت يحسين وانفــت

اركض والدموع اتسـيل وانفــت ولّم اطفـــالكم يـــبن الزچيـــه

(**أبوذية**)

من مثلي انهظـــم يحســين وانظـــام وعليك انعه يخويه ابحــزن وانظـــام

ابگبر يا ريت گبلك متت وانظـــام ولا شوف الشــمر يــامر عليــه

وحدة الإمام الحسين (ع) (قبل المصرع)

قال في كتاب تظلم الزهراء: ان الحسين (ع) أقبل على عمر بن سعد، وقال له: أخيرك في خصال، قال: وما هي؟ قال: تتركني حتى أرجع إلى المدينة إلى حرم جدي رسول الله (ص)، قال: مالي إلى ذلك سبيل، قال: وان كان لابد من قتلي فليبرز إلي رجل بعد رجل، فقال: ذلك لك، فحمل على القوم وهو يقول:

أنا ابنُ عليِّ الطهرِ مِن آلِ هاشـــمٍ كفاني بهذا مفخــرا حـــين أفخــرُ

وجدي رسولُ اللهِ أكرمُ من مضـــى ونحن سراجُ اللهِ في الأرضِ نزهَـــر

وفاطم أمي مـــن ســـلالةِ أحمـــدٍ وعمِّيَ يُدعى ذا الجنــاحينِ جعفــر

وفينا كتابُ الله أُنزلَ صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يُذكر

ونحن أمانُ اللهِ للناس كلّهم نُسرُّ بهذا في الأنامِ ونَجهر

ونحن ولاةُ الحوضِ نَسقي ولاتَنا بكأس رسول الله ما ليس يُنكر

وشيعتنا في الناس أكرمُ شيعةٍ ومبغضُنا يوم القيامةِ يخسر

فطوبى لعبدٍ زارنا بعدَ موتِنا بجنةِ عدنٍ صفوُها لا يُكدّر

ثم إنه (ع) دعا الناس إلى البراز، فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال، حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، ثم حمل على الميمنة وقال: الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول:

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني

أحمي عيالات أبي أمضي على دين النبي

قال ابن نما والمفيد والسيد: قال بعض الرواة: فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه، أربط جأشا منه، وان كانت الرجال لتشد عليه بسيفه، فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب، ولقد كان يحمل فيهم وقد تكاملوا ثلاثين ألفا، فينهزمون بين يديه، كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال أبو مخنف: لما اشتد عليه العطش، حمل على القوم حملة منكرة وكشفهم عن المشرعة، ونزل إلى الماء وكان الفرس عطشاناً، فنكس رأسه ليشرب فكره (ع) أن يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته، ثم مد يده ليشرب، وغرف غرفة وإذا بصائح يصيح: يا حسين أدرك خيمة النساء، فإنها

قد نهبت، فنفض الماء من يده وأقبل إلى الخيمة، فوجدها سالمة لم تنهب، فعلم أنها مكيدة.

ثم نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله (ص) هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في إعانتنا فارتفعت أصوات النساء بالعويل.

وفي المنتخب: إنه لما قتل أصحاب الحسين كلهم وتفانوا و لم يبق منهم أحد، بقي يستغيث فلا يغاث وأيقن بالموت، أتى إلى الخيمة وقال لأخته زينب إئتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابي لئلا أجرد منه بعد قتلي. قال فارتفعت أصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم أتي بثوب فخرقه ومزقه من أطرافه وجعله تحت ثيابه[1].

ولكن هل تركوه في ثيابه بعد القتل؟ كلا لقد سلبوه كل ما عليه وتركوه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء.... وا حسيناه وا شهيداه وا عرياناه....

(نصاري)

طلعت من خيمها ابكدر واحـــزان   تنادي ابگلب هايم يهـــل كوفـــان
ليش احسين عاري فـــوگ تربـــان   وين اهل الـــرحم تـــدفن الميـــتين
يويلي اشلون صاحت صوت عـــالي   الله اويـــاك يـــا عـــزي او دلالي
تركتـــوني يخـــوي ابغـــير والي   مدري اعتب عليكم لو على الـــبين

وكأني بها تخاطب أباها أمير المؤمنين (ع):

---

(١) تظلم الزهراء ص٢٤٩.

(**مجردات**)

من يصل حـــامي الحمـــه ايخـــبره إيعزيــــه او دم يســـكب العـــبره

احســـين الـــذي ممـــدوح فخـــره ابـــن الضـــبابي گطـــع نحـــره

والخيل جالـــت فـــوگ صـــدره

*****

بأبي المشيع فـــوق أطـــراف القنـــا ولهـــا عويـــل خلفـــه ورنـــينُ

تصفر منهن الوجوه فـــإن بكـــت تســـود منـــها بالســـياط متـــون

أعزز على حامي الضعينة لـــو درى كيف انتحت فيها الشآم ضـــعون

المجلس العشرون

القصيدة: للشيخ هادي النحوي الحلي
ت ١٢٣٥ هـ

سَفَهاً لرأي أميةٍ هلاّ دَرَتْ ... ماذا أتته من القبيح المنكرِ
ما بالُها خَفَرت ذمامَ نبيِّها ... ونبيُّها لذمامِها لم يَخفِرِ
تبّاً لها قد صدَّعت دينَ الهدى ... وإلى القيامة صَدْعُه لم يُجبر
جعلت عزيزَ محمدٍ وحبيبَه ... نَهبَ المواضي والوشيج السمهري
لهفي لظمآنِ الحُشاشةِ لم يجد ... بَلَّ الضما بسوى دماءِ المنحر
أفدي المغسَّلَ من دما أوداجه ... أفدي المكفَّنَ من سوافي العِثْيَرِ
أفدي الذي قد رضضته أميةٌ ... بسنابِكِ الجُردِ العتاقِ الضُمَّر
تالله لولا هديُهُ ورشادُه ... لم تَرقَ في الإسلام ذَروةُ منبرِ
ما للسما والأرضِ والأطوادِ لم ... تُنسَفْ ولم تُخسفْ ولم تتفطَّر
ما للنجومِ لقتلِ سبطِ محمدٍ ... لم تنطمس أبدا ولم تتكدر
ما للشموس لرزئِه ومصابِه ... لم تنكسف أَسَفاً ولم تتكور
أيُّ القلوبِ لهولِ وقعةِ كربلا ... بلهيب نيرانِ الجوى لم تُسجَر
ما إن ذكرتُ مصابكم إلا هَمَتْ ... عيني كمنهلِّ الحيا المتحدر

مـــا ذاك دمـــعُ المقلـــتين وإنمـــا ... هي مهجتي تجري بقـــانٍ أحمـــر[1]

(أبوذية)

ادموعك يالمحـــب ادمـــوم ســـلهن ... الشمر لوَّع اگلوب الحرم ســـلهن

او هاي اعيال أبو السجاد ســـلهن ... اشّـــافن مـــن دواويـــن آل اميـــه

(أبوذية)

غـــير البلحبـــل مكتـــوف مـــاتم ... وحگ صدرك المنـــه ثلـــث مـــاتم

الـــك ببيوتنـــه منصـــوب مـــاتم ... او نذكرك يـــا ذبـــيح الغاضـــريه

(أبوذية)

اهذا الدهر غير احســـين مـــن دام ... او شگول ابحك ابو السجاد من دام

على امصابه نصب ادموع مـــن دم ... او عزه منصوب كل صبح او مسيه

القوم يحملون على الإمام الحسين (ع) وهو طريح على التراب (قبل المصرع)

قال الراوي ـوهو يصف حال الحسين (ع) في آخر ساعة من عمره الشريف ـ لما أثخن الحسين (ع) بالجراح طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته طعنة فسقط الحسين عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله.

والمهـــرُ يندبـــه ويلـــثم نحـــرَه ... ويقول عاري الســـرجِ في بيدائـــه

قُتل الحســـينُ وهُتِّكـــت نســـوانُه ... وغـــدا يبـــاح المحتمـــى بحمائِـــه

---

(١) البابليات ج٢،ص٢٢.

وصاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل؟ فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه وضربه زرعة فصرعه، وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا (ع) بها لوجهه وكان قد أعيا وجعل ينوء ويكبو فطعنه سنان بن أنس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره والحصين بن نمير في فيه وأبو أيوب بسهم مسموم في حلقه فقال (ع) بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضا لله وأخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مرارا.

وا أسفاهُ حملوا عليه ... من كلِّ جانب أتوا إليه
إذ ضربوا عاتقَه المطهَّرا ... من ضربة كَبا بها إلى الثرى

(**نصاري**)

اجته خيل عدوانه وهو اجريح ... او ظل احسين ويلي ايگوم وايطيح
گعد ودموم گلبه اتفيض واتسيح ... او كل اكتار جسمه ادمومها اتفور
مشاله مالك بن النسر بالسيف ... اوصاب احسين فوگ الراس ياحيف
او ظل دمه يفيض ابغير توصيف ... توزع برنسه واتشطر اشطور
ظل احسين واگع وانغشه عليه ... ثلث ساعات محَّد يجسر ايجيه
بس مهره بگه يفتر حواليه ... أيِّس وانگلب يصهل بالخدور

قال في المنتخب: كان (ع) ينادي وا جداه وا محمداه وا أبا قاسماه وا أبتاه وا علياه أ أقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى أ أقتل عطشانا وأبي علي المرتضى وأمي فاطمة الزهراء.

وكأني بزينب تسمعه وتقول:

(أبوذية)

يخويه اللي يخلصــك لـــيش مايــه   او دم احسين صار الـــدمع مايـــه
يريت العلگمـــي ينگطـــع مايــه   ولا ظــامي تظـــل يـــبن الزكيـــه

وقال بعضهم لبعض ما تنتظرون بالرجل انزلوا إليه وأريحوه فنزل إليه شمر وسنان وهو بآخر رمق يلوك بلسانه من شدة العطش فرفسه شمر وقال لسنان احتز رأسه فقال والله ما أفعل فيكون جده محمد خصمي.

فغضب شمر وجلس على صدر الحسين (ع) وقبض على لحيته وقال أقتلك ولا أبالي فضربه بالسيف اثنتي عشرة ضربة واحتز رأسه الشريف.

أي وا إماماه وا سيداه وا حسيناه.

(نصاري)

هوت فوگه تشم كســـر البضــلعه   أخوي الما طبـــع يشـــبه الطبعـــه
غابت روحهـــا او فـــزت تودعـــه   او لن راسه علـــى الميّـــاد يزهـــر

***

وأعظم ما بي شجوُ زينـــبَ إذ رأت   أخاها طريحـــا للمنايـــا يُمـــارسُ
أخي اليومَ ماتَ المصطفى ووصـــيُّه   ولم يبقَ للإسلامِ بعـــدَك حـــارسُ
أخي مَن لأطفال النبوةِ يـــا أخـــي   ومن لليتامى إن مضـــيتَ يـــوانس

المجلس الحادي والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن نصار اللملومي النجفي
ت ١٢٩٢ هـ

مَن ذا يقــدم لي الجــوادَ ولامــتي ... والصحبُ صرعى والنصــيرُ قليــلُ

فأتتــه زينــبُ بــالجواد تقــودُه ... والدمعُ من ذكرِ الفــراقِ يسـيل

وتقول قد قطعتَ قلبي يــا أخــي ... حزنا فيــا ليــتَ الجبــالَ تــزول

فَلِمَنْ تنادي والحماةُ علــى الثــرى ... صــرعى ومنــهم لا يُبَــلُ غليــل

ما في الخيام وقــد تفــانى أهلُهــا ... إلا نســـاءٌ ولَّـــهٌ وعليــــل

أرأيتَ أُختــا قــدمت لشــقيقها ... فرسَ المنــونِ ولا حمــىً وكفيــل

فتبادرت منه الــدموعُ وقــال يــا ... أختــاه صــبرا فالمصــابُ جليــل

فبكت وقالت يا ابن أمي لــيس لي ... وعليك ما الصبرُ الجميــلُ جميــل

يا نورَ عيني يا حُشاشــةَ مهجــتي ... مــن للنســاءِ الضــائعاتِ دليــل

ورنــت إلى نحــوِ الخيــامِ بعولــةٍ ... عُظمى تصُبُّ الدمعَ وهــي تقــول

قوموا إلى التوديع إن أخــي دعــا ... بجــواده إن الفــراق طويــل

فخرجن ربــات الخــدورِ عــواثرا ... وغدا لها حــولَ الحســينِ عويــل

الله ما حــالُ العليــلِ وقــد رأى ... تلــك المــدامعَ للــوداع تســيل

فغــدا ينــادي والــدموعُ بــوادرٌ ... هل للوصول إلى الحســين ســبيل

هــذا أبيُّ الضــيمِ ينعــى نفسِــه يـــــاليتني دون الأبيِّ قتيـــــل[1]

(نصاري)[2]

عگب ذبحة بني هاشم والأصـــحاب تعنــه للخــيم والـــدمع ســچاب

يصيح امچيد والله فگد الاحبــاب يزينب ولميلــي الفــرس هلســاع

اجتـــه گايـــده فـــرس المنيـــه او دمعتها علـــى خـــدها جريـــه

تگلـــه اهنـــا يعـــز الهاشميـــه خليت الگلب يا خويــه مرتـــاع

بچه او ناده يزينب مـــوش بيـــدي أمر الله انكتـــب ينحـــز وريـــدي

أريـــد الحـــين اودعنَّـــه اوليـــدي يبگه اويه الحرم مـــن دون منّـــاع

عليه شبگتْ حرمهم ويـــه العليـــل او صـــاح اوداعـــة الله يالمـــداليل

الله ايعينكم تبگـــوا بـــلا اكفيـــل بعد ماشوفكم بس هـــذا الـــوداع

أي المصائب أعظم على الحسين (ع) (قبل المصرع)

نقل بعض الأكابر أن السيد محسن الأمين كتب ذات يوم في إحدى الصحف سؤالا وهو:

أي المصائب كانت أعظم على أبي عبد الله الحسين (ع) يوم عاشوراء؟

فكان الجواب مختلفا:

فمنهم من قال: مصرع أخيه أبي الفضل العباس (ع) لأنه عندما وقف عليه صاح: الآن انكسر ظهري الآن قلت حيلتي الآن شمت بي عدوي و لم يقل

---

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٣٢.

(٢) للمؤلف.

مثل هذا عند أحد ممن فقدهم.

ومنهم من قال: مصرع ولده علي الأكبر شبيه رسول الله (ص) خلقا وخلقا ومنطقا لأنه قال عندما وقف عليه: ولدي علي على الدنيا بعدك العفا أي أن الإمام الحسين (ع) لا يريد الحياة بعد ولده و لم يقل مثل هذا عند أحد قبله ولا بعده.

ومنهم من قال: مصيبة القاسم بن الحسن (ع) من وداعه لعمه إلى شهادته لأنه العلامة من الحسن والوديعة ولذا قالوا انه (ع) بكى في وداعه وفي أثناء الوقوف عليه وهو مفلوق الهامة بل قالوا: ان الحسين (ع) لما كان يودع القاسم قد غشي عليه وهذا لم يحدث له من قبل.

ومنهم من قال: مذبح ولده الرضيع عبد الله الذي لم يبلغ الفطام وقد رآه يرفرف كالطير المذبوح.

ومنهم من قال: مقتل عبد الله بن الحسن في حجره وقد استغاث بعمه قائلا يا عماه قطعوا يميني والحسين صاحب النخوة ومع ذلك لم يتمكن أن يصنع له شيئا.

ومنهم من قال: هجوم القوم على بنات رسول الله ووقوف السيدة زينب (ع) على التل ونداؤها لأخيها الحسين (ع) يا ابن أمي يا حسين حبيب قلبي يا حسين إن كنت حيا فأدركنا فهذه الخيل قد هجمت علينا وإن كنت ميتا فأمري وأمرك إلى الله فما كان منه (ع) إلا أن قام مع ما به من الجراح ونزف الدماء إلا أنه وقع على وجهه ثم قام ثانية وهكذا وقع على وجهه إلى

ثلاث مرات عند ذلك نادى: اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي[١].

(نصاري)[٢]

احسين امصيبته والله مصيبه عاين صحبته صرعه او خضيبه
عليها دمعته ضلت سچيبه حبيب ازهير وأنصاره الطيبين
عاين للعضيد امگطع اچفوف او راسه بالعمد ويلاه مخسوف
او جوده امشگگ او بيرغه ملفوف انكسر ظهري يگله او مالي امعين
وعلى الأكبر يويلي الدمع مسفوح وگلب احسين أثاري امجرح اجروح
تدري اشگال لمن غابت الروح على الدنيا العفه يبن النبيين
او جاسم من بزغ نوره امن الخيام عمه ايعاينه والدمع سجام
اشحاله من نظرله امفطر الهام اويلي احسين گلبه انجسم نصين
وابن الحسن ذبحوه ابحجره عمت عيني عليه يسچب العبره
او رضيعه الذي محزوز نحره مدري اشگال من رد للنساوين
او زينب نادته بالعجل لينه يخويه الفزع هل مجبل علينه
صاح ابصوت لا تروعوا اسكينه اگصدوني او عوفوها الخواتين
احسين امصايبه كلها شديده يا هي الهيّنه ذبحة اوليده؟
لو فگده لبو فاضل عضيده؟ لو هجمة اعداهم علصواوين

***

فهوى ساجداً على الأرض ذاك الـ طود لله كيف تهوي الجبالُ

---

(١) والحقيقة إني لا أدري أي المصائب أعظم من غيرها فكل منها لا تقوى على حمله الجبال الرواسي ولكل مصيبة جانب مأساوي.

(٢) للمؤلف.

كادت الأرض والسـما أن تـزولا   وعلـى مثلـه يكـون الـزوال

يـالقومي لمعشـر بينـهم لم   تُـرع يومـاً لأحمـدٍ أثقـال

المجلس الثاني والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد السبيعي الاحسائي البحراني الحلي ت ٩٢٠ هـ

سأبكي على ما فات مـــني ندامـــةً إذا الليل أرخى السترَ منه وأســـبلا
سأبكي على ذنبي وآفـــاتِ غفلـــتي وأبكي قتـــيلا بـــالطفوف مجـــدلا
سأبكي على من مات مـــني بعـــبرة تجـــود إذا جـــاء المحـــرَّمُ مقـــبلا
حنيني على ذاك القتيـــلِ وحســـرتي عليـــه غريبـــا في المَهامـــةِ والفـــلا
حنيني على الملقـــىً ثلاثـــا معفـــرا طريحا ذبيحـــا بالـــدماءِ مغســـلا
سأبكي على الحرّانِ قلبا من الظمـــا وقـــد منعـــوه أن يَعُـــلَّ وينـــهلا
سأبكي على المحزوزِ رأسا من القفا إلى أن برى السيفُ الوريدينِ والطُلا
فو الله لا أنسى وان بَعُـــدَ المـــدى قتيلَ ضبابيٌّ من الدين قـــد خـــلا
فو الله لا أنساه يَخفضُ في الثـــرى وشمرٌ على الصدر المعظَّمِ قد عـــلا
يهبِّـــرُ أوداجَ الحســـينِ بســـيفه إلى حيـــث روّاه نجيعـــا وخضّـــلا
و لم أنس أختَ السبطِ زينبَ أقبلت لتقبيلـــــه ثم انثنـــت لم تُقـــبِّلا
أيا شمرُ دعْ عيني إلى نـــور عينـــها به تشتفي مـــن قبـــلُ أنْ تـــتحملا
أُمتعُ عـــيني نظـــرة مـــن حبيبـــها ولا لذ في قلـــبي ســـواه ولا حـــلا
أتمنعني مـــن نظـــرة يشـــتفي بهـــا فؤادي بمن لي كان كهفا وموئلا[1]

---

(١) المنتخب ص٣٧٥ من قصيدة بلغت ص١٢٤ بيتا.

(**نصاري**)

هوت زينب تجس اجـــروح گلبـــه او تفيله او تحل درعـــه او تعصـــبه

لِگت كل الجـــروح البيـــه صـــعبه درت بعلاج اخيها موش ميســـور

يخويـــه نحّـــل اعظـــامي ونينـــك يخويـــه مـــزّق افـــادي حنينـــك

اشبيدي بيش انفعك بيش اعينـــك يريت السا عمامك يمك احضـــور

يگلـــها يـــا عزيـــزه لا تنـــوحي تره نوحج يخويه شـــعب روحـــي

دخليني او لعنـــد الخـــيم روحـــي تره موتي گرب واجروحي اكثـــور

تگله يا بـــدر ســـعدي يضـــرغام دخليني احـــل درعـــك والحـــزام

وشَلْعِ الزان من نحـــرك والســـهام وهفّيلك على گلبـــك المســـجور

حضور الحوراء زينب (ع) عند أخيها الحسين (ع) (قبل المصرع)

لقد ذكرت الأخبار ان مولاتنا زينب الكبرى (ع) حضرت عند أخيها الحسين (ع) أثناء ذبحه بسيف الشمر وفي تظلم الزهراء (ع) فبينما هي ـأي زينب (ع)ـ في تلك الحال ـأي عند أخيها الحسين (ع)ـ وإذا بسوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنحي وإلا ألحقك به فالتفتت إليه فإذا هو شمر فاعتنقت أخاها وقالت والله لا أتنحى عنه وإن ذبحته فاذبحني قبله.

(**نصاري**)

تگلّه يا شمـــر لا تـــذبح احســـين عزيز المصطفى او عـــز النســـاوين

او بدر اسعودنا او نور الأراضـــين او يعم الناس بعده الكفر والجـــور

يخايب گوم عـــن صـــدر المطهّـــر تره الدنيه اظلمـــت والجـــو اغـــبر

وكت ذبحه سِماها يمطر أحمر مهو ريحانة الهادي المبرور
دخلي احسين لتيتم اطفاله شِريده كل هلي اذبحي ابداله
كل ارواحنه فدوه الجماله حسافه الباز يغدي افريسة اطيور

فجذبها عنه قهرا وضربها ضربا عنيفا ثم إنه دنا إليه وكان قد أغمي عليه فارتقى على صدره والمطهر ثم قلبه على وجهه المنور فلما رأته يفعل به ذلك تقدمت إليه وجذبت السيف من يديه وقالت: يا عدو الله ارفق به لقد كسرت صدره وأثقلت ظهره فبالله عليك إلا ما امهلته سويعة لأتزود منه ويلك أما علمت أن هذا الصدر تربى على صدر رسول الله وصدر فاطمة الزهراء ويحك تجلس على صدر حاز علوم الأولين والآخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهزَّه ميكائيل.

(نصاري)

تزايد بالعناد الشمر واشتد ولاباله ابحچي زينب او لارد
قسه گلبه او وجهه بالخزي أسود يدور اعليه او بيده السيف مشهور
فعلها ابن الضبابي اشلون فعله او داس اخزانة الباري ابرجله
اهو يدري اشعظمها من مُشِكْله تنوح الهه الخلايق كل الدهور

فعندها فتح الحسين (ع) عينيه وقال لها: يا أختاه دعيني أنا أكلمه ماذا تريد يا عدو الله؟ لقد ارتقيت مرتقى عظيما وركبت أمرا جسيما فقال أريد التقرب إلى يزيد بذبحك فلما سمعت زينب كلامه نادت بصوت يقرّح القلوب يا شمر دعني أودعه يا شمر دعني أغمضه يا شمر دعني أنادي البنيات يتزودن منه

يا شمر دعني آتيه بولده العليل يشتاق بلقائه دعني آتيه بابنته سكينة فانه يحبها وتحبه فغار اللعين عليها بالسيف فوقعت على وجهها مغشيا عليها وجعل يهبر نحر الحسين بالسيف بقطع عنيف وهو ينادي وا جداه وا أباه وا أماه وا أخاه[1].

(نصاري)

جسر شمر الضبابي اشلون جسـره   اعلى مولاه او تربع فوگ صـدره
لزم راسه او حط سـيفه ابنحـره   او ظل يفري اوداجه والسمه اتمـور
گطع راسه او شاله والهـوه اظلـم   وظلت تمطـر اعيـون السـمه دم
اوعلى جثته الوحش والطير حـوَّم   واهتز العـرش والفلـك ميـدور

فأخذت الناس الزلازل وأمطرت السماء دما عبيطا وترابا أحمر[2].

لهفي وقد ذُبـح الحسـينُ بسـيفه   والشيبُ مخضـوبٌ بقـانٍ سـائلِ
لهفي وقد قطـع الـزنيمُ كريمَـه   كفرا وقد عـلاّه فـوقَ الـذابل

(١) تظلم الزهراء ص٢٦٥/٢٦٦.

(٢) تظلم الزهراء ص٢٦٦.

المجلس الثالث والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن عبد الله الزهيري القطيفي ت ١٣٢٩ هـ

يـــا عـــينُ جـــودي بانســـكابِ   لمصـــــاب آلِ أبي تــــــرابِ

وحشـــــاي ذوبي بـــــاحتراقٍ   واضـــــــطرامٍ واضـــــــطراب

وفـــــؤادي المضـــــنَّى أقِـــــمْ   ما عشــت دهـــرَك في اكتئـــاب

وتقطَّعـــــــــي كبـــــــــدي   لمقتــول بســيف ابــنِ الضــبابي

كيــــف التصـــــبُّر والســـــلوُّ   لصـــاحبِ القلـــبِ المـــذاب

أو بعـــــدَ وقعــــةِ كــــربلا   يصــــبو المحـــبُّ إلى التصـــابي

أو يســــتلذُّ ببــــاردِ الأفيــــاءِ   أو عـــــــذبِ الشـــــــراب

وجســــومُ ســــادتِهِ علــــى الــــرّ   مضـــــاءِ في تلـــك الرِحـــاب

ومـــــن الضـــــما أكبـــــادُهم   نَضِــــجَتْ بوقــــدٍ والتــــهاب

وتُـــرَضُّ اعظمُهـــم خـــلا   فَ القتـــلِ بالخيـــلِ العِـــراب

ونســـاؤُهم بـــين الأعـــادي   قـــد بـــرزن بـــلا حجـــاب

تَرثـــي لقتلاهـــا وتنـــدب   في عويــــــل وانتحــــــاب

ولزينـــب نــــوحٌ يَهُـــدُّ   جوانـــب الصُـــمِّ الصِـــلاب[1]

---

(١) شعراء القطيف ج١، ص١٦٤ علي المرهون.

(نصاري)[1]

يا گلـــب ذوب ابحســـره وونـــين او يادمع دم فجّر علـــى احســـين

احسين انصاب اويلي باعظم امصاب فگد أهله اوياهم ذيج الأصـــحاب

(وكف مابينهم والدمع ســـچاب) يگلها اوداعة الله او هملت العـــين

بعد ساعه التحـــق بـــيكم يخـــوتي بعد ساعه ايخفه اعلى الحرم صـــوتي

بعد ساعه العـــده تنـــهب ابيـــوتي بعد ســـاعه ايفگـــدني النســـاوين

اويلي من وگع من فـــوگ مهـــره واحتّه الحـــرم وي زينـــب الحـــره

او لن شمر الضبابي فـــوگ صـــدره يحـــز بمهنـــده ويلـــي الوريـــدين

الله ايســـاعد اســـكينه الحزينـــه مـــن شـــافت وليهـــا ذابحينـــه

او راسه فـــوگ رمـــحٍ شـــايلينه (صاحت راح وسفه ضنوة الـــدين)

شهادة الإمام الحسين (ع)

قال في المنتخب: بعد ما أقبل الشمر إلى الحسين (ع) وكان قد غشي عليه فدنى إليه وبرك على صدره فأحس به وقال له: يا ويلك من أنت؟ فقد ارتقيت مرتقى عظيما فقال لعنه الله: أنا الشمر، فقال (ع) ويلك من أنا؟ فقال: أنت الحسين أمك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين (ع) يا ويلك إذا عرفت هذا حسبي ونسبي تقتلني؟ فقال الشمر: ان لم أقتلك فمن يأخذ الجائزة من يزيد؟ فقال (ع) أيهما أحب إليك الجائزة من يزيد أو شفاعة جدي رسول الله (ص) فقال اللعين: دانق من الجائزة أحب إلي منك

---

(١) للمؤلف.

ومن جدك !! فقال له الحسين (ع) ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فإذا هو أبقع أبرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير، فقال (ع) صدق جدي فيما قال. فقال الشمر وما قال جدك؟ قال (ع) كان يقول لأبي: يا علي يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب والخنازير، فغضب الشمر لعنه الله من ذلك وقال: تشبهني بالكلاب والخنازير فو الله لأذبحنَّك من قَفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع أوداجه روحي له الفداء وكلما قطع منه عضوا نادى: وا محمداه وا جداه وا أبا القاسماه وا أبتاه وا علياه، أ أقتل عطشانا وأبي علي المرتضى وأمي فاطمة الزهراء؟ فلما احتز الملعون رأسه الشريف شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وتزلزلت الأرض واظلم الشرق والغرب وأخذت الناس الرجفة والصواعق وأمطرت السماء دما عبيطا ونادى مناد من السماء قتل والله الإمام ابن الإمام أخو الإمام أبو الأئمة الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)[1].

(مجردات)[2]

احسين انـــذبح يهلـــه دحضـــروه   او راسَهْ ابـــراس الـــرمح رفعـــوه

وابـــــلا دفــــن ويــــلاه خلّـــوه   او فوگ الذبح راحـــوا يســـحگوه

بالخيــــــل تاليهـــــا يهشــــــموه؟

أي وإماماه، واسيداه، واحسيناه، وامظلوماه...

وأما حالة النساء فقد وصفها الشاعر بقوله:

---

(١) المنتخب ص٤٦٥. الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٥٨/٣٥٩.

(٢) للمؤلف.

(مجردات)

زينــب والحــرم گــامن يــنحبن　　اجبود اعيــونهن مــن دم يكــتن

طاحن فوگ ابــو اليمــه يشــمن　　اصــوابات البجســـمه او يجلـــبن

او لــن ســـهم المثلـــث يشـــوفن　　ابصـــدره نبـــت وابدمـــه تحـــنن

(تخميس)

ذُبحَ الســبطُ يــا لــك اللّٰهُ يومــا　　فهلمي يــا أكــرمَ النــاس قومــا

واطلـــبي الثــأر أو تنـــالين لومـــا　　فـــاملئي العـــين يـــا أميـــةُ نومـــا

فحسينٌ علـــى الصـــعيد صـــريعُ

المجلس الرابع والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
ت ١٣٧٣ هـ

وقام لسانُ الله يخطب واعظا ... فصمُّوا لِما عن قُدسِ أنوارِه عَمُوا

وقال انسبوني مَن أنا اليوم وانظروا ... حلالا لكم مني دمي أم محرَّم

فما وجدوا إلا السهامَ بنحره ... تُراشُ جوابا والعوالي تُقوَّمُ

ومذ أيقن السبطُ انمحى دينُ جدِّه ... ولم يبقَ بين الناس في الأرض مسلم

فدى نفسَه في نصرة الدينِ خائضاً ... عن المسلمين الغامراتِ ليسلَموا

وقال خذيني يا حتوفْ وهاكِ يا ... سيوفُ فأوصالي لَكِ اليومَ مغنم

وهيهات أنْ أغدوا على الضيم جاثما ... ولو لا على جمر الأسنةِ مجثم

وكرَّ وقد ضاق الفضا وجرى القضا ... وسال بوادي الكفر سيلٌ عرمرم

ومذ خرّ بالتعظيم لله ساجدا ... له كبَّروا بين السيوف وعظّموا

وجاء إليه الشمرُ يرفع سيفَه ... فقام به عنه السِنانُ المقوَّم

وزُعزع عرشُ الله وانحطّ نورُه ... فأشرق وجهُ الأرض والكونُ مظلم

فلهفي له فردا عليه تزاحمت ... جموعُ العدى تزداد جهلا فيَحلُم

ولهفي له ظامٍ يجود وحولَه ... الفراتُ جرى طامٍ وعنه يُحرَّم

ولهفي على اعظاكَ يا ابــنَ محمــدٍ تُـــوزَّعُ في أســـيافِهم وتُســـهَّم

فجسمُك ما بين السيوفِ مـوزَّعٌ ورحلك ما بين الأعـادي مقسَّـم

فلهفي على ريحانةِ الطهرِ جسـمُه لكل رجيم بالحجـارة يُـرجم[1]

(مجردات)

امن انصرع واهله اويـاه صـرعه دارت عليـه العـده اتـنزعـه

اثيابه او خذت سـيفه او درعـه او بسـيوفها گامـت توزعـه

او بجدل گطع بالسـيف اصبعه والخيـل تلعـب فـوگ ظلعـه

والمهـر صـب اعليـه دمعـه او ناده الظليمه او سحب صـرعه

تعنَّـه الخـيم والنسـه اتسـمعه حنَّـت عليـه حنَّـه مفجْعـه

حتى الصـخر گامـت تصـدعه او ضـاگت ابچتلـه الوسـعه

(أبوذية)

متى بـالطف مواضـيها نسـلها ولأرواح العـدة ابحـدها نسـلها

الزهره ابكربلـه گطعـوا نسـلها متى نگطع نسـل هنـد او سميـه

(تخميس)

يا ابنَ الأولى نَجَبَتْ أحسابُهم كرما وجل رزئُهمُ بين الـورى عظمـا

أبعدَ أنْ سال دمعُ العينِ منسـجما أيُّ المحاجرِ لا تبكي عليـكَ دمـا

أبكيتَ واللهِ حتى محجـرَ الحجـرِ

---

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص٣٠.

خروج السيدة زينب إلى مصرع أخيها الحسين (عليهما السلام) (بعد المصرع)

قال الراوي: خرجت زينب (ع) بعد مصرع الحسين (ع) وهي تندبه بصوت حزين وقلب كئيب: يا محمداه، صلى عليك مليك السماء، هذا حسين مرمل بالدماء، مقطع الأعضاء، مسلوب العمامة والرداء، وبناتك سبايا إلى الله المشتكى، وإلى محمد المصطفى، وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء، وإلى حمزة سيد الشهداء، يا محمداه هذا حسين بالعراء، تسفي عليه الصباء.

(نصاري)

يجدي گوم شوف احسين مـــذبوح	على الشاطي او على التربان مطروح
يجدي امن الطعن ما بگت بيه روح	يجدي امن العطـــش گلبـــه تفطّـــر
يجدي مات محـــد وگـــف دونـــه	او لا نغّـــــار غمّضـــــله اعيونـــــه
وحيد ايعـــالج او منخطـــف لونـــه	ولا واحد ابحلگـــه مـــاي گطـــر
يجدي مـــات محـــد مـــدد أيديـــه	ولا واحد يجـــدي عـــدل رجليـــه
يعالج بالشمس محـــد گـــرب ليـــه	يحطله اظلال يا جدي امـــن الحـــر
تنـــــاديهم يهلنـــــه او لا لفوهـــــا	ولاجـــدها يجاوبهـــا اولا أبوهـــا
حنّت وانگطع ظنها مـــن أخوهـــا	او شافت علْخيم صـــوّل العســـكر

دعني أكمل لك كلام الحوراء زينب وهي تندب أخاها الحسين (ع) قائلة: بأبي من لا غائب فيرجى، ولا جريح فيداوى، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدما[1].

(١) معال السبطين ج٢. نفس المهموم ص٣٧٧ عباس القمي.

(أبوذية)

الگلب شاجر على ابن امي وداوي تضعضع وانهـــدم صـــبري وداوي

لا مجـــروح حـــتى اگعـــد وداوي ولا غايـــب وگـــول ايعـــود ليـــه

****

فَقَـــدَتْ خـــيرَ عمـــادٍ فـــدعت من بني عمرو العلى كـــلُّ عميـــدْ

المجلس الخامس والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد بن حماد الحلي
ت ٩٠٠ هـ

إن يومَ الطفوفِ لم يُبقِ لي من ... لذّة العيشِ والرقادُ نصيبا

يوم سارت إلى الحسين بنو حر ... ب بجيش فنازلوه الحروبا

وحمَوه عن الفرات فماذا ... ق سوى الموتِ دونه مشروبا

في رجال باعوا النفوسَ على الله ... فنالوا ببيعِها المرغوبا

لست أنساه حين أيقن بالمو ... ت دعاهم فقام فيهم خطيبا

ثم قال الحَقُوا بأهليكمُ إذ ... ليس غيري أنا لهم مطلوبا

فأجابوا ما وفيناك إنْ نحن ... تركناك بالطفوف غريبا

فبكى ثم قال جُوزيتمُ الخيرَ ... فما كان سعيُكم أن يخيبا

وغدا للقتال في يوم عاشورَ ... فأبدى طعنا وضربا مُصيبا

وكأني بصحبه حولَه صر ... عى لدى كربلا شبابا وشيبا

فكأني أراه فردا وحيدا ... ظاميا بينهم يُلاقي الكروبا

وكأني أراه إذ خرَّ مطعو ... نا على خرٍّ وجهِه مكبوبا

فكأني بزينبٍ إذ رأته ... عاريا داميَ الجبينِ تريبا

ثم خـــرَّت عليـــه تلـــثم خدَّيـــه وقـــد صـــار دمعُهـــا مســـكوبا

يا أخي لا حَييتُ بعـــدك هيهـــاتَ حياتي مـــن بعـــدكم لـــن تطيبـــا

يـــا هـــلالا لمـــا اســـتتم كمـــالا غاله خســـفُه فأبـــدى غروبـــا[1]

(مجردات)

يحسين خويه اشـــيوجعك گـــول او من يا جرح يا خـــوي معلـــول

لـــو ناشـــدونه النـــاس شـــنگول يالچنت سور اوســـيف مســـلول

وسافه اعله حگك تمسي مچتـــول مرمي او عليـــك اتجـــول الخيـــول

تمنيت الك مـــن هاشـــم اشـــبول يشوفونه الجسمك علـــى ارمـــول

(أبوذية)

وين الچان الك مـــرهم وشـــافك حضر عنـــدك يبواليمـــه وشـــافك

يبس من العطش چبـــدك وشـــافك او عله صدرك تجول اخيول اميـــه

فاطمة بنت الحسين (ع)
تروي لنا كيفية هجوم القوم عليهم (بعد المصرع)

قال في البحار: إن فاطمة بنت الحسين قالت: كنت واقفة بباب الخيمة، وأنا أنظر إلى أبي وأصحابه مجزرين كالأضاحي على الرمال، والخيول على أجسادهم تجول، وأنا أفكر فيما يقع علينا بعد أبي من بني أمية أيقتلوننا أو يأسروننا؟

---

(١) أدب الطف ج٤، ص٣٠٨.

(**مجردات**)

اشصـــــاير بهلنــــه او لالفونــــه او بــــين الأجانــــب ضــــيعونه
ننخـــــه او لاهُـــم يســـــمعونه او يــــدرون بينــــه مـــات اخونــــه

وإذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد أخذ ما عليهن من اخمرة وأسورة وهن يصحن وا جداه وا أبتاه وا علياه وا قلة ناصراه وا حسناه أما من مجير يجيرنا أما من ذائد يذود عنا.

(**مجردات**)

آنـــه شـــايطه وانـــده ابصـــوتي او يسمعوني او يغضـــون اخـــوتي
ياليـــت گبـــل احســـين مـــوتي او لاشوف العده تنـــهب ابيـــوتي

قالت: فطار فؤادي وارتعدت فرائصي وجعلت أُجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي أم كلثوم خشية منه أن يأتيني فبينما أنا على هذه الحال وإذا به قد قصدني فقلت ما لي إلا البَر ففررت منهزمة وأنا أظن أسلم منه وإذا به قد تبعني فذهلت خشية منه وإذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم أذني وأخذ قرطي. وترك الدماء تسيل على خدي... وولى راجعا إلى الخيم وأنا مغشي علي وإذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما أعلم ما صدر على البنات وأخيك العليل فما رجعنا إلى الخيمة إلا قد نهبت وما فيها، وأخي علي بن الحسين (ع) مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا[1].

---

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٧٢.

(**نصاري**)

سلب ماچان علي النسوان موجود بگت وحده اعله اخوها ابروحها اتجود

دحاها بين مطـروده او مطـرود تفر هذي او هذي ابـذيج تعثـر

يسلبها العـدو او يشـتم وليهـا او جاير بالضـرب ويلـي عليهـا

اهْبط راسها او تشـگف بـديها او دمعها ايسيل علوجنـات أحمـر

(**أبوذية**)

يخويـه الحـرم بالوديـان هـاجن اوعليك ايركضن امن الخوف هاجن

العقل من شبت الـنيران هـاجن العـده فرهـود صـاحوا بالثنيـه

***

وبزجـرٍ يسـوقها زجـرُ عنفـاً وإذا تسـتغيث فيـه يزيـدُ

المجلس السادس والعشرون

القصيدة: للشيخ محمد شريف الكاظمي
ت ١٢٢٠ هـ

فما عذرُ مثلي حين أُدعى بموقفٍ ... وقد مُلئت من سيآتي صحيفتي

فحتّام يا من عاش في لُجَّةِ الهوى ... تُبارزُ ربا عالما بالسريرةِ

تيقظ هداك الله من رَقدةِ الهوى ... فانك منقول إلى ضيق حفرةِ

تمسكتَ بالدنيا غرورا كمثلها ... تمسُّكَ ضامٍ من سرابٍ بِقيعة

أليست هي الدارُ التي طال همُّها ... فكم أضحكت قِدْما أناسا وأبكت

وكم قد أهانت من عزيز بغدرها ... وكم فجعت من فتية علوية

همُ عترةُ المختارِ أكرمِ شافعٍ ... وأكرمِ مبعوثٍ إلى خيرِ أُمَّة

بنفسي بدورا منهمُ قد تَغيَّبتْ ... محاسنُها في كربلا أيَّ غيبة

بنفسي وأهلي والتليدِ وطارفي ... وكلّ الورى أَفدي قتيلَ أمية

فنادى ألا هل من مجير يُجيرنا ... وهل ناصرٌ يرجو الإلهَ بنصرتي

ولم أنسه يوم الطفوف وقد غدا ... يكُرُّ عليهم كرةً بعد كرة

إلى أنْ هوى فوقَ الصعيدِ مجدَّلا ... فأظلمتِ الدنيا له واقشعرَّت

وما أنسى لا أنسى النساءَ بكربلا ... حيارى عليهِنَّ المصائبُ صُبَّتِ

ولّما رأيــن المهــرَ وافى وســرجُه		خليّاً توافــت بالنحيــب ورنَّــت
تقول ودمعُ العينِ يســبق نطقَهــا		وفي قلبها نــارُ المصــائبِ شَــبَّت
أخي يا هلالا غاب بعــد كمالــهِ		فأضحى نهاري بعدَه مثلَ لــيلتي[1]

(نصاري)

مــدري اشــلون عــز الهــاشمين		حاطت بيه كلها تطلــب ابــدين
يهل الخيل زينب صــاحت الهــم		بس امن الذبح اخلصــوا كلــهم
خلــوا هلعليــل الظــل بعــدهم		عسنه ايطيب ويبــاري النســاوين
هــذا ايگــول لتخلــوه اذبحــوه		او هذا ايگول بسكم عاد اتركــوه
هذا ايگول لجــل الحــرم خلّــوه		بگيــت الســلف مــن الميــامين
گــاموا رايهــم عنــه يــوخرون		او عزمهم صار بالعنــده يســلبون
بفراش المــرض گــاموا يجــرون		لما گلبوه عنــه اشــلون جســرين
من ردت الــروح ابــزين العبــاد		لن تل الرمل صــاير لــه اوســاد
ون ونه ايتگطــع منــها الفــواد		صاح ابصوت وين اهلي المشفجين
صاح اشلون صيحه التهدم الحيــل		يــا ذلي بعــد خيالــة الخيــل
بيش انهض او كل گومي مچاتيــل		يوسفه او حيف اذل وانحكم للشين

انتهاء القوم إلى زين العابدين (ع) (بعد المصرع)

قال أرباب المقاتل: انتهى القوم إلى علي بن الحسين (ع) وهو مريض على فراشه لا يستطيع القيام، فقائل يقول: لا تدعوا منهم صغيرا ولا كبيرا،

---

(١) أدب الطف ج٦، ص١٢٦/١٢٧.

وآخر يقول: لا تعجلوا عليه حتى نستشير الأمير عمر بن سعد. وجرد الشمر سيفه يريد قتله. فقال حميد بن مسلم: يا سبحان الله، أتقتل هذا المريض؟ فقال: إن ابن زياد أمر بقتل أولاد الحسين. فصاحت زينب والله لا يقتل حتى أقتل دونه، ثم ألقت بنفسها عليه.

(مجردات)

خلـــوه خيمـــه ايظـــل علينـــه	بـــس هالعليـــل الـــتم ولينـــه
ومـــن المـــرض زايـــد ونينـــه	واعله الحـــرم بـــس تهـــل عينـــه

(موشح)

مهجة الزهرة يخايـــب والحســـين	ما بگـــه برويحتـــه غـــير الـــونين
شوف روحه رايحه او غمضت العين	لا تحـــط ابرگبتـــه غـــل الثجيـــل
اشلون يحمل بالشمس لفح السموم	او لو گعد بالگاع ما يگدر يگـــوم
فاجـــد اهلـــه يـــلايم لا تلـــوم	لو جذب ونه او سهر ليل الطويـــل

وفي الطبري عن حميد بن مسلم قال انتهيت إلى علي بن الحسين بن علي وهو منبسط على فراش له وهو مريض وإذا شمر بن ذي الجوشن في رجال معه يقولون: ألا تقتل هذا؟ فقلت: سبحان الله أتقتل الصبيان؟ إنما هذا صبي وإنه لما به ـأي من العلةـ قال: فما زال ذلك وأنا ادفع عنه كل من جاء حتى جاء عمر بن سعد فقال: ألا لا يدخلن بيت هؤلاء النسوة أحد ولا يعرضن لهذا الغلام المريض ومن أخذ من متاعهم شيئا فليرده عليهم قال فو الله ما رد أحد شيئا[1]. أقول لقد بقي آل محمد بعد أبي عبد الله وأبي الفضل ينتظرون ابن

(١) نقلا عن نفس المهموم ص٣٧٩.

سعد وحميد بن مسلم ليقولوا كلمة يدفعون بها عنهم الأذى؟! واعجباه.

وكأني بزينب (ع):

(موشح)

وين المحشم البيـــه نخـــوه او عـــزم   بيده ياخذ معصبي او بيـــه يلتـــزم

او بيه يوصل والدي مـــوت الـــزلم   الخلـــه چـــف ارگابهـــا املوايـــه

وكأني بزين العابدين:

(أبوذية)

يعمـــه بـــالخيم والخيـــل يـــتكم   عطاشه او چتفوها الكفـــر يـــتكم

واصيحن وين داحي الباب يـــتكم   يجي وايشوف حالي اشصـــار بيـــه

***

مات الحسينُ فيا لهفـــي لمصـــرعه   وصار يعلو ضـــياءَ الأمـــةِ الظلـــمُ

المجلس السابع والعشرون

القصيدة: للشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدي الجد حفصي ت سنة ١١٦٤ هـ

ضَحِكَ المشيبُ بعارضيك فنُحْ أسىً ... أسفا على عُمُرٍ مضى وتصرَّما

وإذا أطلّ عليك شهرُ محرمٍ ... فابكِ القتيلَ بكربلاءَ على ظما

قلبي يذوب إذا ذكرتُ مصابَه الـ ... ـمرَّ المذاقِ ومقلتي تجري دما

واللهِ لا أنساه فردا يلتقي ... بالرغم جيشا للضلال عرمرما

والسمرُ والبيضُ الرقاقُ تنوشُه ... حتى أُصيبَ بسهم حتْفٍ فارتمى

فهوى صريعا في الرُّغام مجدلا ... ينوي الخيامَ مودِّعا ومسلِّما

ومضى الجوادُ إلى الخيام محمحما ... دامي النواصي بالقضية مُعلِما

فخرجن نسوتُه الكرائمُ حسَّرا ... ينثرن دمعا في الخدود منظَّما

فبصرنَ بالشمرِ الخبيثِ مسارعا ... بالسيف في النحر الشريفِ محكِّما

حتى برا الرأسَ الشريفَ من القفا ... فغدا على رأس السنانَ مقوَّما

فارتجتِ السبعُ الطباقُ وُزلزلت ... أركانُها والأرضُ ناحت والسما

يا راكبا نحو المدينةِ قِفْ بها ... عند الرسول معزِّيا متظلِّما

هذا الحسين بكربلا عهدي به ... شفتاه ناشفتان من حر الظما

وانحُ البتولَ وقُلْ أيا ســتَّ النســا أعلمتِ قاصمةَ الظهورِ بنــا ومــا

ستَّ النساءِ ربيبُ حجرِك في الثرى عاري اللباس مسربَلا حللَ الــدما

ستَّ النساءِ رضيعُ ثديك رَضّضت خيلُ العدى أضــلاعَه والأعظمــا

وبناتُك الخفراتُ في أيدي العــدى خلّفــتُهن مكشــفاتٍ كالإمــا

أُبرزن من بعد الخــدور حواســرا سَلَبَ العدى منها الردا والمعصما[1]

(فائزي)

طلعت يتيمه امن احرگــوا ذيــج الصــواوين

اتنادي يهــالوادم درب وادي الغــرى امــنين

لمّــن عــدوها عــاين الهــا انكســر گلبــه

اتوجــه يحاچيهــا او دمــع عينــه يصــبه

ايگلها الغــري عــنچ مســافه ابعيــد دربــه

ردي اخــاف علــيچ بالبيــده تضــيعين

يــا هــو الــذي امنــهلج اهناكــه تعتنيلــه

گالــت يشــيخٍ ســولفت عمْــتي العقيلــه

بارض النجف گبر الوصــي حــامي ادخيلــه

اوصل الگــبره واشــتچيله امصــايب الــبين

گلــها اشــتگولي اهالشــجايه يــا يتيمــه

گالت اصيح ابصوت يــا صــاحب الشــيمه

---

(١) أدب الطف ج٥، ص٢٥٥.

اهض تراهي اعلــه الخـــيم هجمـــت الجيمــه
سلبوا حلينــــه او حرگـــوا اعلينـــه الصـــواوين

يتيمة الحسين تتعلق بأذيالها النار (بعد المصرع)

قال حميد بن مسلم في ما روي عنه: لما أضرم أصحاب ابن سعد النار في خيم النساء رأيت طفلة تعدو والنار تشتعل في ثياها، فجئت إليها، وأخمدت النار، وقلت: من أنت؟

قالت: يا شيخ هل قرأت القرآن؟ قال بلى.

قالت: يا شيخ أقرأت قوله تعالى: ﴿**فأما اليتيم فلا تقهر**﴾[1]؟ قلت: بلى قرأت ذلك.

قالت: يا شيخ أنا يتيمة أبي عبد الله الحسين، ثم قالت: يا شيخ دلني على طريق الغري، فإن عمتي أخبرتني أن قبر جدنا أمير المؤمنين هناك. فقلت لها: بنية الغري بعيد عن هذا المكان فهلمي معي إلى شاطئ الفرات لتشربي الماء لأنك عطشى قال فسارت معي إلى شاطئ الفرات فلما وقفت على الماء ورأته يجري أنّت أنّة تزلزلت لها الأرضون وأخذت تبكي وتقول كيف أشرب الماء وقد قتل ابن رسول الله عطشانا فال حميد بن مسلم فما شربت شيئا من الماء فعدت بها إلى عمتها وأخواتها[2].

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٩.

(٢) هذا الخبر من الأخبار المسموعة إلا أنه مشهور ومتداول من قبل فطاحل الخطباء ولهـــذا ذكرته في هذا الكتاب.

(بحر طويل)

بالطف گال ابن مسلم يـوم الهجمـت العسـكر

شفت طفله مـن المخـيم تگـوم او تـرد تتعثـر

ما تدري وثاري النار ابطـرف الثـوب تتـوجر

ردت أگرب وطفي الثوب مسـعره النـار بذيالـه

صدت لي ابگلب مرعوب وتهل دمه ادموع العـين

گالت لي يشيخ انته ابجدي اعليـك گلـي امـنين

يشيخ انت امعـين النـه يوللگـوم انتـه امعـين

گلـت الكـم اولا للگـوم وآنـه امغـير الحالـه

گالت لي يشيخ اقريـت هـاي الآيـة بـالقرآن

لعند ايتـيم لا تقهـر!! گـال ابنصـه الرحمـان

بيَّه ما دريت انت يتيمـة مـن گضـه عطشـان

مات او ماسگوه المـاي ظـامي او يـبس دلالـه

گاللها يغـاتي النـار اريـد اگـرب واطفيهـا

امن الدهشه عمت عـيني چوتهـا اولادرت بيهـا

گربت الها او فركت النار او گلبي اترحم اعليهـا

غابت روحها امن الحر اوگلبها، امن الظمه اشـحاله

گالت بـالغري يـا شـيخ النـه گـبر دلّـيني

گلتلـها بعيـد اعلـيچ دربـه يـا بعـد عـيني

گالت چا لبوي احسين يشـــيخ الســـاع ودّيـــني

خذهّا او شافته امـــوزع او راســـه اســـناهّا شـــاله

(مقاصير بحر الطويل)[1]

طفلــــه او والـــــدي مـــذبوح او دمّــــه عــــلأرض مســــفوح

لگضـــــيه العمــــــر بـــــالنوح وأرد اتلــــف عليـــــه روحــــي

*****

ويتيمةٍ فَزِعَـــتْ لجســـمِ كفيلِهـــا حسرى القناعِ تَعُـــجُ في أصـــواتِها

(١) للمؤلف.

المجلس الثامن والعشرون

القصيدة: للسيد محمد أبو الفلفل القطيفي الكربلائي ت ١٢٧١ هـ

يا نفسُ إنْ شئتِ السلامةَ في غَـدٍ ... فعنِ القبـائحِ والخطايـا فـاقْلَعي
وتوسـلي عنـد الإلـه بأحمـدٍ ... وبآلِـه فهـمُ الرجـا في المفـزع
يا نفس مِن هـذا الرقـادِ تنبَّهـي ... إن الحسين سـليلُ فاطمـةٍ نُعـي
فتـولّعي وجـدا لـه وتـوجَّعي ... وتلـهّفي وتأسّـفي وتفجعـي
منعوه شُربَ الماءِ لا شَـرِبوا غـدا ... من كفِّ والـدهِ البطينِ الأنـزع
مذ جائها يبدي الصـهيلَ جـوادُه ... يشكو الظليمـةَ سـاكبا للأدمـع
يا أيها المُهـرُ المخضَّـبُ بالـدما ... لاتقصدَنْ خِـيَمَ النسـاءِ الضُـيَّع
إني أخاف بـأنْ تَـرُوعَ قلوبَهـا ... وهي الـتي مـا عُـوِّدت بتـروُّع
لهفي لقلـبِ النـاظراتِ حماتَهـا ... فوق الجنـادل كـالنجوم الطُلَّـع
والـريح سـافيةٌ علـى أبـدانِها ... فمقطَّـعٌ ثـاوٍ بجنـب مبضَّـع
ولزينـبٍ نـوحٌ لفقـدِ شـقيقِها ... وتقول يا ابن الزاكيـاتِ الرُكَّـع
اليومَ أصـبغُ في عـزاك ملابسـي ... سودا وأسكُبُ هـاطلاتِ الأدمـع
اليـوم شـبَّوا نـارَهم في مـنزلي ... وتناهبوا مـا فيـه حـتى مِقنعـي

اليومَ ساقوني بقيــدي يــا أخــي والضربُ آلمــني وأطفــالي معــي

حال الردى بيني وبينك يــا أخــي لو كنتَ في الأحياء هالك موضعي

مســلوبةً مضــروبةً مســحوبةً منهوبةً حتى الخمــار وبرقعــي[1]

(**نصاري**)

طبــوا للخيــام او فرهــدوها او عزيــزات النبــوه ســلبوها

او كــم طفلــه النبــيهم روّعهــا او فرَّت من خيمها اتحوم واتــدور

عگب ما فرهدوا ذيج الصــواوين شــبوا نــارهم بخيــام الحســين

او طلعت هايمه ذيــج النســاوين يتاماهــا تعثّــر بــين الصــخور

تصيح امذعرات بگلــب حــران چي ترضه شيمكم يــال عــدنان

يشــبون ابخيمنــه العــده نــيران او نبگه ضايعات ابوليــة اشــرور

(**مجردات**)

يخويه اشــلون اشــوفنك امطــبر او راسك علرمح جسمك امعفــر

او جاسم ذبــيح او يَمّــه الأكــبر او حامي الضعن جســمه امطشــر

امگطّعــه اجفوفــه الله أكــبر وعلى الحــرم هجمــت العســكر

وراحــت يخويــه اضــياع بــالبر

(**أبوذية**)[2]

المصــايب دارن اعليــه لــوني ونــين الخنســه مايوصــل لــوني

(١) أدب الطف ج٧، ص٤٩.

(٢) للمؤلف.

المـــوت المـــوت ياخـــذني لـــوني ولاشوفك ذبـــيح اعلـــى الوطيـــه

حرق الخيام وتشريد حرائر الرسالة (بعد المصرع)

قال أبو مخنف: لما هجم القوم على المخيم ارتفع صياح النساء فصاح ابن سعد اكبسوا عليهن الخباء، واضرموها نارا فأحرقوها ومن فيها. فقال له رجل منهم: ويلك يا ابن سعد أما كفاك قتل الحسين وأهل بيته، وأنصاره عن إحراق أطفاله ونسائه؟ فقد أردت أن يخسف الله بنا الأرض؟ فامتنع ابن سعد، ولكنه نادى علي بمشعل من نار لأحرق بيوت الظالمين، فجاءوا إليه بمشعل، فأضرم النار في المخيم، ففررن بنات رسول الله وأطفاله والتجئوا إلى عمتهم زينب.

(مجردات)

فـــرن او كـــل وحـــده امشـــيها تتعثـــــر او تنـــــدب ولهيـــــا

واطفالهـــــا تبجـــــي البچيهـــــا وســـياط أميـــه اتـــدگ عليهـــا

فجاءت بهم الحوراء زينب إلى الإمام زين العابدين (ع) وهي تقول:

يا بقية الماضين، وثمال الباقين أضرموا النار في مضاربنا فما رأيك فينا؟

قال عليكن بالفرار، ففررن بنات الرسول صائحات، باكيات نادبات[1].

(بحر طويل)

يفترن خوات احسين من خيمـــه لعـــد خيمـــه

او كل خيمه تشب ابنار ردن ضـــربن الهيمـــه

---

(١) ثمرات الأعواد ج١، ص٢١٦.

ينخن وين راحو وين مـــامش بالعـــده شـــيمه
والسجاد اجوا سحبوه اودمعه اعلى الوجن ساله

(فائزي)

زينـــب احتـــارت يـــوم شـــبوا بـــالخيم نـــار
طلعـــت اوياهـــا الحـــريم اصـــغار واكبـــار
تصرخ ابعالي الصـــوت طـــايح ويـــن يحســـين
خـــدري انهتـــك وانتـــه غيـــاث المســـتغيثين
عجـــل ادركنـــه انهتكـــت خويـــه النســـاوين
لمـــن سمـــع گـــام ايتگلـــب والدمـــه فـــار

وكأني به يقول:

(فائزي)

گلـــها يزينـــب باليتامـــه لاتجـــيني
اولا تكثـــرين امـــن البـــواچي الهيجـــيني
ردي اســـكينه لا يـــذوها ونـــيني
لا تكثـــري عـــتبي ولا اتجـــيني بـــلا اخمـــار
لا تكثـــري عـــتبي وانـــا جثـــه بـــلا راس
راســـي اگبـــالچ والجســـد بالخيـــل ينـــداس
گصدي الشـــريعه بلكـــن اتشـــوفين عبـــاس
يگدر على الگومـــه او يســـل ســـيفه البتـــار

(مجردات)

(صاحت) يعباس دير العـــين لينـــه   وانظـــر اعزيـــزتكم اســـكينه

تگلـــي يعمـــه البطـــل وينـــه   خـــل ينظـــر اشـــلون انولينـــه

***

لم أنس زينب وهي تـــدعو بينـــهم   يا قوم ما في جمعكم مـــن مســـلمِ

إنـــا بنـــات المصـــطفى ووصـــيِّه   ومخدراتُ بـــني الحطـــيم وزمـــزم

قد أزعجوا أيتامنـــا قـــد أجّجـــوا   بخيامنـــا لهـــبَ الســـعير المضـــرَم

المجلس التاسع والعشرون

القصيدة: للشيخ حسون العبد الله الحلي
ت ١٣٠٥ هـ

إلى مَ فؤادي كـلَّ يـوم مـروَّعُ — وفي كـل آنٍ لي حبيـبٌ مـودَّعُ
وحتامَ طرفي يرقُبُ النجمَ سـاهرا — حليفَ بكـاءٍ والخَليّـونَ هُجَّـع
أزيد التياعا كلمـا هبَّـتِ الصَّـبا — أو البرقُ من سفح الحما لاح يلمع
فيا قلبُ دعْ عهدَ الشبابِ وشرخَه — فليس لأيامٍ نـأت عنـك مرجـع
وكم لائمٍ جهلا أطـال ملامـتي — غـداةَ رآني مُـدنفا أتفجـع
يظـن حنـيني للعُـذيب ولَعلَـعٍ — وهيهات يُشجيني العذيبُ ولعلـع
فقلت له والوجدُ يلهبُ في الحشـا — وللهمِّ أفعـى في الجـوانح تلسـع
كأنك ماتدري لدى الطفِّ ماجرى — ومن بثراها لا أبـاً لـك صُـرِّعوا
غداة بنو حربٍ لحربِ ابـنِ أحمـدٍ — أتتْ من أقاصي الأرض تترا وتَهرَع
وأعظمُ خطبٍ لو على الشُمِّ بعضُه — يَحُطّ لراحـت كالهَبـا تتصـدع
غداة تنادوا للرحيـل وأُحضـرت — نيـاقٌ لهاتيـك العقائـلِ ضُـلَّع
ومرَّت على مثوى الحماةِ إذا هـم — ضحايا فمرضوضٌ قِـرىً ومبضـع
فحنت وألقت نفسَها فوق صـدرِه — وأحنت عليـه والنـواظرُ هُمَّـع

أخي كيف أمشي في السِباء مضامةً   وأنت بأسياف الأعـادي مـوزَّع
أترضى بأني اليـوم أُهـدى سـبيةً   ووجهـيَ بـادٍ لا يواريـه برقُـع
وحولي ضحايا لم تكن تعرف السبا   ولا عرفت يوما تُذلّ وتَضـرع[1]

(فائزي)

ردنـا مـآتم تعزيـه ننصـب يصـنديد
بالمعركـه يم مصـرعك مـا طـاح بالإيـد
ما صـح بدينـه الجـيم مـاتم نـوح عنـدك
بـاچر يشـيلون او تظـل يحسـين وحـدك
ابگفـره هجـيره والثـرى تصـهر الخـدك
اطيور السما امن ادموم نحـرك تصـبغ الجيـد
يوم الملـك جبريـل مـن تضـحك يناغيـك
او يوم الإغاثـه الـدارمي بـالحجر راميـك
او يومٍ امـن الهامـه الـنبي بالـدَر يغـذّيك
او يوم اللهيب اظماك منـه ايـذوب الحديـد
يوم علـى صـدر الـنبي تركـب يمحـروس
او يوم على صدرك شمر بن جوشـن ايـدوس
يـوم ابوريـدك يلْثمـك صـاحب النـاموس
او يوم الشمر بالسـيف يفـري ذاك الوريـد

---

(١) أدب الطف ج٨، ص٤٧.

يـــوم علـــى كتـــف الـــنبي يحســـين محمـــول

او يـــوم كريمـــك عـــالرمح للشـــام مشـــيول

او يـــوم يقبـــل مبســـمك طاهـــه المرســـول

او يوم على المبســـم ابعـــوده يضـــرب ايزيـــد

(أبوذية)

على احسين الفرات انگطع مايـــه او نخيت النصـــرته فـــزاع مايـــه

او عليه دم الـــدمع بـــالعين مايـــه او مـــامر مثـــل يـــوم الغاضـــريه

طفلان من آل عقيل يموتان عطشا (بعد المصرع)

قال الراوي: فلما خمدت النيران يوم عاشوراء افتقدت زينب (ع) الأطفال وإذا بها تفتقد طفلين وهما سعد وعقيل ابنا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب (ع) فجعلت تدور في المعركة إلى أن وصلت إلى تل من الرمل فوجدت هناك الطفلين قد كشفا عن صدريهما وقد حفرا الأرض وجعلا صدريهما على الرمل الرطب من شدة العطش والطفلان معتنقان فلما حركتهما فإذا هما قد ماتا عطشا.

(مجردات)

هـــذا اعلـــه هـــذا شـــابچ ايـــده او كل فـــرد منـــهم لاوي جيـــده

ومـــن العطـــش يـــابس وريـــده والمشـــرعه عنـــهم إبعيـــده

واشـــلون حالتـــهم امچيـــده

فصاحت: يا أم كلثوم ويا فضة هلممن لنحملهما فحملنهما إلى السجاد

وصحن صيحة واحده فاندهش العسكر فسأل عمر بن سعد ما الخبر؟ قالوا له طفلان للحسين ماتا من العطش فاجتمع رؤساء عسكره عنده وجعلوا يوبخونه ويلومونه على منعه عنهم الماء فأمر السقائين أن يحملوا القرب وجاءوا بها إلى الأطفال والعيال وهم ينادون هلموا واشربوا الماء فلما رأى الأطفال الماء قد أبيح لهم تصارخوا وهرعوا في البيداء ينادون نحن لا نشرب الماء وسيدنا الحسين قتل عطشانا[1].

(**أبوذية**)

عله يــوم الهواشــم زاد والمــاي	گضت كلها او بعد هيهات والماي
يموت احسين من العطش والمــاي	عليّــه شــربته تصــبح هنيــه

(**تخميس**)

أيذادُ نسلُ الطـاهرينَ أبـاً وجَـدْ	عن ورد ماءٍ قـد أُبـيح لمـن وردْ
لو كنتَ يا ماءَ الفراتِ من الشَـهَدْ	أيسوغ لي منك الورودَ وعنك قـد

صدر الإمامُ سليلُ سـاقي الكـوثر

واحسيناه، واظمآناه، واعطشاناه.

(**تخميس**)

فمن مبلغُ الزهـراءِ بضـعةِ أحمـدِ	قضى نجلُها ظامٍ بصـارمِ ملحـد
أيقضي ظماً سـبطُ الـنبيِّ محمـدِ	ووالدُه الساقي على الحوض في غد

وفاطمةُ ماءُ الفـراتِ لهـا مهـر

---

(١) ثمرات الأعواد ج١، ص٢١٤. معالي السبطين ج٢.

المجلس الثلاثون

القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي
ت ١٢٩٠ هـ

يــا راكبــا شُـــدقميّا في قوائمــه … يطوي أديمَ الفيـــافي كلّمـــا ذرعـــا

يجتابُ متَّقــدَ الرمضـــاءِ مســتعراً … لو جازه الطيرُ في رمضـــائه وقعـــا

عُجْ بالمدينةِ واصرخْ في شـــوارعِها … بصرخةٍ تملأ الــدنيا بهـــا جزعـــا

نادِ الذين إذا نادى الصـــريخُ بهـــم … لبوه قبل صدىً من صـــوته رجعـــا

قل يا بني شيبةِ الحمدِ الــذين بهـــم … قامت دعـــائمُ ديـــنِ اللهِ وارتفعـــا

قوموا فقد عصفت بالطفِّ عاصـــفةٌ … مالت بأرجاءِ طودِ العزِّ فانصـــدعا

إن لم تسُدُّوا الفضا نقعا فلم تجـــدوا … إلى العلا لكمُ من منـــهج شـــرعا

فلتلطم الخيلُ خـــدَّ الأرضِ عاريـــةً … فإن خدَّ حســـينٍ للثـــرى ضَـــرَعا

ولتُملأِ الأرضُ نعيا في صـــوارمكم … فإن ناعي حسينٍ في السماء نعـــى

ولتذهلِ اليومَ منكم كـــلُّ مرضـــعةٍ … فطفلُه من دمـــا أوداجـــه رضـــعا

لئن ثوى جسمُه في كـــربلاء لُقـــىً … فرأسُه لنســـاه في الســـباء رعـــى

نســـيتمُ أو تناســـيتم كـــرائمَكم … بعد الكرام عليها الذُل قد رقعـــا[1]

---

(١) ديوان الكواز ص٣٢.

(مجردات)

يراكـب علـى المنعـوت صـيته　　لاويـن وجهـك هـاي نيتـه
إنْ كان الـوطن جـدي اوثنيتـه　　اوصـيك واجهـدلي ابوصـيته
(تگله) ذبحوا احسين او أهل بيتـه　　او زينب تگـول الهـادي ريتـه
يحضـر لخـوي امـن اعتنيتـه　　او عليـه الشـمر يفتـر لگيتـه

(نصاري)

يبويه گوم شوف اعزيزك احسـين　　على التربـان محـزوز الوريـدين
او عباس النفل مگطـوع الايـدين　　او باجي اگمارنه نومه على اصخور
يبويه گوم شوف اشـلون وليـاي　　كلها امذبحه او ماضـاگت المـاي
يبويه لو تشـوف اشماتـة اعـداي　　او تشوف ابناتكم تاهت بـالبرور

(أبوذية)

يحگي انصب على أهل المجد مـاتم　　بـدر تم بـالبلوغ او بـدر مـاتم
عجيد اصياح منـهم أبـد مـاتم　　بـس ديـارهم أمسـت خليـه

(تخميس)

همُ الأمـانُ لـدهرٍ راعـه فـزعُ　　والواصلون إذا مـا أهلُـه قطعـوا
هل بعد غيبتهم في الوصل لي طمعُ　　نَذْرٌ علي لإن عـادوا وإن رجعـوا

لأزرعنَّ طريـقَ الطـفِ ريحانـا

العقيلة زينب إلى جنب
الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)

قال الراوي: لما هجم القوم على خيام الحسين وانتهبوا ما فيه ثم أضرموا

النار فيها فرت النساء، واليتامى من النار، إلا زينب الكبرى، فإنها كانت واقفة تنظر إلى زين العابدين (ع) لأنه لا يتمكن من النهوض والقيام. قال بعض من شهد المعركة: رأيت امرأة جليلة واقفة بباب الخيمة، والنار تشتعل في جوانبها، وهي تارة تنظر يمنة ويسرة، وأخرى تنظر إلى السماء، وتصفق بيديها، وتارة تدخل في تلك الخيمة، وتخرج فأسرعت إليها، وقلت يا هذه ما وقوفك هاهنا والنار تشتعل من جوانبك، وهؤلاء النسوة قد فررن، وتفرقن، ولم تلحقي بهن؟ وما شأنك؟ فبكت، وقالت: يا شيخ إن لنا عليلاً في داخل الخيمة، وهو لا يتمكن من الجلوس والنهوض، فكيف أفارقه، وقد أحاطت به النار؟ [1]

(فائزي)

مـــن شـــبوا الـــنيران فـــرت كـــل العيـــال

بـــس العقيلـــة اتحـــيرت والـــدمع همـــال

نـــاده عـــدوها اشـــحيرج يربـــات الادلال

نادت او مثـــل المطـــر يهمـــل مـــدمع العـــين

عدنه عليل امن المـــرض مـــا يگـــدر ايگـــوم

نـــايم طـــريح او ســـادته بـــالخيم يـــا گـــوم

هـــو البقيَّـــه مـــن نســـل حيـــدر المظلـــوم

او هوه الشريده اللي بگت من خلفـــة احســـين

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٦٩. معالي السبطين ج٢.

والله جسـيه اگلـوهم والله جسـيه

طبّـوا يـويلي فرهـدوا نطـع الشـفيه

خلوه ابلايـه افـراش مرمـي اعلـى الوطيـه

مدري يعـالج بـالمرض لـو هجمـة السبين

وفي تلك الحال نادت زينب (ع) بصوت يقرّح القلوب مخاطبة جدها رسول الله (ص): يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا الحسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والردى بأبي من أضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا بأبي من فسطاطه مقطع العرى... بأبي العطشان حتى قضى بأبي من شيبته تقطر بالدماء...[1].

(أبوذية)

امصابك ماجره اعله احد ولامـار   او ربنه مارضه القتلـك ولامـار

جرعت المر يبـو اليمـه والآمـر   انحرمـت المـاي والهـاره جريـه

(أبوذية)

امصابك يسـعر ابگلـبي ونـاراك   صفيت من الحـزن علّـه ونـاراك

صدگ جسمك يرضونه ونـاراك   امـوذّر عـاري امسـلب رميـه

***

والطهرُ زينبُ تسـتغيث بنَـدبها   غرقت بفيض دموعهـا وجناتُهـا

رقّت لعظـمِ مصـابِها أعـدائُها   ومـن الرزيـة أن تـرقَّ عـداتُها

---

(١) الدمعة الساكبة ج٢، ص٣٧٣.

المجلس الحادي والثلاثون

القصيدة: للحاج كاظم الأزري
ت ١٢١١ هـ

هـي المعـالمُ ابلتْهـا يـدُ الغِيَـرِ ... وصارمُ الـدهرِ لا ينفـك ذا أثـرِ
ياسعدُ دعْ عنك دعوى الحب ناحيةً ... وخلّني وسـؤالِ الأرسُـمِ الـدُثُرِ
أين الأولى كان إشراقُ الزمانِ بهم ... إشراقَ ناحيـةِ الآكـامِ بـالزَهَر
جار الزمانُ عليهمْ غـيرَ مكتـرثٍ ... وأيُّ حرٍّ عليـه الـدهرُ لم يَجُـر
وإنْ يَنَلْ منكَ مقداراً فلا عجـبٌ ... هل ابـنُ آدمَ إلا عرضـةُ الخطـرِ
وكيف تأمن من مكر الزمان يـدا ... خانت بآلِ علـيٍّ خـيرةِ الخـير
لله مَن في فيـافي كـربلاءَ ثـووا ... وعندهم علمُ ما يجري من القـدر
سل كربلا كم حوت منهم بدورَ دجىً ... كأنها فلـك للأنجـم الزهـر
لم أنس حاميـةَ الإسـلامِ منفـردا ... صفرَ الأناملِ من حـامٍ ومنتصـر
ولم أنسه وهو خوّاضُ عجاجتَهـا ... يشـقُّ بالسـيف سُـورة السُـوَرِ
وأقبل النصر يسعى نحـوه عَجِـلا ... مسعى غـلامٍ إلى مـولاه مبتـدر
حتى دعتْك مـن الأقـدار داعيـةٌ ... إلى جوار عزيـزِ الملـكِ مقتـدر
إنْ يقتلوك فلا عـن فقـد معرفـة ... الشمسُ معروفةٌ بـالعين والأثـر[1]

(١) ديوان الشيخ كاظم الأزري ص٢٩٦.

(**تخميس**)

أفدي الذي رزْؤُهُ أبكى السماءَ دما وزعزعَ الدينَ والأركانَ والحرمـا

يا من بِخيلِ الأعادي صدرُهُ حُطِما أيُ المحاجرِ لا تبكي عليـك دمـا

أبكَيْتَ واللهِ حتى مِحجَـرَ الحجـرِ

(**أبوذية**)

احسين الطاعته البـاري فرضـها الظالم هشّـم اضـلوعه فرضـها

عليه صلت سيوف الشـر فرضـها وهو صـابر جـرع حـر المنيـه

(**أبوذية**)

العده اعله احسين جمعها ورضـها او عليهم كربلا تشـهد ورضـها

الشمر آمر على اضلوعه ورضـها أخذ راسه او ظل جسـمه رميـه

(**أبوذية**)

زينـب يم أبـو السـجاد ظلـت او عليه بطراف ردن الثوب ظلـت

تگله ابقتْلتـك هلگـوم ضـلت او خصمها المصطفى سـيد البريـه

جواد الإمام الحسين (ع) (بعد المصرع)

قال في تظلم الزهراء: نقل أنه لما قتل الحسين (ع) جعل جواده يصهل ويحمحم، ويتخطى القتلى في المعركة، واحدا بعد واحد، فنظر إليه عمر بن سعد، فصاح بالرجال خذوه وأتوني به، وكان من جياد خيل رسول الله (ص) قال: فتراكضت الفرسان إليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل أربعين رجلا، ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد: ويلكم تباعدوا عنه، ودعوه لننظر ما يصنع، فتباعدوا عنه

فلما أمن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين (ع) حتى إذا وصل إليه جعل يشم رائحته، ويقبله بفمه، ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى أعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلا وكان يقول بصهيله وعويله الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فسمعت زينب صهيله فأقبلت على سكينه وقالت هذا فرس أخي الحسين (ع) قد أقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع إلى الفرس فلما نظرته فإذا هو عار من راكبه والسرج خال منه عند ذلك نادت قتل والله الحسين فسمعت زينب فصرخت وبكت ثم خرجت النساء فلطمن الخدود وصحن وا محمداه وا علياه وا فاطمتاه وا حسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ[1].

(**مشطر**): **بحر طويل ومقاصيره**.

بمهـــر احســين حـــاچيني   گاصـــد للخـــيم بيهـــا

لبَّالـــــك ز لم ظلـــــت   تحشّـــــمها او تنخّيهـــــا

غـــير الحــــرم والرضـــعان   مـــاتم هلخـــيم بيهـــا

بس واحد بگه وجعــان جسمه امن المرض نحلان ابــوه ابخطــة الميــدان

علينـــه ضـــاعت اخبـــاره   او لا نـــدل طريقـــه امـــنين

*****

مـــدري اشـــعوگه عنّــه   او هـــاي الخيـــل اجـت لينـه

خـــاف اتفرهـــد اخيمنـــه   او تفرهـــد عـــز العلينـــه

(١) تظلم الزهراء ص٢٦٠/٢٦١.

اخذنـــــه اويـــــاك للميـــــدان واعلـــــه احســـــين دلينـــــه

مشـــه والحـــرم تبعنَّـــه او بيهن للـــولي اتعنَّـــه سمعن مـــن بعـــد ونَّـــه

او صـــوت ايصـيح يـــا زينـــب يخـــتي طالعـــــه لا ويـــــن

****

سمعـــت زينـــب او ركضـــت او گامـــت تـــركض النســـوان

لْمـــن وصـــلن الحومـــــه لگنَّـــــه اموســـد التربـــان

يلـــوج امـــن العطـــش ويصـــيح وحـــگ جـــدي الـــنبي عطشـــان

يهـــل وادم درحمـــوني شربة مـــاي اســـگوني بعد ماشـــوف بعيـــوني

گامـــــت علصـــــدر تلطـــــم او منـــــها تجـــري العيـــــنين

****

تـــــدنَّت زينـــــب او گامـــــت تجلـــــب اجـــروح البصـــدره

لنـــــها اتشـــــوف المثلـــــث طـــالع مـــن خـــرز ظهـــره

گامـــــت علوجـــــه تلطـــــم او تســـچب زينـــب العـــبره

تگلّه ويل گلبي اعليـــك يخويه هلسهم ماذيـــك تلوج اعله الثره امخليـــك

هـــوه اللـــي گطـــع حيلـــك او جاســـم چبـــدتك نصـــين

****

زينـــــب جاعـــــده يمَّـــــه او تجلـــب جـــرح البچبـــده

يحيـــدر چـــان مگصـــدها تطلْـــع الســـهم واتشـــده

لـــــن الشـــمر يـــــا كـــرار لازم مرهفـــــه إبيَـــــدَّه

لْمن وصل گامـــت ليـــه تتوســـل يحيـــدر بيـــه تگله الهلحـــرم خلّيـــه

مـــــاتم بي كتـــــــر ســـــــالم   تحــــط ســـيفك يظـــالم ويـــن

❋❋❋

بــــالله يـــــا شمـــــر خليـــــه   لا تـــــذبح عزيــــز الــــروح

مــــا تسـمع خواتـــه اعليـــه   تلطــــم يـــا شمــــر واتنـــوح

مــــن تــــذبح ولينـــه احســـين   هـــاي الحــــرم ويـــن اتـــروح

كلها افگـــدت ولياهـــا   او تمت بـــس يتاماهـــا   يا هو البعـــد يحماهـــا

خلصـــــــت كــــــل أهاليهــــــا   او تمـــــت لمــــــة انســـــــاوين

❋❋❋

دفعهـــــا يـــــا علــــي عنـــــه   واتربـــــع علــــى صـــــدره

او ســـل ســـيفه ابيمنـــه او گـــام   يگطـــــع يـــــا علــــي ابنحـــــره

او زينـــــب واگفـــــه يمــــه   تشــــوف او تســـچب العــــبره

يحيدر گوم اصل ليهـــا   زمن الگـــوم حاميهـــا   تره العسكر دوه اعليها

بناتـــــك گـــــوم آمنـــــها   او حاميهـــــا يبـــــو الحســـــنين

(تخميس)

وأمـــــينُ الله أدمــــــى خـــــدَّه   وجميـــع الرســـل تبكـــي فقـــدَه

وأبــــوه النـــــوح أمســـــى ورده   لــــو رســـول الله يحـــي بعـــده

قعـــد اليـــــوم عليـــــه للعــــزا

المجلس الثاني والثلاثون

القصيدة: للشيخ محمد حسين الجباوي الحلي
ت ١٢٨٥ هـ

خليليَّ هل من وقفةٍ لكمــا معــي ... على جَدَثٍ أسقيه صَـيِّبَ أدمعــي

خليلــيَّ هبّــا فالرقــادُ محــرَّمٌ ... على كل ذي قلبٍ من الوجد موجَع

هلما معي نعقِــرْ هنــاك قلوبَنــا ... إذا الحــزنُ أبقاهــا و لم تتقطــع

هلمــا نُقِــمْ بالغاضــرية مأتمــا ... لخــيرِ كــريمٍ بالســيوف مــوزَّع

فتىً ادركــت فيــه علــوج أُميــةٍ ... مرامــا فأردتــه ببيــداءَ بلقــع

فتىً حلَّقــتْ فيــه قــوادِمُ عــزِّه ... لأعلى ذُرى المجدِ الأثيــلِ وأرفــع

ولّمــا دعتْــه للكفــاح أجابهــا ... بأبيضَ مشــحوذٍ وأسمــرَ مشــرع

وآسادُ حربٍ غابُهــا أُجُــمُ القنــا ... وكلُّ كَميٍّ رابــطِ الجــأشِ أروع

إلى أن دعــاهم ربُهــم للقائــه ... فكانوا إلى لُقياه أسرعَ مَــن دُعــي

وخرّوا لوجه اللهِ تلقــا وجــوهِهم ... فمِن سجَّدٍ فوقَ الصــعيدِ وركّــع

وكم ذاتِ خدرٍ سجَّفتْها حماتُهــا ... بســمر قنــاً خطيــةٍ وبلمَّــع

لقد نهبت كفُّ المصــابِ فؤادَهــا ... وأيدي عِداها كــلَّ بُــردٍ وبُرقــع

فلم تستطع عن ناظريهــا تســترا ... بغــير أكــفٌ قاصــراتٍ وأذرع

وقد فَزِعتْ مذ راعها الخطبُ دهشةً ... وأوهى القُوى منها إلى خير مَفــزَع

فلمّــــا رأتْـــه بــــالعراء مجـــدَّلا　　عفيرا على البوغـــاءِ غـــيرَ مشـــيَّع

دنت منه والأحزانُ تمضَـــغ قلبَهـــا　　وحنّـــت حـــنينَ الوالـــهِ المتفجِّـــع

عليّ عزيزٌ أن تموتَ علـــى ظمـــأً　　وتشربَ في كأسٍ من الحتف مترع[1]

(**مجردات**)

گامت تودعـــه ابصـــوت محـــزون　　من عله الناگه او تجـري العيـــون

يحســـين خويـــه لا تعتبـــون　　او عافتنـــه زينـــب لا تگولـــون

ماشين عـــنكم غصـــب تـــدرون　　يمكـــم يخويـــه لـــون يرضـــون

بيت الأحـــزان انجـــدده ايكـــون　　والله يخويـــه الگلـــب مرهـــون

يمكـــم بگـــه وانســـاكم اشـــلون

(**أبوذية**)

انگطع ظني او بعد يحســـين متنـــه　　يخويه امن البچـــه والنـــوح متنـــه

عَلِيْ امچتف او دم ايســـيل متنـــه　　او خذوني اميسره ايگـــودون بيـــه

السيدة زينب (ع) عند الحسين (ع) (بعد المصرع)

قال في الدمعة الساكبة: ونقل عن مسلم بن رياح أنه قال: شهدت وقعة كربلاء فلما قتل الحسين (ع) أتته امرأة وهي تعثر بأذيالها حتى سقطت على الأرض ثم قامت وهي مسفرة وجهها وإذا هي كبزعة الشمس وتنادي: وا حسيناه وا إماماه وا قتيلاه وا أخاه ثم أنها أتت إلى جسده الشريف وهو جثة بلا رأس فلما رأته اعتنقته ونامت بطوله وشهقت شهقات متتابعات حتى

---

(١) البابليات ج٤، ص١٠٩.

أبكت كل من كان حاضرا فسألت عنها فقالوا: هي زينب بين أمير المؤمنين (ع)[1].

تا الله لا أنساكِ زينبَ والعدى ... قسرا تجاذب عنك فضلَ رِداكِ

لم أنس لا والله وجهَكِ إذ هوت ... بالردن ساترةً له يَمناكِ

(مجردات)[2]

من شافته مذبوح اخوها ... نامت ابطوله اعزيز ابوها

گوم اشهد افعاله عدوها ... لخيامنا ابنار احرگوها

او هاي اليتامه هَلْوِلوها ... او بسياط حقد روّعوها

او للكوفه باچر لو سبوها ... ابديوان طاغي ايوگفوها

النوب اليزيد ايسيروها ... او بجبال خشنه ايچتفوها

اشلون بيها ما تجوها ... امن ايد الأعادي اتخلّصوها

***

وزينبُ أختُه للخدِّ لاطمةٌ ... تشكو إليه بقلب موجَع حَزِنِ

يا أخي يا ضيا عيني ويا أملي ... فقدانُكم يا كفيلي اليومَ ضيّعني

يا واحدي يا ابن أمي يا حسينُ أما ... ترى مقامي أيا حصني ومرتكني

أمسيتُ بين الأعادي لا كفيلُ ولا ... مساعدٌ في ملمّاتي يساعدني

يا ليت عينيَ قبل اليوم قد عميت ... وليتني قبل هذا اليومِ لم أكنِ

---

(١) الدمعة الساكبة ج٤، ص٣٧٥.

(٢) للمؤلف.

(أبوذية)

ابيـــا حالـــه مشـــينه او يرضـــعنَّه او عطش مات الرضيع اليرضـــعنه

حســـين الله اليحبـــه او يرضـــعنه ابرمح راسه او جسمه اعله الوطيـــه

***

لهفَ قلبي وقـــد مـــررتُ بمثـــواه قتـــيلا ملقـــى بتلـــك الـــتلالِ

بأبي جســـمَك الســـليبَ لباســـا وعليـــه ملابـــس مـــن رمـــال

المجلس الثالث والثلاثون

القصيدة: للشيخ جابر الكاظمي
ت ١٣١٢هـ

عَفَتْ فهـي مـن أهلـها بلقـعُ ... ولم يبـق لي عنـدها مَطْمَـعُ
لقد قُلِّص الظـلّ عـن روضـها ... و قُـوِّض عـن أرضـها المجمـع
تخاطـب أطلالَهـا ضـلَّةً ... ولـيس لهـا أذُنٌ تسـمع
أتطمـعُ مـن مربـع أن يُجيـب ... سـؤالا وهـل جـاوب المَربَـع
وليس بها غـيرُ رجْـعِ الصدا ... يـرد لـك القـولَ أو يُرجـع
وتأْمَـل منـها شـفاءَ الغليـلِ ... ولم تُشـفِ غُلَّتَهـا الأدمـع
أمـا علـم المصـطفى بعـده ... بنـو الغـدرِ مـا بهـمُ أوقعـوا
تضـيع ودائعُـه بينـهم ... وطيـبُ شـذاه بهـم مـودع
وأسـرتُه في أكـفِّ العـدا ... أُسـارى لأهـل الخَنـا تَضـرع
أتسـبى نسـاؤُكم جهـرةً ... ومنـها براقعُهـا تُـنزع
وتُهشَـمُ أضـلاعُها بالسـياطِ ... وهاماتُهـا بالقنـا تُرفـع
مصابٌ له الشمسُ إذ كـورت ... تـداعى لـه الفلـك الأرفـع
مصـابٌ لـه الأرض إذ زُلزلـت ... يُضعضـع أركانُهـا الأربـع

فيالمصـــاب يُـــراعُ النـــدا لـــه وفـــؤادُ الهـــدى يُصـــدع[1]

(مجردات)

حيـــدر يبويـــه ويـــن عنَّـــه غربـــه او شماتـــه او يســـر شـــفنه

وافـــراگ الأحبـــاب الكتلنـــه حگـــه الگلـــب لـــو زاد ونـــه

بـــديار غربـــه الـــدهر ذبنـــه

(أبوذية)

يحادي الضعن سچ وامشي بالايسار جفوني واصفج اليمنـــه بالايســـار

علي ترضه علي يمشـــي بالايســـار او سكنه اتروح للطـــاغي هديـــه

(أبوذية)

عسه لا صرت بالدنيـــه ولاجيـــت ماتدري اشّـــفت بيهـــا ولاجيـــت

خلّت چم ولِـــم بيّـــه ولاجيـــت ولا واحـــد يبويـــه رحـــم بيّـــه

القوم ينهبون بيوت أهل البيت (ع) والنساء تتجه إلى مصرع الحسين (ع) (بعد المصرع)

قال الراوي: وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول، حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها، وخرجن بنات الرسول وحريمه يتساعدن على البكاء، ويندبن الحماة والأحباء.

روي عن حميد بن مسلم، قال: رأيت امرأة من آل بكر بن وائل مع زوجها في أصحاب عمر بن سعد، فلما رأت القوم اقتحموا على نساء الحسين

(١) أدب الطف ج٨، ص٨٦.

(ع) فسطاطهن وهم يسلبونهن أخذت سيفا وأقبلت نحو الفسطاط، وقالت: يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله؟ لا حكم إلا لله، يا لثارات رسول الله، قال الصدوق في مجالسه: باسناده، عن فاطمة بنت الحسين (ع) قالت: دخل الغانمة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا عدو الله؟ فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب بنت رسول الله (ص)، فقلت: لا تسلبني، قال أخاف أن يجيء غيري فيأخذه، قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا[1].

فواطمُ من آل النبيّ حرائرٌ ... بكفِّ العدى أمست سواغبَ جُوَّعا

سوافرَ أعياها التبرقعُ والحيا ... ينازعها معْ سلبها أن تُبرقعا

دعاها إلى معنى التقنع صونُها ... وأعوزها الأعداءُ أن تتقنعا

(**نصاري**)

احنه المايمر الهظم بينه ... اولا يوم انسمع صوت الحجينه

تالي الدهر نتستر بدينه ... وامنه الزهره اوحيدر أبونه

وامن اسياطهم نشگف بالچفوف ... او ماخذنه الرعب والهظم والخوف

او ماندري بعد شيصير وانشوف ... واهلنه ابدار غربه فارگونه

وفي المناقب: فأقبل الأعداء فأخذوا ما كان في الخيمة حتى أفضوا إلى قرط كان في أذن أم كلثوم أخت الحسين (ع) فأخذوه وخرموا أذنها. ثم مال الناس على الفرش والحلي والحلل والإبل فانتهبوها ودخل رجل على زين

---

(١) أمالي الصدوق ص١٤٥.

العابدين (ع) فرآه مطروحا على نطع من الأديم وهو عليل فجذب النطع من تحته.

وروي عن فاطمة بنت الإمام الحسين (ع) قولها: وأخي علي بن الحسين (ع) مكبوب على وجهه لايطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والأسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا[1].

لهفي لفسطاطِ الحسينِ وقـد غـدا ... نهبا وفيـه بنـو النبيِّ الفاضـلِ
لهفي على حرم الحسـين حواسـرا ... من بعد قضم أسـاورٍ وخلاخِـل

(مجردات)

ياالحـادي بـالله النـوگ خلـها ... لِمّن العيلـه اتـودع أهلـها
هـاي الـذي چانـت ابظلـها ... متوطّنـه او ملـتم شملـها
وامـدلله محـد مثلـها ... تـالي طفـت شمعـة نزلهـا
واعزازهـا اعلـه التـرب كلـها ... صـرعه بگـت والـدم غسـلها
او هلنومـه والله موحلـها ... عافـت يتامـه او محـد إلهـا
بـس العـده او سـلبت حللـها ... او خلـت مـدامعها تهلـها

****

(١) تظلم الزهراء ص٢٦٣/٢٦٤.

ورحن في الأســـر بنـــاتُ الهـــدى تطـــوي الفيـــافي موطنـــا موطنـــا
يدعين والعـــيسُ تَجِـــدُّ الســـرى يا حاديَ العـــيسِ ألا أرفِـــقْ بنـــا
يا حـــاديَ العـــيسِ أتـــدري بنـــا ربـــاتُ خـــدر لا نُطيـــق العَنـــا
ماذا علـــيكم لـــو مـــررتم علـــى ســـاداتِ فهـــرٍ قبـــل أن نضـــعنا

المجلس الرابع والثلاثون

القصيدة: للسيد رضا الهندي

يا صاحب العصر أدركنا فليس لنـــا ورِدٌ هنيٌّ ولا عـــيشٌ لنـــا رغــدُ
طالت علينا ليالي الانتظـــارِ فهـــل يا ابن الزكيِّ لليلِ الانتظـــارِ غــد
فاكحَلْ بطلعتِك الغرّا لنـــا مقـــلا يكاد يأتي علـــى إنســـانِها الرمــد
ها نحن مرمى لنبلِ النائباتِ وهـــل يغني اصطبارٌ وهي مِن درعِه الـــزرد
فانهض فدتك بقايا أنفسٍ ظَفَـــرَتْ بها النوائـــبُ لمـــا خانهـــا الجَلَــد
هبْ أن جندَك معدود فجدُّك قـــد لاقى بسبعين جيشـــاً مالَـــه عـــدد
غداةَ جاهـــدَ مـــن أعدائِـــه نفـــرا جدُّوا بإطفاءِ نـــورِ اللهِ واجتهـــدوا
وعـــاد ريحانـــةُ المختـــارِ منفـــردا بين العدى مالَه حـــامٍ ولا عَضُـــد
وِترٌ به أدركوا أوتارَ مـــا فعلـــت بدرٌ ولم تَكفِهم ثـــأراً لهـــا أُحُـــد
يا ثاويا في هجيرِ الشـــمسِ كفّنـــه سافي الرياحِ وواراه القنـــا القُصُـــد
على النبيِّ عزيزٌ لـــو يـــراك وقـــد شَفَى بمصرعِكَ الأعداءُ ما حقـــدوا
ولو ترى أعـــينُ الزهـــراءِ قُرَّتَهـــا والنبلُ في جسمِه كالهُدْبِ ينعقـــد
له على السمرِ رأسٌ تستضـــيءُ بـــه سمرُ القنا وعلى وجه الثرى جســـد
إذاً لحنَّت وأنَّـــت وانهمـــتْ مُقَـــلٌ منها وأجرتْ بنيرانِ الأسى كبـــد[1]

---

(١) رياض المدح والرثاء ص١٣٠.

(**موشح**)

يابو صـــالح يـــا فخــر عـــدنانها صدگ زينب توگـــف ابــديوانها

صدگ زينب وگفت ابمجلس يزيد او بالطشت جدامها راس الشـــهيد

صدگ واتشمت او گلها اشما يريد وين أهلـــچ يـــا فخـــر نســـوانها

سيدي هذا الأمر كلـــش صـــعب مثل زينب بمجلس الطـــاغي تطـــب

اتگول اهلك لو بگت فوگ الترب الشهاده الها او فخر مـــن شـــانها

لاكـــن النســـوان بيـــدين اللئـــام مِنِ الكوفه او توصل الديرة الشـــام

اشلون عينك سيدي اهـــذي تنـــام گوم واشـــعل يـــا نفـــل نيرانهـــا

سيدي انهض يبن حـــامي الحمـــه سيدي انهض يبن يراعـــي الغانمـــه

ســـيدي ترضـــه الحـــريم امجدّمـــه ابمجلـــس اميـــه او بـــني مروانهـــا

اشتنتظر يبن الحسن شـــنهو تريـــد سيدي إنهـــض الثـــارات الشـــهيد

سيدي واعدم امـــن الدنيـــه يزيـــد اگلوب شيعتكم صـــفت بجزانهـــا

(**أبوذية**)

طاح او صوت ابو السجاد صدرن خذوا راسه وحرم للشام صـــدرن

يمهدي او كَسْروا العدوان صـــدرن صدر احســـين والزهـــره الزچيـــه

مقاطع من زيارة الناحية المنسوبة للإمام الحجة ابن الحسن (عليهما السلام) (بعد المصرع)

السلام على خامس أصحاب الكساء، السلام على غريب الغرباء، السلام على شهيد الشهداء، السلام على قتيل الأعداء، السلام على ساكن

كربلاء، السلام على من بكته ملائكة السماء،...، السلام على الشفاه الذابلات، السلام على النفوس المصطلمات، السلام على الأرواح المختلسات، السلام على الأجساد العاريات، السلام على الجسوم الشاحبات، السلام على الدماء السائلات، السلام على الأعضاء المقطعات، السلام على الرؤوس المشالات، السلام على النسوة البارزات...

بنفسي نساءَ السبطِ يبكين حولــه ضمايا حيارى حاســرات وثُكَّــلا
أيا جدَّنا يَعزِزْ عليك بــأن يُــرى حبيبُــك مقتــولا عفــيرا مجــدَّلا
وساقوا الســبايا حاســراتٍ أذلــةً وقادوا عليَّ بــنَ الحســينِ مغلَّــلا

... السلام على المجدلين في الفلوات، السلام على النازحين عن الأوطان، السلام على المدفونين بلا أكفان، السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان، السلام على المحتسب الصابر المظلوم بلا ناصر، السلام على ساكن التربة الزاكية، السلام على صاحب القبة السامية، السلام على من هتكت حرمته، السلام على من أريق بالظلم دمه...

هذا الحسين لُقىً بشــاطي كــربلا ظمــآنَ دامــي الخــد ثم المنحــرِ
عارٍ بلا كفنٍ ولا غســلٍ ســوى مَــوْرِ الريــاحِ ثلاثــةً لم يُقــبر
مقطوعَ رأسٍ هُشّــمت أضــلاعُه و كسيرَ ظهــرٍ كســرُه لم يجــبر

(مجردات)

عــاده اليگــع بــالوغى امطــبر تجيــه اخوتــه ويــن المشــكّر
ايشــيلوه مــا يبگــه امعفــر واحسين بــالطف مــن تگنطــر

او بيه الف طــبرة ســيف واكثــر غــير التعــب والعطــش والحــر
محــــد تدنَّـــه اعليــــه ينغـــر بـــس الشـــمر فـــات او تجسَّـــر

كطّـــــع وريـــــده الله أكـــــبر

... السلام على المغسل بدم الجراح، السلام على المجرَّح بكاسات الرماح، السلام على المضام المستباح، السلام على المنحور في الورى، السلام على من دفنه أهل القرى، السلام على المقطوع الوتين، السلام على المحامي بلا معين، السلام على الشيب الخضيب، السلام على الخد التريب، السلام على البدن السليب.

(**مجردات**)[1]

شيبك يخويــه حســين مخضــوب ابدمك او جسمك ما عليه ثــوب
مصيبتك خويه اتــذوب الگلــوب ويــن الــذي بالشــدد منــدوب
اعــــني عليـــاً داحـــي البـــوب انهض حســينك بــيش مطلــوب

مذبوح اويلي او ثوبــه مســلوب

****

ولم أنس أختَ السبط زينبَ أقبلت لتقبيلـــــه ثم انثنـــــت لم تُقـــبِّلا
فقالت له يا شمـــرُ دعـــني هُنيئـــةً أُعلِّـــل قلبـــا باللقـــا لـــن يعلـــلا
فما رقَّ منه القلبُ عند خضـــوعِها وأوجعها بالسوط ضـــربا مـــشكلا
وميز رأسُ الســـبطِ ثم رمـــى بـــه فسبَّحتِ الأملاكُ في سبعِها العُـــلا

---

(١) للمؤلف.

المجلس الخامس والثلاثون

القصيدة: للشيخ علاء الدين الحلي اشفهيني

ولقد وقفتُ على منازلِ مَن ... أهوى وفيضُ مدامعي غَمْرُ

وسألتُها لو أنها نطقت ... أم كيف ينطق منزلٌ قفر

يا دارُ هل لك بالأولى رحلوا ... خبر وهل لمعالم خبر

أين البدورُ بدورُ سعدِك يا ... مغنىً وأين الأنجمُ الزُهر

أين الكماةُ ومَن اكفّهمُ ... في النائبات لُمعسر يسر

ذهبوا فما وأبيك بعدهمُ ... للناس تبيانٌ ولا زبر

تلك المحاسنُ في القبور على ... مرّ الدهور هوامدٌ دُثر

أبكي اشتياقا كلما ذُكروا ... وأخو الغرام يُهيجه الذكر

وأنا الغريبُ الدارِ عن وطني ... وعلى اغترابيَ ينقضي العمر

يا واقفا في الدار مفتكرا ... مهلا فقد أودى بيَ الفكر

هلاّ صبرت على مصابهم ... وعلى المصيبة يُحمد الصبر

وجعلت رزءَك في الحسين ففي ... رزءِ ابنِ فاطمةٍ لك الأجر

بأبي الذي أكفانه نسجت ... من عِثيرٍ وحنوطُه عَفْر

ومغسَّـــلا بـــدم الوريـــد فـــلا | مـــاءٌ أُعِـــدَّ لـــه ولا ســـدر
بدر هـــوى مـــن أوجـــه فبكـــى | لخمـــود نـــورِ ضـــيائِه البـــدر
أيمـــوت ظمآنـــا حســـينٌ وفي | كلتا يديـــه مـــن النـــدى بحـــر[1]

(موشح)

يا غريب الدار يـــا دامـــي النحـــر | يا حسين امصابك ايصدع الصـــخر
سيدي يحسين يا ســـبط الرســـول | اشتعتذر عد جدك الأمه او تگـــول
مـــا تـــرك بيناهمـــا غـــير البتـــول | او بس حسن وانته نسلها امن البشر
سيدي او اجر الرســـالة امودتـــك | والنبي كل وكت يوصي ابنصـــرتك
اشلون تالي الناس جهلت حرمتـــك | وانت مثل الحمد ما بـــين الســـور
سيدي او قاسيت بالطف الاهـــوال | او صار صبرك تنضرب بيه الامثـــال
ظمه اوغربه اوفگد الأحباب اونزال | والأشد للعائلـــه اگفـــاك انكســـر
سيدي او بالماي الك كثره احگوگ | صدگ تقتل ظامي گطره ماتضوگ
يرگه صدرك شمر وانته اربيت فوگ | صدر جدك آه من غـــدر الـــدهر
سيدي او جسمه يظل بين الاحباب | غسله الدم والچفن ذاري التـــراب
او عالرمح راسك يرتّل بالكتـــاب | او منه نورك يسطع اتگول الگمـــر
سيدي او جسمك ربه ابحضن البتول | انعگرت او لا داسته ذيج الخيـــول
او ثغرك اليترشـــفه دوم الرســـول | ايزيد يضرب بالعصـــا ذاك الثغـــر

---

(١) رياض المدح والرثاء ص٢٣.

(**أبوذية**)

طوينه باليســـر كَفـــره وهـــادي او راسك علرمح مشرق وهـــادي
طول الليـــل مـــا هـــوّد وهـــادي ينـــاجي ابمصـــحفه رب البريـــه

مقاطع من زيارة الناحية المنسوبة
للإمام المهدي المنتظر (عج) (بعد المصرع)

قال (عج):

... وأمر اللعين جنوده فمنعوك الماء ووروده وناجزوك القتال وعاجلوك النزال ورشقوك بالسهام والنبال وبسطوا إليك أكف الاصطلام و لم يرعوا لك ذماما ولا راقبوا فيك آثاما في قتلهم أولياءك ونهبهم رحالك... فاحدقوا بك من كل الجهات وأثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح و لم يبق لك ناصر وأنت محتسب صابر تذب عن نسوتك وأولادك حتى نكّسوك عن جوادك فهويت إلى الأرض صريعا تطأك الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها... قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهاليك...

(**نصاري**)

ليه امـــن الخـــيم طلعـــت اعيالـــه شـــافنَّه او غـــدن يـــبجن الحالـــه
حن گلبه او تلهف علـــى اطفالـــه او عليهم دمع عينه انحدر واجســـم
عليه وحده غدت تجـــذب الونـــه او وحده اتصـــيح ودّينـــه الوطنـــه
او وحده اتصيح وين اتروح عنـــه او تخلينه العـــدو اعلينـــه ايـــتحكم

بچه او نـــاده يزينـــب ســـكتيهن   تراهن گطّعـــن گلـــبي ابحچـــيهن
عگب عينـــاي عـــين الله علـــيهن   ترعاهن او مـــني اعلـــيهن ارحـــم

... وأسرع فرسك شاردا إلى خيامك قاصدا محمحما باكيا فلما رأين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخدور لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرعك مبادرات....

(أبوذية)[1]

شال احسين عـــن الـــدار ونـــآه   اوچبده انجسم ويلي ابسهم ونـــآه
او زينب واجفه واتصيح ويـــن آه   أبونه ايشـــاهده الچبـــد الزچيـــه

(أبوذية)[2]

أبونـــه الشـــيد الإســـلام وابنـــاه   او هوَّ الدفن سيد الرســـل وابنـــاه
ريته ايحضـــر يم احســـين وابنـــاه   الجثـــثهم عاريـــه ابحـــر الوطيـــه

... والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكتت حواسك وخفيت أنفاسك...

وراحت تنادي جدَّها حين لم تجـــد   كفيلا فيحمـــي أو حميـــا فيكفـــل
أيا جدنا هذا الحبيب على الثـــرى   طريحـــا يخلـــى عاريـــا لا يُغســـل
فلو خلت كيف الشمر يقطع رأسَه   وكيف حسينٌ يســـتغيث ويُقتـــل

... ورُفع على القنا رأسك وسبي أهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق

(١) للمؤلف.
(٢) للمؤلف.

اقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات مغلولة إلى الأعناق بهم في الأسواق.

(مجردات)(١)

صعبه الشمر يركه اعلــه صــدره   و اصــعب لَمَــن حــزّه النحــره
او زينب غشــى اعليهــا ابكتــره   تمنيــت اهــل بيتــه تحضــره
جدّه او علي او فاطمــه الزهــره   ايشــوفوه مرمــي علــى الغــبره
او زينب او باجي الحــرم يســره   واما الــذي مــا صــار واجــره
ابســوطه العــدو اعليهــا تجــره   والطولهــا اعــداها تنظــره
شوفوا دهرهــا اشــغدر غــدره

*****

يــا أبي قــد أدرك الــوترَ منــا   عصبةُ الغدرِ واشــتفت أحشــاها
ليتــها إذ رمتــه بالقتــل أمســى   غيرَ قطــعِ الكــريمِ منــه شِــفاها
ما كفاها حملُ الكريمِ عــن الأســر   لنســــوانِه وذُلٌّ ســــباها
لا ولا حملــها أســارى بــذل   دون إبرازهــا لعَــينِ عــداها
يتــردّى وجوهَهــا كــلُّ راءٍ   غيرَ أنّ العَفــافَ صــانَ علاهــا

---

(١) للمؤلف.

المجلس السادس والثلاثون

القصيدة: للمرحوم محمود بن طريح النجفي

هُجوعي وتلــذاذي علــيَّ محــرَّمُ | إذا هــل في دَورِ الشــهور محــرَّمُ
أُجــدد حزنــا لا يــزال مجــدَّدا | ولي مدمعٌ هــامٍ همــولٌ مســجَّم
وأبكي على الأطهار من آل هاشــمٍ | وما ظفرت أيدي أولي البغي منــهمُ
يعِزُّ على المختار والطهــر حيــدرٍ | وفاطمــةٍ بــالطف رزءٌ معظَّــم
وقد سار بالرهط الحسينُ بنُ فــاطمٍ | لكُتْبٍ من الطاغين بالخَدعِ تقــدم
إلى أنْ أتى أرضَ الطفــوفِ بأهلِــه | فلم ينبعث مُهرٌ ولم يجــرِ مَنسِــم
فقال فما هذي البقاعُ الــتي بهــا | وقفن الخيولُ الســابقاتُ فــاعلَموا
فقالوا تسمى نينوى قال اوضــحوا | فقالوا تسمى كربلا قــال خيِّمــوا
نعــم هــذه والله أخبــارُ جــدِّنا | بأنَّ بهــا تُســبى نســانا وتُظلــم
وفي هذه تبدوا البنــاتُ حواســرا | وتوجَع ضــربا بالســياط وتُشــتم
وتُخرَمُ أقــراطٌ وتُــدمى أســاورٌ | وتسلب خُمرٌ والخلاخــل تقصــم
وتســتعطف النســوانُ آلَ أميــةٍ | فلم تر من يحنو عليهــا ويــرحم[1]

(١) المنتخب ص٣٩٢.

(حدي)

لمـــن حـــده الحـــادي بودايـــــع الهـــادي
لـــن زينـــب اتنـــادي اهونـــــك يحادينـــــه
لا ويـــن بينـــه تريـــد گاطع افجـــوج البيـــد
خاف الطريـــق ابعيـــد والتعـــــب ياذينـــــه
واحنه حـــرم واطفـــال ماضلت النـــه ارجـــال
نمشي اعلى هذا الحـــال مـــــوهيّن اعلينـــــه
ريِّض يحـــادي الحـــين بالضعن لحظـــة عـــين
لّمـــن نصـــل لحســـين وتودَّعـــــه اســـــكينه
نبغـــي نصـــل يمـــه وبنحـــــره انشـــــمه
او نصرخ يبـــو اليمـــه للشـــــام ســـــابينه
لحـــد يليـــث الكـــون ما ظن عليـــك ايهـــون
بينه العـــده ايطوفـــون والشـــــمر يولينـــــه

(أبوذية)

گلبي من المصايب صـــار بيـــداي وگطع بيَّه الشمر للشـــام بيـــداي
اشلون امشي او حبل ممدود بيداي ونـــه زينـــب الحـــره الهاشميـــه

محرمات القتال في الإسلام
وهل التزم بها أعداء الحسين (ع)؟ (بعد المصرع)

قال في الخصائص الحسينية:

ومنها: ان لا يقتل صبي ولا امرأة حتى من الكفار وقد قتلوا من أصحاب

الحسين (ع) وأهل بيته صبيانا بل رضعانا... فهل ينسى أحد رضيع الحسين الذي جاء وضعه في حجره ليقبله فرماه حرملة بسهم ذبحه من الوريد إلى الوريد وهو في حجر أبيه وفي رواية كان فم الحسين (ع) على فمه أي إنه (ع) كان في حالة تقبيل لرضيعه.

صِلْ ضريحَ المرتضى عني وخُذ ... بعضَ عتبٍ يملأ القلبَ جراحا
كم رضيعٍ لك بالطف قضى ... عاطشا يقبض بالراحة راحا
أرضعته حلمُ النبلِ دما ... من نجيع النحرِ لا الدرَّ القراحا

ومن نساء أصحابه أم وهب التي قتلوها بعد زوجها قتلها رستم غلام الشمر بأمره أما بقية نساء العترة فكما قال الشاعر:

فإذا بكت فالسوطُ يؤلمُ متنَها ... والدمع يقرَع رأسَها قهرا
وأشدُّ ما يدع العيونَ سوافحا ... حتى المماتِ ويَصْدَعُ الصخرا
إدخالُهنَّ على يزيدَ ثواكلا ... ووقوفُهن أزاءَه أسرى

(**مجردات**)

إن صحت بويه يشتموني ... وإن صحت خويه يضربوني
وامن الضرب ورمن امتوني ... وامن البچه عمين اعيوني
أنادي هلي او ما يسمعوني

ومنها: أن لا يسلب زعيم الجيش ملابسه حتى لو كان من الكفار، لذا لما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) عمر بن عبد ود العامري في وقعة الخندق لم يسلب منه حتى درعه الذي لا دخل له بلباسه فقيل له ذلك فقال

انه كبير قومه ولا أحب هتك حرمته.

ولكن هل كان قاتلوا أبي عبد الله معه كذلك؟

كلا لقد سلبوا ما عليه من لباس حتى الثوب البالي الذي خرقه وجعله تحت ثيابه لئلا يسلبوه مع ذلك فقد سلبوه إياه[1].

أفديه مطروحـا بعرصـة كـربلا والقـومُ لم يـدعوا لـه طِمـرا
تركوه عُريانا علـى حـرِّ الصَّـفا ملقـى ثلاثـا لم يجـد قـبرا

وأخر من جاء إلى الحسين (ع) ليسلبه و لم يجد شيئا هو بجدل بن سليم الكلبي الذي نظر إلى جسد الحسين (ع) المقطع بالسيوف المصبوغ بالدماء فرأى خاتما في إصبع الإمام قد اختفى تحت الدماء التي يبست على جسده فجاء لينزعه من إصبعه فلم يتمكن فعمد إلى قطعة سيف وصار يحز بها أصبع الإمام حتى قطعه وأخذ الخاتم.

(مجردات)[2]

عگـب الـذبح ويـلاه سـلبوه واعلـه التـرب مطـروح خلـوه
او مـن رادوا الخـاتم يطلعـوه حـتى للاصـبع منـه گصـوه
او بالخيل تـالي الجسـم رضـوه

(أبوذية)

صدگ مثل الشمر بحسـين يولـه او تلعب فوگ صدره الخيل يولـه
أريد انشـد هلـه يـدرون يولـه اگطعوا راسه او جسمه اعله الوطيه

---

(١) سلبه جعونه بن حوية عليه لعنة الله.

(٢) للمؤلف.

*****

فجسمُك ما بين السيوف مــوزعٌ ورحلُك ما بين الأعــادي مقسَّــمُ

فلهفي على ريحانة الطهرِ جســمُه لكل رجــيم بالحجــارة يُــرجَم

المجلس السابع والثلاثون

القصيدة: للشيخ محمد حسن أبي المحاسن المالكي الهنداوي ت ١٣٤٤ هـ

أدارَ الحـيِّ بـاكركِ الغَمـامُ ... وإن أقـوى محلـك والمقـامُ
ولو لم تَـنزفِ الأشـجانُ دمعـي ... لقلتُ سـقتْك أدمعـيَ السِجامُ
مـررت بـدارهم فاسـتوقفتني ... علـى الـدار الصـبابةُ والغـرام
فيا عَهْـدَ الأنـيسِ عليـك مـني ... وإنْ حلـتِ التحيـةُ والسـلام
أسـائلها ولي قلـب كلـيم ... وهل تدري المنـازل مـا الكـلام
أعائـدةٌ لنـا أيـامَ وصـلٍ ... فيـنعَمُ بالوصـال المسـتهام
مـتى يسـلو صـبابتَه كئيـبٌ ... بليتُـه اللـواحظ والقـوام
إذا ملَـكَ الهـوى قلـبَ المعنّـى ... فأيسـر مـا يعانيـه المَـلام
يُهـيجُ لي الغـرامُ شـذى نسـيمٍ ... يُشَـمُّ وومـضُ بارقـةٍ تُشـام
ويَقدحُ لي الأسى يـومٌ أُصـيبتْ ... بـه أبنـاءُ فاطمـةَ الكـرام
وخطـبٌ فـادحٌ في كـل قلـبٍ ... بفادحـة الجـوى فيـه ضَـرام
أيُخضَـبُ بالسـهام وبالمواضـي ... محيـاً دونـه البـدرُ التمـام
فليت البيضَ قـد فُلّـت شَـباها ... وطاشت عـن مراميهـا السـهام

كأنك منـــهل والبـــيضُ ظمـــأى   لها في ورد مهجتِـــكَ ازدحـــام[1]

(أبوذية)

ألف آه اعله شملي الراح وهـــلاي   عليهم صب نمير العـــين وهـــلاي

الوادم بين أهلها اسعدت وهـــلاي   رماها الأجل صـــرعه ابـــين اديـــه

(أبوذية)

طفح كاس النوايـــب مـــر بهلنـــه   او من كل صوب شامت مر بهلنـــه

يحادي الضـــعن بـــالله مـــر بهلنـــه   انتـــوادع گبـــل لا نمشـــي ســـبيه

(أبوذية)

على روحـــي النوايـــب كربلاهـــا   او نطاها الدهر حصـــة كربلاهـــا

شرف كـــل الأراضـــي كربلاهـــا   أعز واطهر واجـــل اتـــراب هيـــه

صلاة الإمام الحسين (ع) الخاصة
(بعد المصرع)

هل تعلمون أيها المؤمنون ان المولى الحسين (ع) صلى صلاة ولكنها من نوع خاص كما قال في الخصائص:

صلى الحسين (ع) صلاة خاصة به بتكبير خاص وقراءة خاصة وقيام خاص وركوع وسجود وتشهد وتسليم.

أحرم (ع) لها ـللصلاةـ حين نزل عن فرسه لما أصابه السهم المثلث فانحنى على قربوس سرج فرسه وانتزعه من قفاه فلم يخرج ذلك السهم إلا وأخرج معه بعضا من كبد المولى الحسين (ع) فعند ذلك أهوى إلى الأرض صريعا.

---

(١) ديوان أبي المحاسن ص١٩١/١٩٢.

ولمـــا قضـــى للعلـــى حقهـــا وشـــيد بالســـيف بنيانهـــا
ترجـــل للمـــوت عـــن ســـابق لـــه أخلـــت الخيـــل ميـــدانها

وقام وقيامه حين وقف راجلا، وركوعه حين كان ينوء ويكبو، وقنوته ودعاؤه اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غنيا عن الخلائق، وسجوده وضع الوجه على الترب.

أما تشهده وتسليمه: فهو زهوق الروح ودفع رأسه على الرمح، وتعقيبه الأذكار وسورة الكهف المسموعة من رأسه الشريف كما نص الكثير من المؤرخين.

(مجردات)[1]

يحســـين يـــا راعـــي الحميـــه راســـك ابـــراس الســـمهريه
يرتـــل المصـــحف علبريـــه واضـــعونا تمشـــي اعلـــه ضـــيه
يـــا ريـــت وافـــتني المنيـــه او لا تشوف عـــيني (الخارجيـــه)
تصـــكّه ابحجـــر ســـوده عليـــه

(أبوذية)

احسين اعليك أسِل روحي وصبها او دموعي اعبار اخليهـا وصـبها
وامرد شـــحمة اعيـــوني وصـــبها امن اخلّي الراس يم جسمك بديـه

(تخميس)

او ما ترى ما نحن فيه مـــن العنـــا لا راقـــبٌ في الله يـــرحم أســـرَنا

---

(١) للمؤلف.

وبمن نؤم بــه ويكشــف ضــرنا فأجابها من فــوق شــاهقةِ القنــا

قضيَ القضاء بما جرى فاســترجعي

(تخميس)

فــاللهُ حــافظُكم وخــيرُ مــدبِّرِ وإليكِ ممــا بي بــديتُ تعــذُّري

فعليكِ بالصبرِ الجميــلِ تصــبَّري وتكفلي حالَ اليتــامى وانظــري

ما كنت أصنع في حماهم فاصــنعي

المجلس الثامن والثلاثون

القصيدة: للشيخ عبد الرضا بن الشيخ حسن الخطي من شعراء القرن الثالث الهجري

أُعاتبُ الدهرَ لــو رقّــت جوانبُــه ... لِعاتِبٍ قد براه الوجــدُ والنصَــبُ

أين الزمانُ وإســعافُ المحــبِّ بمــا ... يهوى وكيف تُرجَّى عنــده الأرَبُ

والدهرُ حربٌ لأهل الفضلِ مابَرِحَتْ ... صروفُه تنتحيهم أيــن مــا ذهبــوا

أخنى على عترة الهــادي ففــرقهم ... فأصبح الدينُ يبكــيهم وينتحــب

جلّوا فجلّ مصابٌ حلَّ ســاحتهم ... تأتي الكرامَ على مقــدارها النــوب

أغرى الطلالُ بهم أبنــاه فانتــهبوا ... جسومَهم بحدود البيضِ واســتُلبوا

غالوا الوصيَّ وسمّوا المجــتبى حســنا ... وأدركوا من حسين ثأرَ ما طلبــوا

نفسي الفداءَ لــه والســمرُ واردةٌ ... من صدره والمواضي منه تختضــب

مضرَّجُ الجسم ما بُلّتْ لــه غُلَــلٌ ... حتى قضى وهو ظمآنُ الحشى سَغِب

دامي الجبين تريبُ الخــدِّ منعفــرٌ ... على الثرى ودمُ الأوداجِ منســكب

مغســلٌ بنجيــع الطعــنِ كفّنــه ... ذاري الرياحِ ووارته القَنا السُــلُب

لو تعلم البيضُ من أردتْ مضاربُها ... نبت وفلّ شباها الــروعُ والرهــب

ولو دَرَتْ عادياتُ الخيلِ مَن وطأتْ ... أشلاءَه لاعتراها العُقْــرُ والنَقــبُ

لله أيُّ دمٍ للمصـــطفى ســـفكوا وأيُّ نفسٍ زَكَتْ للمرتضى اغتَصبوا

وكم عقيلةِ خدرٍ للبتـــول سَـرَتْ بها أضـــالعُ لم يُشْـدَدْ لهـا قَتَـب

حسرى مسلبةَ الأســـتارِ تســـترها من العَفافِ برودٌ حين تُســتَلب[1]

(حدي)

عنـــدك يبـــو فاضـــل يخويـــه اشـــتكي حـــالي

حرمـــه بـــلا والي والشـــمر يـــبرالي

واليحـــدي للناگـــه زجـــر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــه يـــذلوني وللشـــام يهـــدوني

انتـــه الجبتنـــه امـــن الـــوطن وتكلفـــت بينـــه

بيـــدك تبارينـــه او هسَّـــا تخلينـــه

مـــا بـــين عـــدوان او كفـــر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــه يـــذلوني او للشـــام يهـــدوني

جـــابو يعبـــاس الهـــزل وانـــووا يركبونـــه

او عنـــك يمشُّـــونه او ليزيـــد يهدونـــه

او يســـبونه مـــن كتـــر الكتـــر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــه يـــذلوني وللشـــام يهـــدوني

خويـــه الفـــواطم بالـــدرب منـــهو اليباريهـــا

عگبـــك يواليهـــا يـــا ويلـــي اعليهـــا

---

(١) أدب الطف ج٧، ص٢٩٧.

ونـــروح تاليهـــا ابيســـر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــــه يـــــذلوني او للشـــام يهـــدوني

ترضه الفـوطم يـا نفـل ترفـق غـرب وتـروح

واعله النيـاگ اتنـوح وانته تظـل مطـروح

علـــرمح راســك كالبـــدر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــــه يـــــذلوني وللشـــام يهـــدوني

للشـــام لـــو طـــب الظعـــن والنـــاس اجـــت لينـــه

تتفـــــرج اعلينـــــه واحنـــــه يوالينـــــه

امچـــاتيف بـــين اهـــل الغـــدر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــــه يـــــذلوني او للشـــام يهـــدوني

لـــو ردنـــه للمجلـــس نطـــب وايزيـــد عاينـــه

وتشـــمت ابذلنـــــه او عنـــك يســـايلنه

يـــا بـــا الفضـــل شـــنهو العـــذر عبـــاس يعيـــوني

ترضـــــه يـــــذلوني او للشـــام يهـــدوني

(أبوذية)

المصايب من عگب عزنـه لونـه وامسه اعله النـهر طـايح لونـه

حـي عبـاس مـو ميـت لونـه ما وصلت خيمنـه اخيـول اميـه

الآثار الكونية لشهادة أبي عبد الله الحسين (ع) بعد المصرع

ذكر أرباب السير نقلا عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) إنه ارتفعت

في ذلك الوقت ـوقت مقتل الحسين (ع)ـ غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيه عين ولا أثر[1].

وزُلزلت الأرضون وارتجّت السما   وكادت لها أفلاكُها تتعطل

وعن أبي عبد الله الصادق (ع) قال لما ضُرب الحسين بن علي بالسيف وسقط وابتُدر إليه ليُقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر ثم قال: قال لا جَرَمَ والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يقوم ثائر الحسين بن علي (عليهما السلام)[2].

ولا أعلم من يقصد الإمام الصادق (ع) بقوله: (ثائر الحسين) هل هو أي ثائر كان؟ لا أعتقد أنه يقصد ذلك.

نعم لعله (ع) يقصد به الإمام الغائب الحجة ابن الحسن (عليهما السلام) الذي سيظهر في آخر الزمان فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي الأخبار إنه (ع) يطلب بثارات أجداده المظلومين لا سيما الحسين (ع) لذا وردت الأشعار الكثيرة في استنهاضه لأخذ الثأر فهذا السيد حيدر يخاطبه:

ماذا يهيجك إن صبرت   لوقعة الطف الفضيعه
أتَرى تجيءُ فجيعةٌ   بأمضَّ من تلك الفجيعه
حيث الحسينُ على الثرى   خيلُ العدى طحنت ضلوعه

---

(١) البحار ج٤٥، ص٥٧ المجلسي.

(٢) نفس المهموم ص١٩٦ عباس القمي.

قتلتــــــه آلُ أميــــةٍ ظــــامٍ   إلى جنــــــب الشـــــــريعه

ويخاطبه السيد جعفر الحلي (ره) بقوله:

أدرِكْ تِراتِــــكَ أيهـــا الموتـــورُ   فَلَكُـــمْ بكـــل يــدٍ دمٌ مهـــدور

واسأل بيوم الطــفِّ سـيفَك إنـــه   قد كلّــم الأبطــالُ فهــو خــبير

يومٌ أبـــوك السـبط شمّــر غــيرةً   للـــدين لمّـــا أنْ عفـــاه دُثـــور

وأخذ يشرح مآسي أهل البيت في كربلاء واحدة واحدة وفيها يطلب من الإمام الحجة (عج) النهوض لأخذ الثار ولا أدري كيف حاله (ع) عند ما يسمع السيد جعفر مخاطبا له بقوله:

وثواكلٍ يشجي الغيــورَ حنينُهـــا   لو كان مـــا بـــين العــداةِ غيـــورُ

حرمٌ لأحمدَ قد هُــتكن سـتورُها   فهُتكن من حــرم الإلـــهِ ســتور

كم حرةٍ لمّا أحــاط بهـــا العـــدى   هربتْ تَخفُّ العَدوَ وهـــي وقـــور

والشمسُ تُوقَدُ بـــالهواجر نارُهـــا   والأرضُ يغلـــي رملُهـــا ويفـــور

هتفت غداةَ الروعِ باسمِ كفيلِهـــا   وكفيلُها بثـــرى الطفـــوفِ عفـــير

(مجردات)

يــبن الحســـن يـــا يـــوم تجبـــل   ناشـــر لـــوه والخيـــل تصـــهل

الشاطي الفـــرات او بيـــه تـــنزل   واطلـــب ابثـــار الظـــامي اجتـــل

وابثار اخوتـــه او صـــحبته الكـــل   تنســـه الحـــريم الراحـــت ابـــذل

مـــن ركبـــوهن هـــزَّل البـــل   ســـبيات مـــن مـــنزل المـــنزل

هـــديات للشـــامات تعـــول   تشـــوف العـــده واعيونهـــا اتهـــل

(أبوذية)

عجب يا صاحب الثارات تلها او زينب عمتك مملوك تلها
عليها انشد ابذاك الحال تلها أهلها اموسده الغبره رميه

*****

لا تبزغي يا شمس كي لا تُرى زينب حسرى ما عليها خمار
صاحت بحادي العيس دعني على جسومهم أقيم لوث الإزار
او خلّني عند ابن أمي ولو تأكل من لحمي وحوش القِفار

المجلس التاسع والثلاثون

القصيدة: للشيخ هادي النحوي الحلي

هذه الطفوفُ فسلْها عن أهاليهـــا
وسُحَّ دمعَك في أعلـــى رواســـيها

ومُدَّها بدم الأجفـــانِ إن فَقَـــدَتْ
دموعُ عينيكَ او جفَّـــتْ مآقيهـــا

وقِفْ على جَدَثِ السبط الشهيدِ وقل
سقاك رائحهُا مـــن بعـــد غانيهـــا

لهفي لثاوٍ رَمَتْ أيدي الخطوبِ بــه
بأرض كرب البلا أقصى مراميهـــا

ثوى قتيلا بشـــط الغاضـــريةِ ظـــم
آنَ الفؤادِ فـــلا ســـاغت مجاريهـــا

آه لما حلَّ ذاكَ اليـــومِ مـــن نُـــوبٍ
ومن خطوبٍ (بنو الهادي) تعانيهـــا

هاتيكَ أبدانُهم صـــرعى مطرَّحـــةٌ
تضيءُ من نورها سامي دياجيهـــا

أفدي جسوما على الرمضاء قد كُسيت
أكفانُ تربٍ أكفُّ الريحِ تُســـديها

فيالها وقعةً بـــالطفِّ مـــا ذُكـــرت
إلا وقد بلغـــت روحـــي تَراقيهـــا

لله أيُّ شمـــوسٍ غـــاب شـــارقُها
فأَظلمتْ بعدها الدنيا ومـــا فيهـــا

لله كم ســـيدٍ قـــامَ الوجـــودُ بـــه
ملقى على الأرض ضاحٍ في ضواحيها

لهفي على فتياتِ الطهـــرِ فاطمـــةٍ
يهتفن بالسبط والأصدا تُحاكيهـــا

مسلباتٍ علـــى الإنضـــاءِ تندبـــه
ما إن عليها سوى نـــورٍ يواريهـــا

تقول يا كافلَ الأيتامِ بعـــدك مَـــن
أراه كافـــلَ أيتـــامٍ وكافيهـــا[1]

---

(١) البابليات ج٢، ص٢٥.

(فائزي)

راسك مشــه ويــه الحــرم للشــام يحســين

او جسمك يظل ابكربلــه مــن غــير تكفــين

اشذنبك يخويه اتموت ظامي الگلــب مــذبوح

او تبگه ثلث تيــام فــوگ التــرب مطــروح

ايحگلي يخويه علــه مصــابك متــرك النــوح

ترضــه يبــو الســجاد يــا نــور المســلمين

عنَّــك مشــينه يالــذي جثــه بــلا راس

راســك معانــه او جثتــك بالخيــل تنــداس

وابكتــرك الظــامي اخــوك البطــل عبــاس

وابنك علي او جسام هــل تــوهم امعرســين

او مــرَّت علــى اخوتهــا او نــادتهم يشــبان

يهــل الحميــه والشــيم گومــوا يشــجعان

فكوا العليل امــن الســبا او فكــوا النســوان

للشــام ســاگونا علــى اظهــور البعــارين

امن النوح بســكم يــا هلــي نغــروا عليــه

شــوفوا المصــونه امســلبه فــوگ المطيــه

عــز الحــرم يحســين لا تعتــب عليــه

غصــبا عليــه رايحــه للشــام يحســين

التمثيل بجسد الإمام الحسين (ع) (بعد المصرع)

قال في الخصائص:

ومنها: أن لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان أمير المؤمنين (ع) نهى عن المثلة حتى بقاتله عبد الرحمن بن ملجم عليه لعنه الله، والمثلة حرام حتى عند الكفار وعبدة الأصنام إلا في شريعة آل أبي سفيان الذين جرت عادتهم على التمثيل بالأجساد فقد مثلوا بجسد الشهيد حمزة بن عبد المطلب وأكلوا شيئا من كبده وأما كربلاء وما أدراك ما كربلاء فقد كتب يزيد إلى ابن زياد كتابا يأمره بالتمثيل بجسد الحسين ووطئه بحوافر الخيل إذا تمكن من قتله فأمر ابن زياد عمر بن سعد قائد جيشه بذلك لذا فإنه بعد قتل الإمام أبي عبد الله وسلبه ونهب خيامه واحراقها نادى ابن سعد:

من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل صدر وظهره؟

فانتدب إليه عشرة من الفرسان يقدمهم إسحاق بن حوية فنادوا يا خيل الله اركبي وبالجنة أبشري وطئي بحوافرك صدر الحسين وظهره فلم يزالوا يروحون ويجيئون على جسد المولى الحسين حتى طحنوا جناجن صدره بحوافر الخيل وتناثرت أجزاء من جسده الشريف في أرض كربلاء.

أيا جدنا هذا حسين معفر على الترب محزوز الوريد مقطَّعُ
فجثمانُه تحت الخيول ورأسُه عنادا بأطراف الأسنة يُرفع

أقول: ان تلك الأوصال المقطعة ما عادت إلى جسد الحسين (ع) إلا بعد ثلاثة أيام عند ما جاء الإمام السجاد (ع) لمواراة الأجساد قال بنو أسد: لما

أراد مواراة الحسين نادى يا بني أسد علي بحصيرة قلنا وما تصنع بها؟ قال: لأضع عليها أوصال الحسين المقطعة.

لم أنس لما عاد من أسر العدى ... سرا ليدفنَ جسمَ خيرِ قتيلِ
ورآه مطروحا وقد حفّت به ... قومٌ تنحّوا خِيفةَ التنكيلِ
فدعا بباريةٍ هناك ولفّه ... فيها بلا كفنٍ ولا تغسيلِ
ولحمله جاء النبي وحيدر ... والمجتبى في عَبرةٍ وعويلِ

(نصاري)[1]

صاح ابصوت جيبولي حصيره ... احسين امطبَّر اجروحه چثيره
مهو دارت عليه الگوم ديره ... او عليه اتواردوا من كل الاكتار
احسين امگطعه اوصاله بالطفوف ... من طعن الرماح او ضرب السيوف
حتى من الزنود امگطعه اچفوف ... او هاذي حال اهل بيته والأنصار
جابوله حصيره او جمع بيها ... لحم واعظام ابيه الناثريها
ابجرد الخيل من داسوا عليها ... امصابٍ لاجره مثله ولا صار

(أبوذية)

اشاهد كربله دايم وراها ... وحن علظلت اخوهّا وراها
علي السجاد رد ليها وراها ... او ثلث تيام صرعه اعله الوطيه

***

(١) للمؤلف.

تُظلّلــه سمــرُ الرمــاحِ وتــارةً تُهيل عليــه العاصــفاتُ الســوافيا

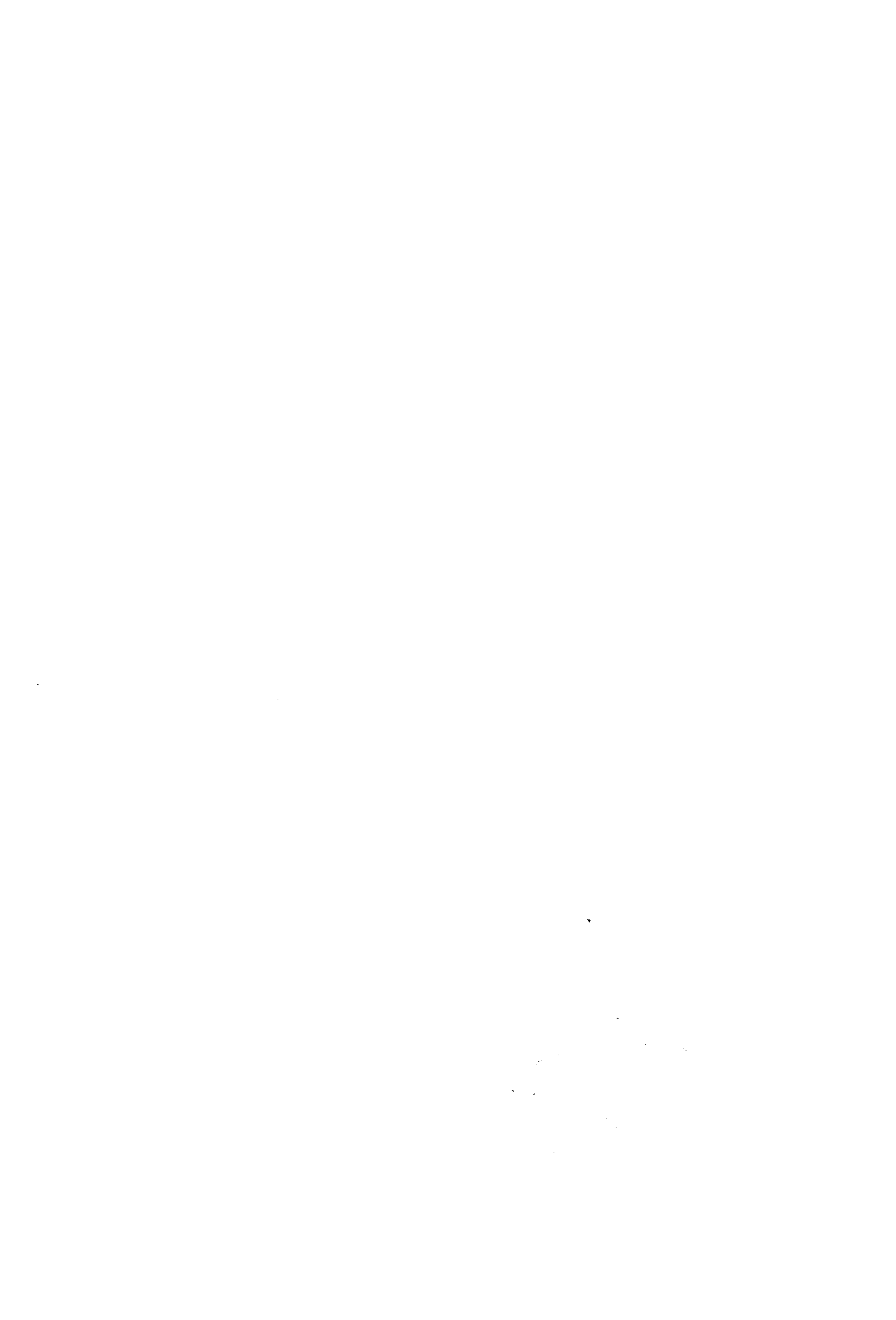
تريبُ المحيــا في الصــعيد معفــرا ثلاثا على وجــه البســيطة عاريــا

ومن حوله أشــلاءُ أبنــاءِ مجــدِه دوامٍ بنفســي افتــديها دواميــا





الليلة الحادية عشر



المجلس الأول

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر[1]
ت ١٢٨٧ هـ

لم أنس زينبَ بعد الخدرِ حاسـرةً	تُبـدي النياحـةَ ألحانـا فألحانـا
مسجورةَ القلـبِ إلا أنَّ أعينَهـا	كالمعصراتِ تَصُبُّ الـدمعَ عُقيانـا
تـدعو أباهـا أمـيرَ المـؤمنين ألا	يا والدي حكمتْ فينـا رعايانـا
وغاب عنا المحامي والكفيـلُ فَمـن	يحمي حمانا ومن يُـؤوي يتامانـا
إن عسعس الليلُ وارى بذلَ أوجهنا	وإن تنفّس وجـهُ الصـبحِ أبـدانا
ندعوا فلا أحـدٌ يصـبو لـدعوتِنا	وإن شكونا فلا يُصـغى لشـكوانا
قم يا عليُّ فما هذا القعـودُ ومـا	عهدي تغض على الأقذاءِ أجفانـا
وتنـثني تـارةً تـدعو مشـائخَها	من شيبة الحمدِ أشـياخا وشـبانا
قوموا غضابا من الأحداث وانتدبوا	واستنقذوا من يد البلـوى بقايانـا
ويـلَ الفـراتِ أبـاد اللهُ غـامرَه	وردَّ واردَه بـالرغم لهفانـا
لم يُطفِ حرَّ غليلِ السـبطِ بـاردُه	حتى قضى في سـبيل الله عطشـانا
لم يُذبحِ الكبشُ حتى يُروَ من ظمـأٍ	ويُذبحُ ابنُ رسـولِ الله ظمئانـا[2]

---

(١) أقول وذكر صاحب رياض المدح والرثاء أنها للشاعر الكربلائي الحاج محمد علي كمونة.

(٢) شعراء الغري ج٥، ص١٥٤.

(**نصاري**)

اشحال ام الحزن زينــب او كلــثم
عليها الليل مــن خــيَّم او اظلــم

اشحال الحــرم وشــحال اليتامــه
ليل اهدعش مــن خــيَّم ظلامــه

گامت تذكر احســين او عمامــه
او عليها الهظم فوگ الحزن خــيَّم

غدت للحــرم بالصــيوان حَنَّــه
هاي اتصيح يــبني او تجــر ونــه

او ذيج اتصيح راحوا كــل اهلنــه
بعد ذاك الشــمل هيهــات يلــتم

وليله اتصــيح يوليــدي يــالاكبر
نايم عــالثره او جســمك امطبَّــر

عسن يوم اللفينــه يــوم الاگشــر
إولا هل عالخلــگ شــهر المحــرم

او رمله اتصيح يوليــدي يجاســم
ابــدال العــرس عالتربــان نــايم

اگعــد عــاين الحــال الفــواطم
گبعت بالمذلّــه او لبســت الهــم

الرباب اتصيح يبني او نور عينــاي
ورم صدري او درت لك ثــداياي

يعبد الله انگطع بربــاك رجــواي
او عگب عينك عليه النــوم يحــرم

(**أبوذية**)

يعــاذل لا تلــوم الگلــب تــنلام
عليه امن المصــايب ثگــل تــنلام

خيمه ما بگــت للحــرم تــنلام
بيهــا او تســتچن ذيــچ المســيه

الحوراء زينب (ع) تجمع العيال بعدما شتتها العدو

يا لها من ليلة مؤلمة مرت على بنات رسول الله (ص) بعد ذلك العز الشامخ الذي لم يفارقهن منذ أوجد الله كيانهن. فلقد كن بالأمس في سرادق العظمة وأخبية الجلالة، وبقين في هذه الليلة في حلك دامس من فقد تلك

الأنوار الساطعة. بين رحل منتهب، وخباء محترق، وحماة صرعى، لا محامي لهن، ولا كفيل، ولا يدرين من يدافع عنهن إذا دهمهن داهم. ومن يسكن فورة الفاقدات ويخفض من وجدهن.

قال بعض الأكابر: في هذه الليلة، قامت الحوراء زينب (ع) بجمع العيال، والأطفال في مكان واحد، فلما جمعتهم أخذ الأطفال ينظر بعضهم إلى بعض ودموعهم تتحادر على الخدود، وأخذوا يسألون الحوراء زينب عن أهاليهم من الرجال هذه تنادي: عمه زينب أين أبي؟ وذاك ينادي: أين عمي؟ وأخر ينادي: عمة أين أخي؟ بماذا تجيبهم زينب؟ أتقول لهم إنهم صرعى على وجه الأرض؟ أم عندها جواب آخر؟ نعم قامت إليهم، فأخذت تضم الطفلة إلى صدرها لتهدئها عن البكاء والعويل، فإذا هدأت، أخذت الأخرى ضمتها إلى صدرها. وكأني بها في تلك اللحظات، لحظات اللوعة والألم، تلتفت إلى أبي عبد الله الحسين (ع).

(**مجردات**)

خويـــه انحـــيرت والله ابيتامـــاك   مـــا ينحمـــل يحســـين فرگـــاك

والمثـــل هـــذا الوكـــت ردنـــاك

(**نصاري**)

صاحت يبو اليمه ابـــدمع جـــاري   بناتك زيِّـــدن عگبـــك مـــراري

يخويه المن اســكت يـــو أبـــاري   او تدري اشچم طفل عگبك تيـــتم

ولكنها لم تسمع من الحسين جوابا. وأنّى له بالجواب، وقد فرق بين رأسه وجسده؟ ولهذا حولت بوجهها إلى الغري شاكية مصابها لأبيها أمير

المؤمنين (ع):

(مجردات)

بويــــه عليــــه الليـــــل هـــــود   وانه حرمه غريبه او مـــالي أحـــد

بــيمن يبويــه الگلــب يضـــمد   بالحســـــين هلعنــــدي امــــدد

وابـــن والـــدي العبـــاس مـــارد   خلصـــــوا هلـــــي الله لحـــــد

(مجردات)

يبويـــه علينـــه خـــيَّم الليـــل   او دارت علينـــه الـــز لم والخيـــل

او جســـام والأكـــبر مجاتيـــل   او عباس مرمـــي ابغـــير تغســـيل

او الحســـين بيـــه مثّلـــوا تمثيـــل   او ســـجادنه مطـــروح وانحيـــل

(فائزي)

امسه المسه والنـــار مـــا خلـــت لنـــا اخيـــام

صـــيوان مـــا ظـــل تلتجـــي ابفيـــه هاليتـــام

اگبـــل عليــــه الليــــل وازدادت الوحشــــه

او ما شوف غـــير ايتـــام تتصـــارخ ابدهشـــه

او شيخ العشيره الحســـين محـــد شـــال نعشـــه

مطـــروح واجنبـــه علـــي الأكـــبر او جسّـــام

اصبحت واشبول الهواشـــم حـــولي اوگـــوف

وامســـيت مـــالي اگنـــاع اتســـتر بـــالكفوف

او ما شوف غير اطفال تتصارخ امـــن الخـــوف

ويـــن المعـــزّة او ويـــن زهـــرة ذيـــچ الأيـــام

(**أبوذية**)

يا ناعي دصيح ابصــوت وليــان يحيدر يا امطوع الإنــس واليــان
ترى زينب بگت من غــير وليــان تحشّـــم ويـــنكم يهــل الحميــه

****

أبا حسنٍ تُغضي وتلتــذُ بــالكرى وبالكف أمست تَستُر الوجهَ زينبُ

المجلس الثاني

القصيدة: للسيد أحمد النواب الكربلائي
ت ١٣١١ هـ

الدمعُ لا يرقى مدى الأزمانِ ... لرزيةِ المذبوحِ والعطشانِ

هذي المدامعُ سيلُها متواصلٌ ... من كلِّ قاصٍ في الأنام ودانِ

لهفي على العباسِ وهو مجدَّلٌ ... والسبطُ يدعو في رحى الميدان

ظهري انحنى من عُظمِ ما قد حلَّ بي ... يا أوصلَ الأصحابِ والإخوان

ثم انثنى نحوَ الخيامِ مناديا ... هذا الوداعُ ولا وداعٌ ثان

نادته زينبُ والجَوى بفؤادِها ... روحي الفدا يا سيدَ الأكوان

أأخيَّ كيف أراك في حرِّ الثرى ... داميْ الوريدِ مضرَّجَ الجُثمان

يا ويلتا يا حسرتا يا لهفتا ... تبدو السبايا من بني عدنان

جئنا من الحرم المنيعِ بعزةٍ ... وحمايةِ الفرسان والشجعان

ثم انثنينا راجعين بلا حمىً ... غيرَ اليتامى والأسيرِ العاني

والسبطُ مطروحٌ ثلاثا بالعرى ... ملقى بلا غُسلٍ ولا أكفان[1]

---

(١) أدب الطف ج٨، ص٧٨.

(فائزي)

گومـــوا انـــروح الكربلـــه انغســـل الشـــبان

وانشيل جســـم احســـين وانفصِّـــل الأكفـــان

او راســـه يشـــيعه انزّلـــه عـــن راس الســـنان

والحـــرم نرجعهـــا او لزينـــب ناخـــذ اخمـــار

ظلـــت تراهـــي امســـلبه وحســـين مطـــروح

او عدها عليل او من ونينـــه ايـــذوّب الـــروح

حرمـــه بـــلا والي تنـــادي ويـــن أنـــا روح

واحســـين كلفـــني ابيتامـــه اصـــغار واكبـــار

حرمـــه او غريبـــه او والـــدمع بالخـــد همّـــال

واتصيح وين أهلي او عمـــامي اتعـــاين الحـــال

عندي جنازه امعطّلـــه او لا عنـــدي ارجـــال

سمعـــوا يشـــيعه هالمصـــايب مثلـــها صـــار

(أبوذية)

جسمي امن الحزن يا نـــاس ينـــهار او دمع العـــين علوجنـــات ينـــهار

عسنك لا تجي يـــا ريـــت ينـــهار ابشمس وعـــداي تتفـــرج عليـــه

السيدة زينب (ع) تفتقد الرباب زوجة الإمام الحسين (ع)

لا أعرف ليلة أصعب من ليلة الحادي عشر من المحرم مرت على أطفال

آل الرسول وبنات الزهراء البتول.

أمسوا ليلتهم، والحماة صرعى على وجه الأرض مجزرون، كالأضاحي، وأمسوا ليلتهم وهم بأيدي عدو ليس في قلبه رحمة، بحيث إذا بكت طفلة من أطفال الحسين (ع) أسكتوها بكعب الرمح، وبالسياط التي تتلوى على متنها، وهي تستغيث وتنادي: وامحمداه ولا محمد لي اليوم، واعلياه ولا علي لي اليوم، واحسيناه ولا حسين لي اليوم، واعباساه ولا عباس لي اليوم.

وفي تلك الليلة افتقدت الحوراء زينب الرباب زوجة الحسين، فأخذت تبحث عنها بين النساء فلم تجدها، فنزلت إلى ساحة المعركة لعلها تجدها عند جسد الحسين (ع) فلما صارت قريبة من الجسد سمعت أنينا، وحنينا وقائلة تقول: بني عبد الله ! صدري اوجعني، وثدياي درّا. فعرفت زينب أنها الرباب قالت: رباب ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: يا بنت رسول الله انه لما أباح لنا القوم الماء در اللبن في صدري فجئت لأرضع ولدي.

(مجردات)

جيت ارضع ابني الماشرب ماي درَّت يبت حيدر ثداياي

بلكت يزينب يسمع انداي ويگوم روحي اولبة احشاي

وغياب فگده مرَّد اجلاي هو الكبد والروح والراي

راح الذي زهرتي ابدنياي والمن اديرن بعد عيناي

بس هذا عندي او گطع رجواي واشلون بعده ايهوّد ابچاي

وفي تلك اللحظات اغتنمت السيدة زينب الفرصة لتعبر عن آلامها ومصائبها، وبث شكواها إلى أخيها الحسين (ع) وكأني:

مـــن أي رزءٍ أشـــتكي ومصــــيبةٍ فراقُكَ أم هتكي وذُلّــي وغـــربتي

أم الجسمُ مرضوضا أم الشيبُ قانيا أم الرأسُ مرفوعا كبـــدر الدجنـــة

أم العابدُ السجادُ أضحى مغلّلا عليلا يُقاسي في العدا كلّ كربةِ

قال الشيخ أسد حيدر (ره):

توجهت -زينب- إلى مصرع أخيها الحسين (ع) فأكبت على جسده الطاهر وهي تحاول موضعا يسمح لها بتقبيله لكثرة النبال وجمود الدم على جسده الطاهر فلم تجد، وأخذت تخاطبه بحرارة[1] وكأني:

(**مجردات**)

أمســـى المســـه يحســين وحـــدي او متحيره ويـــدي اعلـــى خـــدي

بـــس الأطفـــال اتنـــوح عنـــدي يحســـين يومـــك مـــرد چبـــدي

اولا تنطفـــي نـــيران وجـــدي يا ضوه اعيوني او بـــدر ســـعدي

لـــون البكـــه يحســـين يجـــدي بـــالعين إلـــك والـــروح لفـــدي

(**أبوذية**)

الحرم خويه بالهضم والضيم يحسين من بعدك ابحـــال الحـــرم يحســـين

يخويه بگت بس نســـوان يحســـين وانتـــه اموســـد الغـــبره رميـــه

*****

أأخيَّ مالك عن بناتِـــك معرضـــا والكـــلُّ منـــكَ بمنظـــرٍ وبمســـمع

(١) مع الحسين في نهضته ص٢٨٦.

المجلس الثالث

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

ما بـــالُ فِهـــرٍ أغفلـــتْ أوتارَهـــا هلا تُـــثير وغـــىً فتُـــدرُكُ ثارَهـــا

أغفت على الضيم الجفونُ وضيعت ياَللحميـــــةِ عزَّهـــــا وفَخارهـــــا

عجبا لهـــا هـــدأت وتلـــك أميـــةٌ قتلـــت ســـراةَ قبيلِهـــا وخَيارهـــا

عجبا لها هدأت وتلـــك نســـائُها بالطفِّ قد هتك العـــدى أســـتارها

لهفي لها بعد التحجُّـــبِ أصـــبحت حسرى تُقاسي ذُلَّهـــا وصَـــغارها

تـــدعوا أمـــيرَ المـــؤمنينَ بمهجـــةٍ فيهـــا المنيـــةُ أنشـــبتْ أظفارهـــا

قم وانظرِ ابنَك في العراءِ وجســـمُه جعلتْـــه خيـــلُ أميـــةٍ مِضـــمارها

ثـــاوٍ تُغسِّـــله الـــدماءُ بفيضِـــها عـــارٍ تُكفّنـــه الريـــاحُ غُبارهـــا

وخيولُ حربٍ منه رضت أضـــلُعاً فيها النبـــوةُ أودعـــت أســـرارها

وبيوتُ قدسٍ من جلالـــةِ قـــدرِها كانت ملائكـــةُ الســـما زوارهـــا

يقـــف الأمـــينُ ببابِهـــا مســـتأذنا ومقـــبِّلا أعتابَهـــا وجـــدارها

أضحت عليها آلُ حـــربٍ عنـــوةً في يوم عاشـــورا تَشُـــنُ مَغارهـــا

كم طفلةٍ ذُعرتْ وكـــم محجوبـــةٍ برزت وقد سلب العدوُّ إزارهـــا[1]

---

(١) ديوان شعراء الحسين (ع) ص١٥٩.

(**مجردات**)

تعنيــــت للمعركـــــة اهمَّـــــه أدور يعمَّـــه اعلـــه ابـــو اليمـــه
لگيت اعله الجســم للگـــوم لمـّــه او جـــرح البگلبـــه ايســيل دمـــه
تـــدنيت مگصــودي ارد اشمــه او جســمه المطشَّـــر عــود المّـــه
أثـــاري الشـــمر موچـــب يعمَّـــه طـــردني او لخـــلاني أصـــل يمَّـــه

(**مجردات**)

يحســين يـــا شــيخ العشـــيره يــبن حـــامي ادخيلـــه او مجـــيره
أنـــا اموجِّلــه او گلــبي ابحــيره يــبن والـــدي شـــنهي البصـــيره
منـــك صـــدگ تقبـــل الغـــيره يـــا غــــيرة الله امشــــي يســــيره
اطـــوي الفلـــه ابحـــر الظهــيره وطـــبَّن ابكـــل بلـــده او ديـــره

(**أبوذية**)

الگلب من زود ونّي اعليك ولّـــم او گلبي مـــن گبـــل طـــرواك و لم
جسمك ما يفيده الجمـــع واللـــم امطشَّـــر بالفلـــه بســـيوف أميـــه

(**تخميس**)

أيا سائلا وشظايا القلبِ في شـــجنِ هل جهَّزوا لقتيـــل مـــات ممـــتَحَنِ
أجبتُـــه بفـــؤادٍ خـــافقٍ وَهِـــنِ ما غسلوه ومـــا لفّـــوه في كفـــنِ
يومَ الطفوفِ ولا مـــدُّوا عليـــه رِدا

السيدة زينب (ع) تبحث عن فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع)

في ليلة الحادي عشر: طلبت زينب خيمة من عمر بن سعد تجمع فيها النساء والأيتام، لأن النار لم تبق لهم خيمة، فلما جاءوا لهم بالخيمة وجمعت

فيها النساء والأيتام، وإذا بها تفتقد فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع)، فجاءت إلى أختها أم كلثوم سألتها عنها، قالت: أطلبيها عند جسد المولى أبي عبد الله لعلها هناك.

قامت الحوراء زينب (ع) وقصدت جسم الحسين في ذلك الليل الدامس، تتعثر بأشلاء القتلى، وهي تقول: عمه فاطمة أين أنت؟ حتى قربت من الجسد الشريف، وإذا بها تسمع أنينا، وحنينا، وقائلة تقول: أبه يا حسين من الذي حزَّ وريديك؟ أبه من الذي أيتمني على صغر سني؟

(**مجردات**)

يــــا والـــــدي والله هضـــــيمه	أنه اصـــير مـــن صـــغري يتيمـــه
والنــــوح مــــن بعــــدك لجيمــــه	أثاري الأبـــو يـــا نـــاس خيمـــه

يفيـــي علـــى ابناتـــه وحريمـــه

قالت زينب (ع) فاطمة هذه؟ قالت: بلى يا عمة، قالت: بنية ما الذي جاء بك إلى هنا؟ قالت: عمة عندما هجم القوم على المخيم ارعبتني الخيل والرجال، فقلت ألوذ بجسد والدي.

(**نصاري**)

للحومـــه اعتنــــت زينـــب اهمـــه	تون واتصيح ويـــن انـــتي يعمـــه
لگتهه لايذه الجنـــب ابـــو اليمـــه	تـــون اعليـــه او ويـــاه اتكلـــم
تگلّه من گطـــع راســـك ابســـيفه	او من هشّم اعظامك وأخذ حيفـــه
يبويه الجيش ســـلبنه اعلـــه كيفـــه	او متني ابسوط عـــدوانك تـــورَّم
يبويـــه امســـت عليـــه هالمســـيه	او بعيده اخيامنـــه صـــارت عليـــه

ينور العين گلّي شلون بيه بعد يا هو الهلي ابردْتي ايتوزم

صاحت زينب ابعبرات وونين يبعد اهلي اجيتچ لا تخافين

گامت فاطمه من جسم الحسين شبگتها ودمعها انحدر واسجم

***

يا أخي فاطمُ الصغيرةُ كلما ها فقد كاد قلبُها أن يذوبا

ما أذلَّ اليتيمَ حين ينادي بأبيه ولا يراه مجيبا

المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

فمـــا لـــنزارٍ لا تَسُـــلُّ حِـــدادَها ... ومـــا لِلُـــؤيٍّ لا تَهُـــزُّ كِعابَهـــا
أتُغمضُ طرفا عـــن أمـــيٍّ وإنهـــا ... دماً حلبت مـــن آلِ طـــه رقابهـــا
أثِرْ نقعَها واستنهضِ الغُلْبَ غالبـــا ... وثِـــرْ مســـتفزّاً خيلَهـــا وركابهـــا
فتلك بنو حرب على الرغم تَوّجتْ ... برأسِ حسينٍ في الطفوفِ حِرابهـــا
وقوسُ أميٍّ قد أصـــابت ســـهامُه ... ذرى العرشِ أوشَقّتْ لقوسينِ قابهـــا
وتلك جسومُ الهـــاشميينَ غُـــودرتْ ... طعام ظبيً كانت دمـــاهمْ شـــرابها
وتلك سرايا شيبةِ الحمدِ هشَّـــمت ... عوادي الأعادي شـــيبَها وشـــبابها
أتســـطيعُ صـــبرا أنْ يُقـــالَ أميـــةُ ... أجالت على جسم الحسينِ عِرابهـــا
وإنَّ برغمِ الغُلـــبِ أبنـــاءُ غالـــبٍ ... كريمتُه أضـــحى الـــدماءُ خضـــابها
أتنسى وهل يُنسى وقوفُ نســـائِكم ... لدى ابن زيادٍ إذ أمـــاطَ حجابهـــا
فما زينبٌ ذاتُ الحجـــالِ ومجلـــسٌ ... به أسمع الطـــاغي عـــداه خطابهـــا
أتسطيعُ صبرا أن يقـــالَ نســـائُكم ... سبايا قـــد ابتـــزَّ العـــدوُّ نقابهـــا
لها اللهُ من مسلوبةٍ ثـــوبَ عزِّهـــا ... كســـتها ســـياطُ المـــارقينَ ثيابهـــا
وعمَّتُـــك الحـــوراءُ أنى توجَّهَـــتْ ... رأت نائباتِ الدهرِ تَقرعُ بابهـــا[1]

(١) ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ص١٦.

(مجردات)

يـــا عصـــمة الـــدين المنيعـــه ... يمهيـــوب يـــا عـــين الطليعـــه
غيبتـــك طالـــت علـــى الشـــيعه ... تنســـى الـــذي ذبحـــوا رضـــيعه
ابحضـــــنه او روُّوه ابنجيعـــــه ... تنسى الوگـــع فـــوگ الشـــريعه
مطـــروح واچفوفـــه گطيعـــه ... تنســـى الجـــره بـــالطف جميعـــه

(أبوذية)

يمهدي المحب سل سيفه ولك ثـــار ... ولك جد انذبح بالطف ولك ثـــار
الأشد واعظم يبو صـــالح ولكثـــر ... يـــوم الســـبوا لبنـــات الزچيـــه

الإمام زين العابدين (ع) ليلة الحادي عشر

لما وضعت معركة بدر أوزارها أوثقوا أسرى المشركين وكان من بينهم العباس عم النبي (ص)، فلما جن الليل، ونام الناس بقي النبي ساهرا، وما نامت عيناه، وكان يتقلب يمينا وشمالا. فقيل له: يا رسول الله (ص) ما الذي نزل بك لا تنام عيناك مع ما لقيت من التعب والمشقة وقد نامت العيون؟ فقال (ص): كيف أنام وأنا أسمع أنين عمي العباس ونشيجه؟ فقاموا إلى العباس، وحلوا ما عليه من الحبال، فلما سكن أنينه نام رسول الله (ص) تلك الليلة.

أقول سيدي يا رسول الله، ليتك تسمع أنين ولدك الإمام زين العابدين ليلة الحادي عشر من المحرم، وهو عليل، قد فقد أخوته وأباه وأبناء عمومته، ليتك تسمعه ينادي: وا محمداه، ولا محمد لي اليوم، وا علياه، ولا علي لي اليوم.

أتهجعون وهم أسـرى وجـدُّهمُ لعمِّه ليلُ بـدرٍ قَـطُّ مـا هجعـا

فليت شعري مَـنِ العبـاسُ أرَّقَـه أنينُه كيف لـو أصـواتَها سَـمِعا

ما كان يفعل مذ شِيلتْ هوادجُهـا قسرا على كل صَعْبٍ في السُرى ظلعا

ما بين كلِّ دعـيٍّ لم يُـراعِ بهـا من حرمة لا ولا حقَّ الـنبيّ رعـا

(مجردات)

عگب گومـه يـويلي امگيدينـه تفت حتى الصخر جـرَّت ونينـه

او حزنه ايزيد من يسمع اسـكينه تگل زينب ابوي احسـين وينـه

يعمه لـو يجـي وتشـوف عينـه بعـده اشـجرى واشمـر علينـه

زينـب تگلـها يـا حزينـه بطلـي النشـد لا ترتجينـه

أبـوج انكتـل وحنـه انولينـه

هذا والإمام يسمع ويرى ما يجري على أخواته وعماته، فتزداد علته وتعظم عليه مصيبته، وليس بمقدوره أن يصنع لهن شيئا يا لله ما أعظمها من مصيبة؟

(أبوذية)

گلبي انكسر بعد اشـلون ينشـد على الجبريل الـه بـاللوح ينشـد

ما شـفنه عليـل ابگيـد ينشـد بـس شـفنه عليـل الغاضـريه

(أبوذية)

عليل او جسمه من المرض ينحـل او خذوه مكتوف لابن زياد ينحل

الماله احَّد يحلّه اشلون ينحل او كل اهله صفت صرعى او رميه

*****

وا لهفتاه على خزانةِ علمِك السجادِ وهو يُقاد في الأصفاد

المجلس الخامس

القصيدة: للسيد عباس البغدادي

فيا راكبا مهريـــةً شَـــأَتِ الصَّـــبا كأنَّ لهـــا بـــرقَ الغَمـــامِ زمـــامُ
إذا جُزْت في وادي قبا قُل بعَولـــةٍ أهاشـــمُ قـــومي فـــالقعودُ حـــرام
لقد حلّ فيكم حادثٌ أيُّ حـــادثٍ هوت فيه للـــدينِ الحنيـــفِ دعـــام
قضى السبطُ ظمآنَ الفؤادِ وشـــلوُه لبين المواضـــي والرمـــاح طعـــام
وقد قُطعت أوداجُه بشَـــبا الظـــبى ورُضّت لـــه بالصـــافنات عظـــام
وأعظمُ رزءٍ زلزل الكـــون خطبُـــه ودَكَّ الرواسي فهـــي منـــه رِمـــام
هجومُ العِدى بغياً على حُجْبِ أحمدٍ و لم يُـــرعَ فيهـــا للـــنبي ذِمـــام
فبينا بناتُ الوحي في الخدرِ إذ بـــه أحاط لســـلبِ الطـــاهراتِ طُغـــام
ففرَّتْ من الأعداءِ حسرى مروعـــةً لها الصونُ سِـــترٌ والعَفـــافُ لثـــام
تُجيلُ بطرفٍ للحماة فـــلا تـــرى سوى جُثثٍ قـــد غـــالهن حِمـــام
فنادت وقد عضّ المصابُ فؤادَهـــا وشبّ لها بـــين الضـــلوع ضَـــرامُ
فرقّ لهـــا قلـــبُ العـــدو كآبـــةً وناهيـــك رزءٌ رقَّ فيـــه لِئـــام[1]

(تجليبة)

الليله اشلون مسّـــينه حـــرم كلنـــه او كلها اعله الوطيه امذبحه اخوتنـــه

---

(١) سفينة النجاة ص٣٦٢ العاملي.

يا عمَّه عســـن گربـــت منيتنـــه ولا عاين عزيزي المخضـــب ابدمـــه
الليله اشـــلون مسِّـــينه بـــالبراري اوجسم احسين ظل اعله الثره عاري
بدمه امغسليه واجفانـــه الـــذاري او خيل اعداه تتراكض على جسمه
الليله اشلون ليله گشـــره اعلينـــه مـــا عدنـــه ولي نســـوان ضـــلّينه
او ضل اعله الثره مطـــروح والينـــه او ما نگدر ننوح اعليـــه وانشـــمه
گومن يا بنـــات احســـين نتعنـــه او شوفن عودچن وتـــودعن منـــه
او نوحن عله الوالي او گطعن الظِنَّه باچر مـــا يخلونـــه نصـــل يمـــه[1]

السيدة زينب وأختها أم كلثوم (عليهما السلام) تقومان بحراسة العائلة

قال بعض الأكابر:

لما بقيت عائلة الحسين (ع) بلا خيمة بعد حرقها يوم عاشوراء وقد جنهم الليل وإن الأطفال والنساء ليس لهم مأوى وقد شتتوا، أرسلت زينب (ع) إلى عمر بن سعد قائلة له: يا ابن سعد أيرضيك أن بنات رسول الله

(١) هذه الأبيات الأربعة مع مطلعها نقلتها من قصيدة العلوية الشاعرة الملة زهره محمد مؤمن والقصيدة شاملة لمختلف مآسي أهل البيت (عليهم السلام) بالإضافة إلى فصل خاص بالمواعظ والحكم أما من الناحية الشعرية فإن هذه القصيدة ترقى إلى مستوى الكـــثير مـــن الـــدواوين المطبوعة ولربما كانت أفضل من بعضها وقد رأيت بعض المعاصرين ينقل منها بعض المقـــاطع ويدخل عليه بعض التعديلات وينسبه إلى نفسه. والقصيدة تقع في ٣١١ صفحة مطبوعة على طريقة القصائد النسائية ولا شك أنها ديوان شعر جيد ولربما كان بعضها بحاجة إلى تعديل لأنه كتب خصيصا للمجالس النسائية.

(ص) بلا خيمة ولا خباء مشتتون في العراء يا ابن سعد أريد خيمة أجمع فيها أيتام الحسين ونسائه. فأمر لهم بخيمة كبيرة فنصبت وقامت زينب وأم كلثوم بجمع تلك العائلة المفجوعة من أيتام وأرامل فيها ثم وقفت كل واحدة على باب من أبواب الخيمة لحراسة العائلة[1].

أقول ما أشد الفرق بين ليلة عاشوراء وليلة الحادي عشر من المحرم حيث كان الحسين وأبو الفضل وبقية بني هاشم (عليهم السلام) كلهم حراس على خيم النساء والأطفال أما هذه الليلة فبنو هاشم كلهم صرعى وحارس العائلة وحاميها فهي زينب (ع) وكأني بها:

تنادي بصوت طبَّقَ الكونَ شـــجوه	وقلبٍ كأجناحِ الحَمـــائمِ خـــافقِ
اُضامُ ومن أهلي الأبـــاةُ تعلمـــت	إباهـــا وآبـــائي كـــرام المعـــارقِ
فـــأين نِـــزارٌ في متـــونِ عتاقِهـــا	ترى في السبا قد جرَّحَ القيدُ عاتقي
ترى صبيتي ذي شفَّها سوطُ قـــارعٍ	وذي في يديها تتقي كفَّ صـــافقِ

(مجردات)

مـــن بعـــد هبتـــها او وليهـــه	تـــالي الأعـــادي امســـلبيها
واســـياط تتلـــوه اعلـــه اديهـــا	او لا خيمـــه التســـتظل بيهـــا

او محـــد يحـــن گلبـــه عليهـــا

وقيل ان السيدة زينب (ع) رأت في تلك الليلة سوادة تقترب منهم وإذا به رجل، فقالت من أنت؟ أأنت لنا أم علينا؟ قال لها: أنا راوي أروي المعركة ولكني لما رأيتكم لا أحد معكم من الرجال يحرسكم، رقَّ قلبي لحالكم فجئت

---

(١) مسموع من بعض الخطباء.

لأحرسكم سواد هذه الليلة.

فبكت زينب وقالت: أو أنت تحرسنا بعد أبي الفضل العباس؟ وكأني بزينب:

(مجردات)

أنه زينب يخويـه اللـي اكفلـتني او بيـدك علـى البـل ركبـتني

وسّـا عفـتني او ضـيعتني او بيتـام كثـرة محنـتني

و الـديرتي يـا هـو الـيردني

(أبوذية)

دوم اعتب علـى اخـواني ولمهـم جفوني او بالگلـب أثّـر ولمهـم

اشمـا اجمـع ابعيلتـهم ولمهـم تروح امن الرعب من بـين اديـه

(أبوذية)

عدونه الرادتـه حصّـل ورمهـا او زاد امن الهضم علـيّ ورمهـا

اشوف اطفال تتصـارخ ورمهـا تلوذ الخوف بيهـا او نـوب بيـه

*****

أُسبى ولا ذاك الحسـامُ بمنتَضَـى أمـامي ولا ذاك اللـواءُ بخـافقِ

اُقلّبُ طـرفي لا حمـيٌّ ولا حمـىً سوى هفواتِ السوطِ من فَوق عاتقي



□□ الفهرس □□

الإهداء ٥

مقدمتان ٧

توطئة ٩

مأساة أهل البيت (ع) في كربلاء ١١

الليلة العاشرة ١٧

القصيدة: أبا صالح يا مدرك الثأر كم ترى ١٩

المصيبة: عطش الرضيع عبد الله وشهادته ٢١

القصيدة: يزيد طغى في الأرض حتى تزلزلت ٢٤

المصيبة: عودة الحسين بولده عبد الله الرضيع إلى المخيم ٢٦

القصيدة: لست أنسى الحسين روحي فداه ٢٩

المصيبة: مقتطفات من شهادة الطفل الرضيع ٣٠

القصيدة: رجع السبط ساهما للخيام ٣٤

المصيبة: بعض الأخبار المفجعة حول مصرع الطفل الرضيع ٣٥

القصيدة: يا ليلة العشر طولي ٣٩

المصيبة: أصحاب الحسين وبنات رسول الله (ص) ٤٠

القصيدة: إن يوم الطفوف لم يبق لي من ٤٥

المصيبة: السيدة زينب مع أخيها الحسين (عليهما السلام) ٤٦
القصيدة: تشب بقلبي نار وجدي وتضرم ٤٩
المضيبة: الإمام الحسين يكشف عن مصائب عاشوراء ٥٠
القصيدة: أقاسي من الدهر الخئون الدواهيا ٥٤
المصيبة: اغتسال الإمام الحسين ليلة عاشوراء ٥٥
القصيدة: صاح دهري و لم أكن بالجزوع ٥٨
المصيبة: الإمام (ع) يخبر أصحابه وأهل بيته بمقتلهم ٥٩
اليوم العاشر **٦٣**
القصيدة: أما آن تركي موبقات الجرائم ٦٥
المصيبة: الحسين يودع العيال ٦٦
القصيدة: ديار تذكرت نزالها ٦٩
المصيبة: السيدة زينب تنفذ وصية أمها فاطمة (ع) ٧٠
القصيدة: لقد هاج في قلب الشجي غرام ٧٣
المصيبة: الإمام الحسين مع ابنته سكينة ٧٤
القصيدة: إلى مَ تقضي العمر في طاعة الهوى ٧٧
المصيبة: وداع الإمام الحسين لعائلته ٧٩
القصيدة: لحى الله يا أهل العراق صنيعكم ٨٢
المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) يريد نصرة أبيه الحسين (ع) ٨٤
القصيدة: يا نفس لو أدركت حظا كاملا ٨٦
السيدة زينب تستنهض الإمام زين العابدين (ع) ٨٧

القصيدة: ولى الشباب وأيام الصبا درست ٩١
المصيبة: نزول الحوراء زينب إلى أخيها الحسين (ع) ٩٢
القصيدة: يا تربة الطف المقدسة التي ٩٥
المصيبة: السيدة زينب إلى جنب الإمام الحسين (ع) ٩٧
القصيدة: كفاني ظناً أن ترى في الحسين ١٠٠
المصيبة: الإمام الحسين غرضا للسهام والسيوف والرماح والحجارة ... ١٠٢
القصيدة: كفاه علوا في البرية أنه ١٠٥
المصيبة: جواد الحسين (ع) ١٠٦
القصيدة: وليس كيوم الطف يوم فإنه ١٠٨
المصيبة: خروج النساء إلى الحسين ١٠٩
القصيدة: مهج بنيران الفراق تذاب ١١٢
المصيبة: صبر الإمام الحسين (ع) ١١٤
القصيدة: إن كنت في سنة من غارة الزمن ١١٧
أخلاقية الحسين (ع) أثناء المعركة ١١٨
القصيدة: لست أدري إذا استطار فؤادي ١٢٢
المصيبة: كيفية قتال الإمام الحسين (ع) ١٢٤
القصيدة: يا واحدا للشهب من عزماته ١٢٧
المصيبة: عطش الإمام الحسين (ع) ١٢٨
القصيدة: قذيت لآل محمد عين الهدى ١٣١
المصيبة: الإمام الحسين يخبر ولده الإمام السجاد بما جرى له مع القوم ١٣٣

القصيدة: أهاجتك من ذي النخيل الديار ١٣٦
المصيبة: بكاء الإمام الحسين (ع) ١٣٨
القصيدة: ألا ما لقلبي مما به ١٤١
المصيبة: غيرة الإمام الحسين (ع) ١٤٢
القصيدة: يا راكبا وسواد الليل يلبسه ١٤٥
المصيبة: وحدة الإمام الحسين (ع) ١٤٦
القصيدة: سفهاً لرأي أمية هلا درت ١٥٠
المصيبة: القوم يحملون على الإمام الحسين (ع) وهو طريح على التراب ١٥١
القصيدة: من ذا يقدم لي الجواد ولامتي ١٥٤
المصيبة: أي المصائب أعظم على الحسين (ع)؟ ١٥٥
القصيدة: سأبكي على ما فات مني ندامة ١٥٩
المصيبة: حضور الحوراء زينب عند أخيها الحسين (ع) ١٦٠
القصيدة: يا عين جودي بانسكابِ ١٦٣
المصيبة: شهادة الإمام الحسين (ع) ١٦٤
القصيدة: وقام لسان الله يخطب واعظا ١٦٧
المصيبة: خروج السيدة زينب (ع) إلى مصرع أخيها الحسين (ع) ١٦٩
القصيدة: إن يوم الطفوف لم يبق لي من ١٧١
المصيبة: فاطمة بنت الحسين (ع) تروي لنا كيفية هجوم القوم عليهم ١٧٢
القصيدة: فما عذر مثلي حين أدعى بموقفٍ ١٧٥

المصيبة: انتهاء القوم إلى زين العابدين (ع) ١٧٦
القصيدة: ضحك المشيب بعارضيك فنح أسىً ١٧٩
المصيبة: يتيمة الحسين تتعلق بأذيالها النار ١٨١
القصيدة: يا نفس إن شئت السلامة في غدٍ ١٨٤
المصيبة: حرق الخيام وتشريد حرائر الرسالة ١٨٦
القصيدة: إلى مَ فؤادي كل يوم مروّع ١٨٩
المصيبة: طفلان من آل عقيل يموتان عطشا ١٩١
القصيدة: يا راكبا شدقميا في قوائمه ١٩٣
المصيبة: العقيلة زينب إلى جنب الإمام علي بن الحسين (ع) ١٩٤
القصيدة: هي المعالم أبلتها يد الغير ١٩٧
المصيبة: جواد الإمام الحسين (ع) ١٩٨
القصيدة: خليليَّ هل من وقفة لكما معي ٢٠٢
المصيبة: السيدة زينب عند الحسين (ع) ٢٠٣
القصيدة: عفت فهي من أهلها بلقع ٢٠٦
المصيبة: القوم ينهبون بيوت أهل البيت والنساء تتجه إلى مصرع الحسين (ع) ٢٠٧
القصيدة: يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا ٢١١
المصيبة: مقاطع من زيارة الناحية ٢١٢
القصيدة: ولقد وقفت على منازل من ٢١٥
المصيبة: مقاطع من زيارة الناحية ٢١٧

القصيدة: هجوعي وتلذاذي عليَّ محرَّمُ ٢٢٠
المصيبة: محرمات القتال في الإسلام ٢٢١
القصيدة: أدار الحيَّ باكركِ الغمامُ ٢٢٥
المصيبة: صلاة الإمام الحسين (ع) الخاصة ٢٢٦
القصيدة: أعاتب الدهر لو رقّت جوانبه ٢٢٩
المصيبة: الآثار الكونية لشهادة أبي عبد الله الحسين (ع) ٢٣١
القصيدة: هذي الطفوف فسلها عن أهاليها ٢٣٥
المصيبة: التمثيل بجسد الإمام الحسين (ع) ٢٣٧
***الليلة الحادية عشر* ٢٤١**
القصيدة: لم أنس زينب بعد الخدرِ حاسرةً ٢٤٣
المصيبة: الحوراء زينب (ع) تجمع العيال بعدما شتتها العدو ٢٤٤
القصيدة: الدمع لا يرقى مدى الأزمان ٢٤٨
المصيبة: السيدة زينب (ع) تفتقد الرباب زوجة الإمام الحسين (ع) .. ٢٤٩
القصيدة: ما بالُ فهرٍ أغفلت أوتارها ٢٥٢
المصيبة: السيدة زينب (ع) تبحث عن فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع) ٢٥٣
القصيدة: فما لنزارٍ لا تسل حدادها ٢٥٦
المصيبة: الإمام زين العابدين (ع) ليلة الحادي عشر ٢٥٧
القصيدة: فيا راكبا مهرية شأت الصَّبا ٢٦٠
السيدة زينب وأختها أم كلثوم (عليهما السلام) تقومان بحراسة العائلة ٢٩١

الفهرس ٢٦٥

ملاحظة:

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أن مصادر كتاب مجمع مصائب أهل البيت (ع) بأجزائه الأربعة موجودة في آخر الجزء الرابع.